بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
London - Friday 21 July 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3888
الجمعة ١٨ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٧/٢١م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٨٨
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم — العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٢٦٥ المارك ١,٩٠١٥ الين ١٤١,٣٠ الفرنك الفرنسي ٦,٤٥٥٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠ الدينار الكويتي ٠,٢٩٥٠.

الطقس: شمال اوروبا: صيفي معتدل ومشمس في معظم المناطق. منطقة البحر المتوسط: حار جاف. الجزيرة العربية: صيفي على معظم المناطق معتدل على المصايف والمرتفعات.

يحدث: سيترأس الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ في السودان وفد بلاده الى اجتماعات قمة منظمة الوحدة الافريقية التي ستعقد في اديس ابابا في ٢٤ يوليو (تموز) الحالي وسيلتقي مع الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام بناء على اقتراح الرئيس الاثيوبي.

أسرارنا: تدرس حكومة اوروبية فحوى رسالة عاجلة من رئيس جمهورية عربية حملها مبعوث خاص الى العاصمة الاوروبية.

الحص: عودة الإبراهيمي لبيروت مرهونة بإيجابيات

٩٠ قتيلاً وجريحاً في أعنف تراشق

بيروت - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

في تصعيد هو الاول من نوعه منذ شهرين غرقت بيروت والمناطق المحيطة بها فجر امس تحت آلاف القذائف المدفعية والصاروخية في تراشق بالغ الحدة بين القوات السورية والالوية الموالية لرئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون اسفر عن سقوط ١١ قتيلا و٧٩ جريحا. وبعد ساعات من الهدوء تجدد القصف على مرافئ المناطق الشرقية وردت قوات حكومة العسكريين بقصف على مواقع في بيروت الغربية. وناشدت فعاليات سياسية ودينية الطرفين وقف القتال وجددت ثقتها بجهود اللجنة العربية الثلاثية.

ولدى توقف التراشق صباح امس خرج السكان من الملاجئ ليعاينوا آثار القصف الذي لم يوفر اي حي في شطري العاصمة ومناطق اخرى بعيدة عنها. ووصف هؤلاء القتال بانه الاعنف منذ ١١ مايو (ايار) الماضي حين نجحت الجهود العربية في ترتيب وقف لاطلاق النار اقتصر على البر.

وبدت شوارع بيروت مقفرة وحزينة ومغطاة في بعض انحائها بالركام الذي اختلط باسلاك الكهرباء والهاتف. بينما سارع رجال الاطفاء الى مكافحة الحرائق التي كانت لا تزال مشتعلة.

وقالت وكالات الانباء ان التدهور الامني الواسع بدأ حين نجحت سفينة شحن في اختراق الحصار البحري المفروض على المناطق الشرقية وان القوات السورية وسعت قصفها ليشمل الشطر الشرقي من بيروت ومناطق المتن وكسروان.

واضافت ان الالوية الموالية لعون ردت بقصف واسع استهدف مناطق عدة في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية والجبل، كما استهدف طريق بيروت دمشق ومواقع سورية في البقاع وشمال لبنان.

ونقلت وكالة «رويتر» عن شهود عيان في بيروت الغربية ان قذائف اصابت ثكنة عسكرية ترابط فيها القوات السورية ومخزنا قريبا للذخيرة.

واضافت ان القوات السورية طوقت المكان ومنعت الاقتراب منه وتعذرت معرفة ما اذا كان القصف اسفر عن سقوط ضحايا في صفوف الجنود السوريين.

وقالت مصادر مطلعة ان القصف بلغ بعد ذلك حدا جنونيا واسفر عن سقوط ثمانية قتلى في الشطر الغربي وثلاثة في الشطر الشرقي.

واضافت ان المدفعية السورية قصفت بعنف القصر الجمهوري في بعبدا حيث يقيم عون ومقر وزارة الدفاع في اليرزه وثكنات الالوية التابعة لحكومة العسكريين التي ردت بقصف بالمدفعية الثقيلة على مناطق المنارة والحمام العسكري والاونيسكو والرملة البيضاء التي تنتشر فيها القوات السورية. وقالت ان القصف المتبادل اتسع بعد ذلك وتحول الى موجة من العنف العشوائي.

واعرب رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص امس عن اسفه وألمه.

(التتمة على ص ٢)

الأمير سلمان يتوجه لواشنطن اليوم لحضور افتتاح معرض المملكة

الرياض - واس: يغادر الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والرئيس الاعلى للجنة المنظمة لمعرض «المملكة بين الامس واليوم» مطار الملك خالد الدولي بمدينة الرياض صباح اليوم متوجها الى الولايات المتحدة لحضور حفل افتتاح معرض «المملكة بين الامس واليوم» الذي سيقام في مدينة واشنطن العاصمة في نهاية شهر يوليو (تموز) الحالي.

وكان الامير سلمان قد اعلن امس الاول ردا على سؤال لوكالة الانباء السعودية عما اذا كان قد طرأ تعديل على موعد افتتاح المعرض، ان توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تقضي بان يفتتح المعرض في موعده.

ويضم المعرض نماذج من المنجزات التي حققتها المملكة العربية السعودية على صعيد التنمية الشاملة والبناء الداخلي فيما يقدم عبر الصور والشرائح الفيلمية معلومات موثقة عن خطط المملكة وبرامجها لتطوير القدرات الذاتية لمواطنيها من خلال العمليات المستمرة لبناء الانسان السعودي عبر التعليم والتدريب الدائمين.

كما يوضح المعرض مراحل تطور المملكة منذ اسسها الملك عبد العزيز رحمه الله والادوار التي اداها الملك سعود والملك فيصل والملك خالد يرحمهم الله في تثبيت دعائم المملكة فضلا عن الدور البارز والملموس الذي يؤديه الملك فهد وولي عهده في تطوير المملكة وتوظيف امكاناتها المالية في استثمارات تكتسب صفة الديمومة.

ويرسم معرض المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم المقرر ان يقام في الولايات المتحدة صورة الماضي والحاضر والمستقبل للمملكة تاريخا وحضارة وثقافة ومجدا عبر شواهد ملموسة يراها كل من يزور هذا المعرض الذي يأتي امتدادا للمعارض السابقة التي اقامتها المملكة في المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا ومصر.

سيدة لبنانية تعبر شارعا في بيروت بدت فيه آثار القصف المجنون فجر امس.

الشيخ زايد يختتم زيارته الرسمية لبريطانيا اليوم

لندن - كنت - «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب:

يختتم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، اليوم زيارته الرسمية لبريطانيا والتي استغرقت اربعة ايام، التقى خلالها بالملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا كما اجرى محادثات مع مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء وكبار المسؤولين في الحكومة واجرى سلسلة من المباحثات شملت تنمية العلاقات الثنائية وقضايا السلام والاستقرار في فلسطين والخليج ولبنان الى جانب القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

وسيشهد قصر باكنجهام، في العاشرة من صباح اليوم، مراسم الوداع الرسمية، للشيخ زايد وستكون الملكة اليزابيث على رأس مودعيه، كما سيصحبه الامير فيليب دوق ادنبره زوج الملكة في استعراض ثلة من حرس الشرف.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الشيخ زايد سيمضي بضعة ايام في اجازة خاصة بقصره الاميري في العاصمة البريطانية.

ووصف ستيوارت راندل وزير الداخلية في حكومة الظل البريطانية، زيارة الشيخ زايد لبريطانيا بانها «رمز للصداقة الحميمة التي تربط بين البلدين» واعرب عن امله في

(التتمة على ص ٢)

بورقيبة: الجراحة صيغة للتعاون مع فرنسا

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر وزارة الصحة العامة التونسية لـ «الشرق الاوسط» ان الحالة الصحية للرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة في تحسن مستمر بعد الجراحة التي اجراها له على (البروستاتا) صباح الاربعاء الماضي الاستاذ الفرنسي الدكتور دانيال بورتون في مستشفى شارل نيكول بتونس

وذكرت هذه المصادر ان الرئيس السابق بورقيبة سيغادر المستشفى بعد ايام قليلة من المراقبة الصحية ليعود الى مقر اقامته في مدينة المنستير، حيث يستكمل العلاج اللازم وفترة النقاهة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الجراحة لم تستوجب تخديرا كليا وانما اقتصرت على تخدير موضعي، مما جعل بورقيبة في حالة يقظة اثناء الجراحة.

وذكر مصدر قريب انه بعد زوال اثر البنج، وانتهاء الجراحة، التفت بورقيبة الى الجراح الفرنسي وقال مازحا «ان هذه العملية تمثل صيغة طبية من صيغ التعاون».

وقد تناول بعد ذلك طعام الغداء بحضور بعض افراد اسرته، ومنهم نجله الحبيب بورقيبة الابن وزوجته.

مبارك يدعو إسرائيل لتوضيح بعض نقاط خطة الإنتخابات

بوش يتحرك لاحباط تقييد الحوار مع المنظمة

واشنطن - القاهرة - «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

واصل الرئيس الامريكي جورج بوش وكبار المسؤولين في ادارته جهودهم واتصالاتهم امس للحيلولة دون اقرار مشروع قانون لوقف الحوار الامريكي - الفلسطيني او تقييده ودافعوا عن سياستهم وجهودهم لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

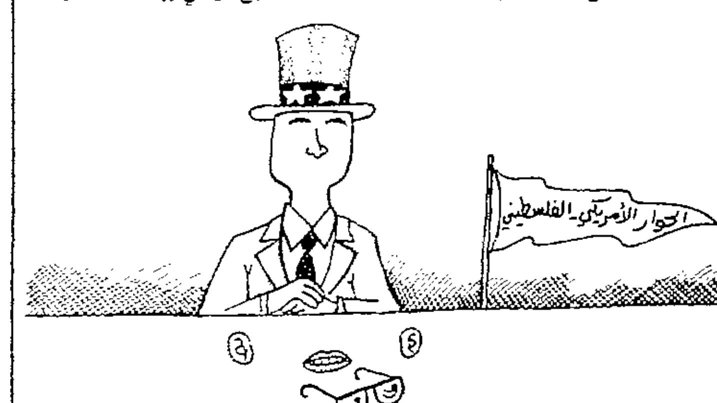
فمن جهة ابلغ الرئيس بوش زعماء الكونجرس خلال اجتماع معهم في البيت الابيض رفضه الشديد لمشروع القانون وتحذيره من ان اقراره سيشكل تراجعا كبيرا الى الوراء، وان ذلك قد يعني انهيار عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال السناتور بوب باكوود احد المعارضين للمشروع ان الرئيس بوش كان قويا في موقفه وابلغ اعضاء الكونجرس ان اقرار المشروع ميعني ببساطة انهاء المفاوضات مع منظمة التحرير».

وذكر لاحقا ان الجهود التي شارك فيها الرئيس بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر ورئيس جهاز البيت الابيض جون سنونو ومستشار الرئيس للامن القومي الجنرال برينت سكوكروفت اسفرت عن اتفاق وسط بين البيت الابيض وزعماء الكونجرس بشأن الصياغة المستخدمة في مشروع القانون، بحيث لا تفرض قيودا على الرئيس وادارته كما جاء في النص الاصلي وبحيث تكون الصيغة الجديدة مقبولة من جميع اعضاء مجلس الشيوخ.

وتعطي الصيغة الجديدة تفويضا

(التتمة على ص ٢)



بعد اختتام مناقشة حرية إصدار المطبوعات

المجلس الوطني الجزائري يقر قانون الإنتخابات والتعددية الحزبية

الجزائر - «الشرق الاوسط»:

وافق المجلس الوطني الجزائري ليلة امس على قانون الانتخابات والقاعدة القانونية للتعددية السياسية والحزبية التي اقرها دستور ٢٣ فبراير (شباط) الماضي، وذلك بعد ادخال ٦٠ تعديلا على المسودة التي قدمها وزير داخلية الجزائر السيد ابو بكر بلقائد. ومن المنتظر ان يصدق المجلس على مشروع قانون الاعلام يوم الاربعاء

وكان المجلس قد اختتم مداولاته حول مشروع قانون الاعلام والمرحلة الاخيرة للقاعدة القانونية للتعددية السياسية والحزبية. وتتألف هذه القاعدة من قانون الاحزاب الذي صادق عليه المجلس في يونيو (حزيران) الماضي وقانون الانتخابات.

ويتميز مشروع القانون الجديد بالتخلي عن مبدأ احتكار الدولة وحزب جبهة التحرير الوطني لوسائل الاعلام والسماح للاحزاب والجمعيات وحتى الاشخاص باصدار المطبوعات العامة والمتخصصة.

واقترحت اللجنة المختصة في المجلس، وهي لجنة الثقافة والشباب والشؤون الاجتماعية، السماح للقطاع الخاص بانشاء مؤسسات للبث الاذاعي والتلفزيوني لكن ممثل الحكومة السيد علي عمار وزير الاعلام والثقافة، اعتمادا على اراء عدد من النواب، اقترح ان تبقى الاذاعة والتلفزيون مؤقتا حكرا على القطاع العام، على ان تؤدي خدمة عمومية لفائدة الدولة والافراد.

(التتمة على ص ٢)

الاحكام في قضية التجسس:

١٠ اعوام للمصريين و٥ للمتهم الامريكي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قضت محكمة امن الدولة العليا بالقاهرة امس بمعاقبة الطبيب المصري سامي يوسف ابراهيم واصف وشقيقه الهارب سمير بالاشغال الشاقة لمدة ١٠ اعوام وتغريم كل منهما ١٠ آلاف جنيه وذلك في قضية التخابر مع المخابرات المركزية الامريكية.

كما قضت المحكمة بمعاقبة المتهم الثالث الامريكي الهارب نيكولاس ادوارد نيولدز بالاشغال الشاقة لمدة ٥ اعوام وتغريمه ٥ آلاف جنيه. واصدرت حكمها ببراءة زوجة الطبيب وهي طالبة بكلية الطب جامعة القاهرة من تهمة عدم ابلاغ السلطات.

وكان الطبيب وشقيقه قد ارسلا منذ منتصف عام ١٩٨٤ معلومات وبيانات



التقوا الأمير حسن وزيد بن شاكر

وزراء خارجية التعاون العربي يبحثون التطورات الفلسطينية واللبنانية

عمان ـ «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

استقبل الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء الاردني امس وبحضور مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الاردن، وزراء خارجية الدول الاعضاء في مجلس التعاون العربي الذين عقدوا امس اول اجتماعاتهم الموسعة لبحث مجالات التنسيق والتعاون فيما بينهم وهو الاول منذ تاسيس المجلس في فبراير (شباط) الماضي. وناقش الوزراء القضايا الراهنة عربيا وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية.

وأكد الشريف بن شاكر خلال اجتماعه التزام وحرص الاردن على تنفيذ اهداف مجلس التعاون العربي وتحقيق التكامل في اطار تعزيز العمل العربي المشترك. واشار الى توقيع الحكومة الاردنية على اتفاقية المقر مع الامانة العامة للمجلس في عمان لتوفير التسهيلات ومختلف سبل الدعم لانجاح مجلس التعاون ومؤسساته واجهزته المختلفة في نطاق دعم مؤسسات العمل العربي المشترك.

وذكر مصدر مسؤول ان ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال قد استقبل الوزراء الاربعة في وقت لاحق.

وكان الموضوع الرئيسي المدرج على جدول اعمال الاجتماع مناقشة اوراق عمل مقدمة من وزراء خارجية الدول الاربع حول تنسيق العمل السياسي بين دول المجلس، وسيتم بلورة هذه الاوراق في ورقة عمل واحدة مشتركة لترجمة المبادىء والافكار التي اقرت في قمتي بغداد والاسكندرية.

وقال السيد القاسم «باننا نعمل للتوصل الى صيغة للتعاون المشترك عربيا ودوليا» مشيرا الى ان هناك دولا عربية اخرى غير الدول الاربع المؤسسة للمجلس طرحت اهتمامها ورغبتها في معرفة مكونات مجلس التعاون العربي.

ووصف السيد القاسم هذا الاهتمام بانه ايجابي مؤكدا ان دول المجلس تنشد الوحدة في كل توجهاتها ولا بد ان يكون في النهاية لقاء يجمع الكل.

ومن جهة اخرى قال الامين العام للمجلس، الدكتور حلمي نمر، لـ «الشرق الاوسط»: «ان الاجتماعات التي تختتم اليوم كرست لبحث الاجراءات لتنفيذ بنود الاتفاقية الخاصة بتنسيق العمل بين وزارات الخارجية الاربع وتوحيد مواقفها بالنسبة للاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط ومع الدول الاجنبية».

واضاف «ان احد البنود يتعلق بالتمثيل الدبلوماسي، حيث يمكن لسفارة احدى الدول الاعضاء تمثيل دولة اخرى ليس لها سفارة في بلد معين وتنوب عنها في العلاقات مع الدول المضيفة».

وقال السيد القاسم في كلمة القاها امس في الجلسة الافتتاحية انه رغم الخطط والاجراءات الاسرائيلية التي اعلنت في الفترة الاخيرة لعرقلة التوجهات الفلسطينية السلمية والقضاء على الانتفاضة وإعاقة الجهود العربية والدولية للاسراع في انجاح عملية السلام.. الا ان الموقف الدولي اصبح يميل لصالح الحقوق الفلسطينية والعربية مشيرا في هذا الصدد الى ما صدر مؤخرا عن اجتماعات الدول الصناعية الكبرى واجتماعات المجموعة الاوروبية من مواقف ايجابية تبعث على الارتياح.

ودعا الدول المحبة للسلام الى العمل من اجل اعادة الاوضاع الى طبيعتها ونشر الامن والاستقرار في منطقة الخليج وانهاء حالة اللاسلم واللاحرب الامر الذي يعرض المنطقة والعالم الى جولة جديدة من الصراع وعدم الاستقرار.

وجدد السيد القاسم تاييد دول مجلس التعاون العربي لجهود اللجنة الثلاثية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية.. معربا عن امل دول المجلس في ان تتمكن من التوصل الى تسوية سلمية توقف نزيف الدم بين ابناء البلد الواحد وتحفظ للبنان سيادته ووحدته.

وقال ان اعلان قيام مجلس التعاون العربي في ظل الظروف والمستجدات التي طرات على الساحة العربية كان تاكيدا من دول المجلس على مواصلة العمل للدفاع عن قضاياها ومصالحها المشتركة بما يتفق مع روح العصر وينسجم مع ما تتطلبه المتغيرات الجديدة التي تشهدها العلاقات الدولية.

واثر انتهاء الاجتماع الاول قال وزير الخارجية العراقي وردا على سؤال حول موقف بلاده من التهديدات الموجهة للاردن، ان موقفها هو الدعم للاردن ضد كل التهديدات التي يتعرض اليها، ودعم الشعب الفلسطيني المتمثل بدولة فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واكد دعم العراق لدول مجلس التعاون العربي جميعا، وضمن اتفاقية الدفاع المشترك وقال «في هذه المرحلة نحتاج الى تصد سياسي لعمليات القمع والمناورات السياسية التي تقوم بها اسرائيل، وخاصة خطة شامير للتشويش على المكاسب السياسية للانتفاضة الفلسطينية. وهذا موقف واضح للعراق وللدول العربية ككل والتي اعلنته في قمة الدار البيضاء الاخيرة».

اما الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرية فقد قال ردا على سؤال حول تهديد شارون لرئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات «سيبك من ده. مش حارد على الحاجات هذه».

ووصف الاجتماع والمناقشات بانها تملك جميع مقومات النجاح حيث جرت بروح ممتازة وبمودة واخوة. وقال ان لجنة من كبار المسؤولين شكلت لبلورة اوراق العمل الاربع المقدمة من الدول الاعضاء، وان القاسم سيعلن نتائج الاجتماع والورقة الموحدة.

وعلى صعيد آخر ذكر احد المسؤولين الاردنيين ان اهم ما اتفق عليه هو اجراء لقاءات عديدة بين وزراء الخارجية لمجلس دول التعاون العربي على مدار السنة.

رئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر (إلى اليسار) لدى استقباله امس وزراء خارجية دول مجلس التعاون العربي

مصر والعراق يستنكران مجددا التفجير الاجرامي في مكة المكرمة

الرياض ـ القاهرة ـ واس: اعرب وكيل وزارة الاوقاف ورئيس بعثة حج وزارة الاوقاف المصرية الدكتور عبد الله عبد الشكور عن شجبه واستنكاره لحوادث التفجير الاجرامي التي تعرضت لها مكة المكرمة اثناء حج هذا العام.

ووصف تلك الحوادث بانها اعمال اجرامية اريد بها تدنيس قدسية الحرمين الشريفين وزعزعة امن الحجيج وترويعهم في بيت الله الحرام.

وقال في تصريح عقب عودته الى القاهرة بعد اداء مناسك الحج «ان ما تقوم به المملكة العربية السعودية من عمارة الحرمين الشريفين والاماكن المقدسة اثار احقاد الحاسدين واننا لواثقون مما ستتخذه الحكومة السعودية من اجراءات تجاه اي عابث بأمن واستقرار الحرمين الشريفين وضيوف الرحمن».

واشار الدكتور عبد الشكور الى ان المشروعات الجارية في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة تؤكد بوضوح ما تبذله المملكة العربية السعودية من مجهودات لتوفير سبل الراحة لضيوف الرحمن.

ونوه وكيل وزارة الاوقاف المصرية بالجهود التي بذلتها حكومة خادم الحرمين الشريفين خلال موسم حج هذا العام لتهيئة المزيد من الاجواء الامنية وعناصر الراحة لافواج الحجاج حتى تمكنوا من اداء شعائرهم في هدوء واطمئنان.

كما نوه بما تم توزيعه من عبوات المياه المبردة المقدمة هدية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقال: «انها ساعدت الحجاج كثيرا على مقاومة الارهاق الحراري»، الى جانب الخدمات الصحية والتوعية والارشادات التي قدمتها المملكة.

ووصف الدكتور عبد الشكور تنقلات الحجاج في المشاعر المقدسة بانها اتسمت بالتنظيم وتسهيل سير الحركة.

واكد ان التسهيلات والرعاية التي حظي بهما حجاج بيت الله الحرام كافة من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين كانت موضع ثناء الجميع.

ومن جهة اخرى جدد العراق استنكاره للاعمال الاجرامية التي وقعت في مكة المكرمة.

فقد قال سفير العراق لدى المملكة العربية السعودية السيد عبد الوهاب الصباغ «ان اسلوب التفجيرات هو اسلوب مرفوض واستحق استنكار العالم الاسلامي اجمع».

واضاف قائلا: ان المملكة العربية السعودية لا تهزها مثل هذه المحاولات الدنيئة والافعال التي لا يمكن ان يقدم عليها مسلم يؤمن بالله بل ان ذلك يزيدها اصرارا على الوقوف بثبات مع الحق ومجابهة مثل هذه المحاولات بالقوة الصارمة ومحاربة كل الاباطيل.

كما أكد السفير العراقي نجاح موسم حج هذا العام.. وقال: لقد بذلت حكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي العهد جهودا جبارة لتسهيل مهمة ضيوف الرحمن خلال ادائهم للمناسك في الاراضي المقدسة.

أجواء زيارة البكوش لليبيا تبدد الشائعات عن فتور في العلاقات

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عاد إلى تونس رئيس الوزراء السيد الهادي البكوش من طرابلس بعد أن تراس الجانب التونسي في اجتماع اللجنة التونسية العليا للمتابعة.

وقالت مصادر مطلعة إن زيارة البكوش جاءت لتبدد الشائعات والتلميحات التي راجت في وقت من الأوقات وتحدثت عن مرور علاقات تونس وليبيا بفترة برودة ارجعتها هذه الشائعات إلى تحسن العلاقة بين مصر وليبيا.

واكد مصدر تونسي مطلع لـ «الشرق الأوسط» أن زيارة البكوش كانت ناجحة واستدل المصدر بحرص الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي على استقبال السيد البكوش مرتين الأولى عند وصوله إلى بنغازي وذلك بحضور رئيس دولة بوركينا فاسو، حيث رحب القذافي طويلا بضيفه التونسي، والثانية عند انتهاء أعمال الاجتماع. وقد كان منتظرا أن يغادر الوزير الأول بنغازي مباشرة اثر نهاية الاجتماع، غير أن العقيد القذافي حرص شخصيا على استقبال البكوش ثانية مستمعا بانتباه إلى فحوى ما توصل إليه الجانبان، كما وضع في تصرفه طائرة خاصة لتنقله إلى تونس.

واضاف المصدر أن الرائد عبد السلام جلود والرائد الخويلدي الحميدي ابديا خلال اقامة الوزير الأول التونسي اهتماما ورعاية كبيرتين بظروف هذه الاقامة، وكانا لا يفارقان البكوش مما يدل على رابطة الاخوة المتينة التي اصبحت تجمعهم.

ولئن لم يفصح المصدر عما توصلت إليه اللجنة العليا، فالثابت أن جانب الصراحة طغى على أعمالها، بل أن السيد الهادي البكوش أشار في كلمته الافتتاحية صراحة إلى ضرورة اجتناب الاتفاقيات التي يصعب تطبيقها والتي وصفها بالسريعة باعتبار أنها تشكل خطرا على المسيرة الوحدوية، كما دعا إلى ضرورة أن يصارح الجانبان بعضهما بخصوص المشاريع التي لم يتمكنا من تنفيذها.

بري زار مصانع ايرانية تنتج صواريخ

باريس ـ «الشرق الأوسط»:

أكدت مصادر قريبة من حركة «أمل» أن رئيس الحركة الوزير نبيه بري زار في اليومين الماضيين مصانع عسكرية ايرانية لانتاج الصواريخ والمدافع. كما أكدت أن بري طلب من طهران تزويده بهذا النوع من الأسلحة.

وذكرت المصادر أن إيران اقرت مساعدة مالية لأحزاب لبنانية معارضة لحكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون.

اقرار قانون الانتخابات في الجزائر

اما الصحافة المكتوبة، فالاتجاه السائد أن توزع (كعناوين فقط) بين الحزب والحكومة وقد وضعت في هذا الاطار اكبر صحيفتين يوميتين وهما «الشعب» و«المجاهد» تحت الاشراف السياسي لجبهة التحرير الوطني.

ومن المنتظر أن تفصل وسائل الطباعة لتصبح مؤسسات مستقلة تقدم خدماتها للدولة والقطاع الخاص على السواء، وذلك لاتاحة الفرصة للأحزاب الناشئة وتمكينها فعلا من ممارسة حقها في انشاء صحفها ومجلاتها.

وتجدر الاشارة إلى أن القانون الجديد يرخص للمؤسسات الأجنبية الممثلة في الجزائر اصدار مطبوعات متصلة باختصاصها في حدود المعاملة بالمثل واحترام السيادة الوطنية والتشريع المعمول به.

وثار نقاش حاد في الجلسات العامة للمجلس حول لغة الاصدار، فاقترح عدد من النواب أن تصدر العناوين الجديدة باللغة العربية فقط تفاديا لترسيخ وتعميق الازدواجية القائمة في الاعلام الجزائري الذي مازالت تهيمن عليه اللغة الفرنسية.

وينص مشروع الحكومة المعدل من جانب اللجنة المختصة في هذا الصدد أن يكون الاصدار باللغة العربية او بلغات اجنبية ان اقتضى الأمر (المادة ٣٨ مكرر) وهي الصيغة ذاتها الواردة تقريبا في قانون ١٩٨٢.

ويرتكز القانون الجديد حول فكرة أساسية، هي فكرة الخدمة العامة العمومية، التي تعتبر القاسم المشترك بين المؤسسات العامة القائمة والمؤسسات الخاصة المستحدثة، ومعناها العملي هو فتح المجال امام مختلف التيارات السياسية والفكرية للمجتمع الجزائري والحيلولة دون وقوع وسائل الاعلام تحت سيطرة ايديولوجية واحدة أو مذهب سياسي واحد.

ويتأكد الطابع الانفتاحي للقانون الجديد في نظرته لطبيعة المؤسسة الاعلامية التي يجعل منها مؤسسة صناعية أو اقتصادية (المادة ٨). وهي النظرة التي كانت سائدة في القوانين الصادرة في الستينات خلافا لقانون ١٩٨٢ الذي يضفي عليها الطابع الاجتماعي والثقافي مراعاة لوضعيتها المادية وتخفيفا لاعباء الضرائب والرسوم المختلفة عليها.

ويؤسس القانون الجديد مجلسا وطنيا للاعلام يتمتع بصلاحيات واسعة تجعله منافسا محتملا لوزارة الاعلام ذاتها، الأمر الذي جعل وزير الاعلام يطالب في رده على النواب بنوع من التوازن بين صلاحيات

تتمة المنشور ص ١

المجلس وصلاحيات الوزارة.

ويبدو المجلس كسلطة إدارية مستقلة مهمته السهر على تمكين التيارات الايديولوجية والفكرية الأساسية من التعبير عن نفسها وضمان مساواة المواطنين في الاستفادة من الخدمة الاعلامية.

ويلتزم مشروع الحكومة أن تمثل تشكيلة المجلس كلا من رئاسة الجمهورية والمجلس الوطني والحكومة والصحفيين، إلا أن اللجنة المختصة رأت ابعاد الحكومة والصحفيين من التشكيلة على أساس أنهما لا يمكن أن يكونا طرفا وحكما في الوقت نفسه.

وتكيفا مع مناخ الاصلاحات السياسية الجارية واقرار التعددية الحزبية يخول القانون الجديد للصحفي حق التخلي عن المؤسسة الاعلامية في حالة تغيير توجهها السياسي أو غرضها الاعلامي، واعتبار هذا التغيير سببا في فسخ العقد الذي يعد بمثابة تسريح يحفظ له حقه في التعويضات المترتبة عن ذلك.

ويعتبر سر المهنة حقا للصحفي المحترف، إلا أن هذا الحق يسقط امام السلطة القضائية المؤهلة في حالات السر العسكري والسر الاقتصادي الاستراتيجي وامن الدولة والتحقيق القضائي.

وهذه الحالات ليست هي الاشارات الحمراء الوحيدة في طريق حرية الاعلام، بل هناك حدود أخرى مثل المس بالحقوق الدستورية للمواطن وكرامته وحماية مؤسسات الدولة من كل استغلال تعسفي لا مسؤول أو غير وطني لحرية التعبير والاساءة للاخلاق الاسلامية والقيم الوطنية وحقوق الانسان والاشادة بالعنصرية والتعصب والخيانة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

اسرائيل تعتبر بيان المنظمة عملا دعائياً

اضراب عام يشل الضفة وغزة تأكيداً لرفض الانتخابات تحت الاحتلال

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: في محاولة للتقليل من شان البيان الذي اصدرته منظمة التحرير الفلسطينية والذي اكد موافقتها الضمنية على عقد اجتماعات بين فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ومسؤولين اسرائيليين، اعتبر مساعد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير البيان «انه دعائي». وجاء هذا الموقف في وقت شل فيه اضراب عام الضفة الغربية وقطاع غزة لتاكيد رفض الانتخابات في ظل الاحتلال.

وقال يوسي اهيمئير المتحدث باسم شامير، معلقا على بيان منظمة التحرير الفلسطينية الذي صدر في تونس: «هذا جزء من الجهود الدعائية لمنظمة التحرير الفلسطينية».

واضاف: «يمكنهم أن يقولوا اي شيء وكل شيء، واقترح الا نصدقهم، هذا لا تاثير له بالمرة علينا».

وكانت مصادر سياسية قد قالت امس الاول إن شامير عقد اجتماعا سريا آخر مع شخصية فلسطينية كبيرة من قطاع غزة لكسب تأييد لمقترحاته الخاصة باجراء انتخابات في الأراضي المحتلة.

وامتنع مساعدو شامير عن اعلان اسم العربي الذي عقد معه الاجتماع، قائلين إنهم يخشون أن يتعرض للاغتيال على يدي منظمة التحرير.

وكان بيان المنظمة قد اكد انه لم يتعرض اي فلسطيني للتهديد بسبب هذه الاجتماعات. وأضاف إن العرب الذين يشاركون في مثل هذه الاجتماعات يرفعون بعد ذلك تقارير مفصلة عما دار فيها إلى قيادة المنظمة.

وكان فلسطينيون في الأراضي المحتلة قد ذكروا انهم ينتظرون موافقة من مقر منظمة التحرير في تونس قبل الشروع في مناقشة مسألة الانتخابات مع مسؤولين اسرائيليين.

واصر اهيمئير على أن شامير لن يجري محادثات إلا مع فلسطينيين محليين لا يؤيدون منظمة التحرير.

وأشار اثنان من انصار المنظمة البارزين وهم السيد رضوان ابو عياش وفيصل الحسيني إلى أن بيان المنظمة لن يحسن بالضرورة فرصة اجراء حوار اسرائيلي ـ فلسطيني.

وسئل السيد ابو عياش عما إذا كان مستعدا لمقابلة شامير، فقال: «المسألة ليست مستعد ام غير مستعد، فعلى مسؤولي الحكومة الاسرائيلية ان يتحدثوا إلى منظمة التحرير الفلسطينية وليس إلي انا».

ونفى السيد الحسيني الذي سجن ١٨ شهرا دون محاكمة للاشتباه في أنه من زعماء منظمة التحرير في القدس الشرقية انه اجتمع مع شامير ووزير الخارجية موشي ارينز.

ومن ناحية أخرى، قال الجيش إن القوات الاسرائيلية قتلت اثنين من الفلسطينيين بالرصاص امس الاول في الأراضي المحتلة. وقالت مستشفيات إن قوات الجيش جرحت ٦٢ متظاهرا معظمهم في قطاع غزة المحتل.

وقال متحدث باسم الجيش إن عربيا عمره ١٢ عاما من قطاع غزة المحتل توفي في المستشفى متأثرا بجروح اصيب بها نتيجة اطلاق الجيش النار عليه.

وقال المتحدث ان اياد بابلي (١٢ عاما) توفي في مستشفى اسرائيلي متأثرا بجروح اصيب بها في راسه خلال اشتباك مع قوات الجيش في الثامن من يوليو (تموز) في رفح في قطاع غزة المحتل.

وتوفي عربي ثالث متأثرا بجروح اصابه بها رصاص القوات الاسرائيلية في الثامن من الشهر الحالي.

وعثر ايضا على عربي يشتبه في تعاونه مع اسرائيل مقتولا بالرصاص، فيما اعلن عن وفاة جندية اسرائيلية كانت قد جرحت في حادث الحافلة التي اسقطها فلسطيني من مرتفع متأثرة بجروحها.

وذكرت مصادر فلسطينية ان اضرابا عاما شل صباح امس الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بينما جرح عشرة فلسطينيين برصاص الجنود الاسرائيليين.

ويأتي هذا الاضراب تلبية لدعوة وجهتها «القيادة الوطنية الموحدة» للانتفاضة في الاراضي المحتلة في بيانها الثاني والاربعين الذي صدر في الرابع من الشهر الجاري وذلك للتعبير عن «رفض الشعب الفلسطيني لفكرة الانتخابات في ظل الاحتلال الاسرائيلي».

ولم تخرج باصات النقل العام من محطاتها وبقيت المتاجر مغلقة ولم يذهب معظم الفلسطينيين الـ ١١ الفا الذين يعملون في اسرائيل إلى اماكن عملهم.

من جهة أخرى، اصيب تسعة فلسطينيين بالرصاص في الضفة الغربية المحتلة ثلاثة منهم في منطقة بيت لحم وثلاثة في منطقة جنين وثلاثة آخرون في طولكرم. وفي قطاع غزة اصيب فلسطيني بالرصاص في مخيم جباليا حسب ما أوضح المصدر نفسه الذي أضاف ان القوات الاسرائيلية فرضت نظام حظر التجول على مخيم خان يونس وعلى مدينة رفح.

وبالمقابل، عقدت «رابطة المحامين العرب» في الضفة الغربية مؤتمرا صحافيا امس في القدس الشرقية وقررت دعوة اعضائها إلى التوقف عن الدفاع في المحاكم العسكرية الاسرائيلية بين العشرين من يوليو (تموز) والعشرين من اغسطس (آب) المقبل. واعتبرت هذه الرابطة التي تضم ٢٥٠ حقوقيا في بيان لها ان «الوضع قد تفاقم».

عرفات في براج وتسلم رسالة من جورباتشوف

براج ـ وكالات الانباء: بدأ امس رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات زيارة لتشيكوسلوفاكيا يجري خلالها محادثات تتناول ابرز التطورات المتعلقة بجهود السلام في الشرق الأوسط.

وقبل توجهه من تونس إلى براج تسلم الرئيس الفلسطيني رسالة من الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف نقلها إليه جينادي تراسوف مساعد وزير الخارجية.

وترأس تراسوف الجانب السوفياتي في اجتماعات اللجنة السوفياتية ـ الفلسطينية التي بدأت اعمالها امس في تونس.

تشاؤم تشادي بنتائج القمة بين القذافي وحبري

اديس ابابا: لم يخف الوفد التشادي إلى المؤتمر الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية امس تشاؤمه حول نتائج القمة المصغرة في باماكو بشأن النزاع التشادي ـ الليبي والتي يحضرها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي والرئيس التشادي حسين حبري.

وقد أكد أحد أعضاء الوفد: اني متشائم إلا اني آمل ان أكون على خطأ. واعتبر انه «يجب عدم وضع العربة امام الحصان» اي توضيح مشكلة أسرى الحرب قبل توضيح مسألة قطاع أوزو الواقع في أقصى شمال التشاد الذي تحتله ليبيا وتطالب به.

الشيخ زايد يختتم زيارته لبريطانيا اليوم

تتمة المنشور ص ١

ان تكون هذه الزيارة واحدة من بين زيارات كثيرة لكبار المسؤولين في دولة الامارات وبريطانيا.

وكان الشيخ زايد قد اقام مأدبة عشاء كبرى مساء امس على شرف الملكة اليزابيث الثانية، وقرينها دوق ادنبره في فندق كلاريدجز في وسط عاصمة الضباب.

كما قام بعد ظهر امس بزيارة قلعة تشيلهام التاريخية التي تقع في مقاطعة كنت وتبعد حوالي ٦٠ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من لندن وهي ذات قيمة كبيرة في التاريخ البريطاني اذ يعود تاريخها الى نحو الفي عام.

بوش يتحرك ضد تعديلات الكونجرس

تتمة المنشور ص ١

للرئيس بوش لتحديد اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية الذين تجري الاتصالات معهم.

كما نقل عن مسؤولين امريكيين ان الادارة ليس في امكانها هزيمة المشروع دون تقديم ما يطمئن الكونجرس ويجعله على اطلاع على مسيرة الحوار.

وقال مسؤول كبير في الادارة ان الكونجرس ابلغ بانه اذا اقر المشروع بالصيغة التي اعد بها مشروع هيلمز فان ذلك يعني انهيار عملية السلام في الشرق الاوسط.

ووصف جهود الادارة لمنع اقرار المشروع بانها جهود غير عادية نظرا لعدد كبار المسؤولين الذين شاركوا فيها.

وقد اعرب بيكر عن اعتقاده بأن المشروع لا يحظى بتأييد الاغلبية في الكونجرس.

وفي القاهرة دعا الرئيس المصري حسني مبارك اسرائيل امس الى توضيح بعض النقاط في خطة الانتخابات التي تريد اجراءها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال الرئيس مبارك للصحفيين بعد حضوره حفل تخريج دفعة جديدة من طلبة الكلية الحربية: ان جميع الاطراف تريد السلام وليس هناك من يرفض المبادرة الاسرائيلية غير انه لا بد من توضيحها للفلسطينيين لان هناك بعض النقاط في حاجة الى مزيد من التوضيح.

ويواجه اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل ازمة داخل الائتلاف الحكومي بسبب الشروط المتشددة التي يفرضها يمينيون على خطة الانتخابات.

٦٦ قتيلاً وجريحاً في بيروت

تتمة المنشور ص ١

وقال لـ «الشرق الاوسط» ان مبعوث اللجنة العربية الثلاثية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي لن يرجع الى بيروت اذا كانت حصيلة جولته الجديدة ستكون كالسابقة.

وجدد الحص مناشدته اللجنة العربية التحرك سريعا «لاختصار عذابات اللبنانيين».

وكشفت مصادر دبلوماسية غربية ان السفير الامريكي في بيروت جون مكارثي نجح وفي آخر لحظة في منع مواجهة بحرية بين ألوية حكومة العسكريين وبين الزوارق السورية.

وقالت ان العماد عون اعد خطة لفك الحصار البحري بالقوة وجهزت قوات للتنفيذ لكن مكارثي نجح في اقناعه بالعدول عن ذلك.

واستبعدت المصادر الغربية وقوع احتكاك في المياه الاقليمية اللبنانية بين الزوارق السورية والاسرائيلية.

وقالت ان الزوارق السورية لم تطلق النار على زوارق اسرائيلية قامت قبل ثلاثة ايام بدوريات استغلتها سفن شحن لانتهاك الحصار البحري ودخول مرافىء المناطق الشرقية.

على صعيد آخر اغتال مسلحون مجهولون في مدينة صيدا بجنوب لبنان علي قنطر وهو مسؤول في حزب البعث الموالي للعراق.

الأحكام في قضية التجسس في مصر

تتمة المنشور ص ١

وتقارير عن الاوضاع السياسية والداخلية لمصر الى جهاز المخابرات الامريكية الذي يمثله المتهم الثالث مقابل حصول الطبيب على راتب شهري قدره ٣٠٠ دولار وشقيقه على راتب شهري قدره ٤٠٠ دولار بالاضافة الى سيارة وتذاكر سفر مجانية للولايات المتحدة ونفقات الاقامة بها وذلك لتلقي التدريبات والدورات على ايدي خبراء المخابرات الامريكية لاعدادهما للحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة.

واعترف المتهم الاول خلال التحقيقات بان المخابرات الامريكية تهتم بجمع معلومات عن نشاط الجماعات المتطرفة في مصر وانها جندت شقيقه في صيف ٨٤ ومنذ ذلك الوقت وهما يرسلان المعلومات والتقارير للمخابرات الامريكية.

وكانت وقائع القضية قد بدأت في واشنطن اثناء اقامة اسرة واصف وكان عائلها يعمل هناك حيث تمكنت اجهزة المخابرات الامريكية من تجنيد الاخوين سمير وسامي وتدريبهما على المبادىء الاولى لجمع المعلومات.

ووضعت لهما خطة للعودة للقاهرة في اواخر ١٩٨٣ والتحقا بكلية الطب جامعة القاهرة وعقب عودتهما تقابلا مع الامريكي نيولدز الذي كلفهما بجمع معلومات عن كل اوجه الحياة الداخلية بمصر مقابل راتب شهري. وكانت اهم المعلومات المطلوبة تتعلق بتحركات الجماعات المتطرفة مع السفر الى اي اماكن تحدث فيها اضطرابات.

ومن هذه المعلومات ايضا الاوضاع الاقتصادية في البلاد وخاصة اسعار الدولار الامريكي في الاسواق النقدية، واسباب الارتفاع اليومي للاسعار الخاصة بالمواد التموينية والاستهلاكية، ومقياس اتجاهات الراي العام تجاه بعض القضايا المصرية.

وبعد فترة من العمل المشترك صدرت التكليفات بسفر الشقيق الاكبر سمير الى امريكا على ان يتابع الاصغر سامي المهام في مصر، وخلال اللقاءات التي تمت بينه وبين ضابط المخابرات الامريكية طلب منه الاقلال من مقابلته على ان يبلغ المعلومات التي يحصل عليها عبر رقم سري لاحد التليفونات التي يلحق بها اشرطة تسجيل.

وفي عام ١٩٨٦ تزوج المتهم سامي من الامريكية الجنسية المصرية الاصل فيفيان ماهر زكي يونان التي لاحظت على زوجها تحركاته المريبة واستخدامه للحبر السري في الكتابة وشدة حرصه في اتصالاته.

وفي ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ القت السلطات المصرية القبض على سامي وزوجته وتولت نيابة امن الدولة العليا التحقيق معهما وادليا باعترافات كاملة سجلت بالصوت والصورة عن اسلوب التجنيد بمعرفة جهاز المخابرات الامريكية والتدريب ووسائله واماكنه والهدف منه وكيفية الحصول على معلومات من الجهات الرسمية والشعبية والمرتبات الشهرية

حلبة..

ميشال أبو جودة

ميشال عون يتكلم (٢) الترياق من العراق

العماد ميشال عون يتكلم وكانه باق. على الاقل ليتابع المعركة المتعلقة بالسيادة والانسحابات. وإذا كان يتكلم بهدوء فهو لا يتردد في اطلاق النعوت القاسية مرددا ان الوقت حان لتسمية الاشياء باسمائها.

العلاقة مع «القوات»

● كيف تصف علاقتك مع «القوات اللبنانية»؟

ـ إن «القوات اللبنانية» هي مثل القوى التي وجدت بسبب الاحداث، وهي موجودة حاليا ومنسجمة مع سياسة الحكومة في الأهداف التي ندافع عنها اي تحرير لبنان واستعادة سيادة لبنان واستقلاله ولا مشكلة بيننا وبينها. وطبعا هم يعترفون انهم جزء من لبنان وليس كل لبنان، ونحن نعترف بانهم جزء من لبنان لهم الحق في المشاركة في الحل وهم يمثلون وجهة نظر مهمة سيكونون موجودين إلى طاولة المفاوضات. نحن لم نات لنحذف احدا من اللبنانيين انما جئنا نجمع اللبنانيين لنصل إلى حل معين. وانا كلبناني مسؤول اقول ذلك. وضمن هذا الاطار فان الأهداف التي تدافع عنها الحكومة هي اهداف لبنانية. وقصة تحرير لبنان يجب الا يكون عليها تناقض لبناني ولا يمنع ان تكون حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي وكل القوى تعمل لاستقلال لبنان وتحريره من الاحتلالات بعدما جربوا الشقيق والعدو. كل واحد عنده تجربة معينة يجب ان «يخلص» منها. ويجب ان نتلاقى إلى طاولة مستديرة، نحن اللبنانيين معا ونحل مشاكلنا. وانا مقتنع تماما ان القوة لا تحل مشكلة لبنان اللبنانية ـ اللبنانية، لاننا شعب نريد ان نفتش عن الاستقرار. وإذا كنا نريد التفتيش عن الاستقرار فان هذا الاستقرار سيكون وليد تفاهم بين بعضنا. انما كيف يمكن ان يحلوا المشكلة مع السوري. السوري وضع المدفع ويقوم بالقصف عليك. وإذا لم تقل له ان يرحل بالمقاومة فكيف تقول له. فمن من اللبنانيين لم يفاوضه منذ ١٥ عاما. ومن هنا، وعلى المستوى اللبناني ـ اللبناني فمن المفروض ان تحل القصة بالتفاوض، وللقوات اللبنانية موقعهم في المفاوضة وفي المشروع السياسي وفي ما يدافعون عنه في لبنان المستقبل. اما بالنسبة إلى ما يختص بحرب التحرير، فان حرب التحرير مفتوحة لكل الأطراف اللبنانيين وليس للمسيحيين فقط ولا للدروز ولا للسنة ولا للشيعة، وانما لكل لبناني لا يريد ان يكون على ارضه محتل. فهل هذا واضح؟

لسنا في حلف لمهاجمة الشام

● وماذا عن العلاقة مع العراق؟

ـ ابدا، يجب الا ينشغل بال احد، فنحن لسنا في حلف مع العراق كما يتصور الناس.

وهنا تلقى اتصالا هاتفيا وطلب الغاء الاتصالات لبعض الوقت، واضاف: «العراق يدعم القرارات اللبنانية السياسية والعسكرية لتحرير لبنان وإزالة الاحتلال عنه واسترجاع سيادته واستقلاله. نحن لسنا في حلف يقضي بان نذهب ونهاجم الشام... دمشق، وليست لنا اطماع فيها لا سياسية ولا جغرافية.

● أي عنوان تضع للعلاقات اللبنانية ـ العراقية اذا لم تكن حلفا؟

ـ دعم القرار اللبناني. يعني هناك فرقا. نحن قرارنا لا يتخذ في بغداد انما في لبنان والعراق الشقيق يدعم القرار اللبناني. نحن لا نذهب إلى العراق لاخذ القرار. فاذا قلنا إننا نريد التفاوض ففي استطاعتنا ان نفاوض، نستطيع ان نفاوض والعراق بعيد عن قرارنا وإذا قلنا اننا سنحارب، فالعراق يدعم القرار. العراق يعمل من ضمن ميثاق الجامعة العربية، اي انه لا يحق لاي دولة التدخل في شؤون دولة اخرى ولا تغيير نظام دولة اخرى، وهو يدعم لبنان لان قضيته محقة. ثم اين هم العراقيون هنا، فهل يحتلون ارضنا؟ اين هم. كل ساعة يقولون إن في لبنان جيشا عراقيا وفنيين عراقيين «وما بعرف شو» اين هم؟ لولا ان العراق لا يرهن قرارك السياسي ولا العسكري ولا الاقتصادي. اما السوري فهو محتل ولا يجرؤ احد على مواجهته، فهو يدير المطار ومخفر الدرك وكل شيء.

● هل ان العراق هو الذي عرض المساعدة ام انتم طلبتموها منه؟

ـ شو بدنا نعيد الموضوع. هذه العلاقة ليست قائمة على شروط.

● انها المرة الأولى في تاريخ لبنان ان يساعد لبنان حكم عربي خارج من انتصار؟

ـ ...

● ماذا عن قصة صواريخ «فروغ»؟

ـ قصة الصواريخ ليس فيها شيء اضافي، انه سلاح مثل سلاح المدفعية، وهل ان الجديد فيه أن مداه اطول من غيره؟

● هل وصل إلى لبنان كمساعدة أم دفع ثمنه؟

ـ مساعدة... كلها مساعدة. العراق الشقيق يدعم لبنان من دون مقابل ومن ضمن ميثاق جامعة الدول العربية ويلتزم ميثاقها وعلاقات الاخوة ومن فكرة قومية. فالعرب تركوا ساحة لبنان حرة لسوريا فانظروا كم «ملغصت» سوريا فيها وكم «ملغصت» اسرائيل وكم «ملغص» العالم. انا اريد شراء ذخيرة وسلاح فقدمها العراق. فما هو الفرق؟ لماذا دبابة م ـ ٤٨ وليس دبابة ت ـ ٥٥. ولو عنده دبابات م ـ ٤٨ لكان ارسلها إلينا.

● هل نستطيع القول ان البداية كانت من خلال زيارة الوزير ابو جمرا؟

ـ كلا... كلا... لا علاقة لهذه بتلك. السياسة العراقية مبنية على اسس أعمق واوسع واشمل من علاقات مرحلية. العراق يتحسس وضع لبنان المميز في الدول العربية وتركيبته الاجتماعية والسياسية ولا يريد ان يخرج لبنان عن المحيط العربي.

● في المؤتمر الصحافي الذي عقدته قلت اتركوا لي قضية الصواريخ ورقة في يدي اتصرف بها، فهل يمكن من خلال جوابك القول إن الصواريخ موجودة في لبنان؟

ـ كلا. دعهم يلعبون السياسة. ماذا يريدون ان يقولوا؟ هل يريدون القول إن في لبنان صواريخ؟ اذا كانت لي مصلحة ان اقول بوجود صواريخ اقول إن هناك صواريخ ولذا لم تكن لي مصلحة في ذلك فاقول ليس هناك صواريخ.

● يحكي عن حل لقضية الصواريخ؟

ـ قضية الصواريخ ليست مشكلة. المشكلة هي الوجود السوري في لبنان. اما وجود الأسلحة فهو ليس مشكلة. قل لي متى انطلق سلاح على سوريا. لم نقتل حتى الآن اي فروج سوري. بينما الجيش السوري قصف حتى الآن نصف الشعب اللبناني.

● جوابك يبدو دليل تحفظ عراقي؟

ـ يمكنك ان تتابع ماذا يقولون في الاعلام العراقي عن الصواريخ.

● الاعلام العراقي يقول إن الصواريخ موجودة؟

ـ طالما ان الورقة في جيبي، ففي امكاني ان اخفيها وان اظهرها، كما يمكن ان ارمي الصواريخ في البحر واقول إنها غير موجودة، ويمكن ان انصبها واقول إنها موجودة. أود ان أرى ماذا يريد ان يلعب من يلعب بقضية الصواريخ. مصيبتك ان ناس ينظرون إلى حجمهم فيرونه كبيرا فيصبح لهم حق في ان يكونوا اكثر شطارة.

● لبنان لم يبادر إلى سياسة عربية منذ ١٩٤٢ حتى اليوم، سوى هذه المرة. وطوال تاريخه كان إما مؤيدا لمصر او لسوريا من دون ان يحصل على اي منفعة. ولهذا السبب الناس تريد التاكد منك اذا كانت هناك سياسة عليا عربية...؟

ـ كلا، لأن العراق هو الاقوى بالنسبة إلى لبنان وهو ملتزم علاقات تبادل وليس علاقات سيطرة وغيرها. العلاقات السابقة كانت علاقات سيطرة وهيمنة لهذا السبب كانت نتائجها وخيمة فيها نوع من الوصاية والهيمنة. العراق يعطيك علاقة صافية في ذاتيتك وشخصيتك. وتشعر انك مرتاح. لانه يجرد العلاقة من العقد. ولا يرهنك لشيء.

● بعض وسائل الاعلام يذكر بـ «حلف بغداد»؟

ـ اجاب بحدة: «ولك يا خيي اذا تعلقنا ببغداد عال» (وهنا وجه تهمة قاسية) خلص بقا... ليخلصونا من قصتهم. فالبواخر السورية (وهنا وجه تهمة قاسية).. خلصنا من هذه العقدة. ويجب التوقف عن القول إن فلانا يخدم الصهيونية وغيرها. وانتهينا من هذه العقدة ويجب على كل انسان ان يحل مشكلته بالتي هي احسن وبقدر ما يكون متوافقا مع دول عربية اخرى في حل مشكلته يكون قادرا على تحصيل حقوقه وليس حقوق غيره في هذا الحل. إنن نحن من الذين يشدون بالتضامن العربي عندما يكون هناك حل مع اسرائيل لكن يجب ان لا ياتوا هم ويحملونا وزر البعض كلما حصلت مشكلة والقول متصهينين (وهنا وجهة تهمة قاسية)».

● هل تستطيع ان تصف موقف اللجنة العربية؟

ـ قبل كل شيء لي ثقة بان اللجنة العربية تحكم بالحق.

● هل تواجه الجهود مشكلة مع العراق؟

ـ بالنسبة إلينا، عندنا قضية لها مرجع قانوني دولي وعربي وهي ان ما يحكم علاقات الدول بين بعضها البعض سواء كانت شقيقة ام صديقة هي المواثيق الدولية والاقليمية والاعراف. وانطلاقا من هنا فان حقنا واضح. سوريا لم يعد لها حق في الوجود هنا نهائيا ولا حق لها في ما تقوم به (وهنا وجهه تهمة قاسية).

● هل عرضت المساعدة العراقية في العهد الماضي؟

ـ لا اعرف.

● ما هي ظروف تكليفك رئاسة الحكومة وهل اثير الموضوع سابقا؟

ـ كلا، بحث معي صباحا في موضوع مساهمتي في الحكومة كوزير للدفاع، فاحببت ان اساهم في اي حل مؤقت، وقبلت بالمنصب مؤقتا وعلى اساس انني لا اريد ان اكون وزيرا للدفاع إلا ظرفيا. بل اردت الاحتفاظ آنذاك بقيادة الجيش. وهذا كان جوابي للشيخ امين الجميل صباح اليوم الذي عينت فيه رئيسا للحكومة.

● من هو صاحب فكرة ان يكون المجلس العسكري الحكومة الجديدة؟

ـ انا. بعدما فوتحت بالموضوع في الساعات الاخيرة في الليل...

● هل الاتصالات مع الوزراء المقاطعين مازالت مستمرة؟

ـ نحن عسكر. لنا حياة مشتركة معا طويلة الأمد ولنا القسم نفسه.

● هل ان العديد العسكري يزداد؟

ـ نحن لا نعمل على زيادته كثيرا.

● قلت سابقا إن عديد الجيش سيصل إلى اربعين الفا؟

ـ موجودون. ليس هذا ما ينقصنا.

أبو اياد في حديث شامل لـ «الشرق الاوسط»

غياب التجاوب الأمريكي والإسرائيلي يقوي المعارضة في «فتح» وحادث الباص ينذر بمرحلة من العنف الخطير المتبادل

تونس ـ «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

حذر السيد صلاح خلف «ابو اياد» من خطر ان تتسم المرحلة المقبلة من النزاع العربي ـ الاسرائيلي بالعنف اذا استمرت اسرائيل في تجاهلها للتوجهات السلمية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال السيد ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والرجل الثاني في الحركة في حوار اجرته معه «الشرق الاوسط» قبل ايام من انعقاد المؤتمر العام الخامس لحركة فتح ان حجم المعارضة داخل المؤتمر ضد توجهات المنظمة الاخيرة على الصعيد السياسي سيكون قويا لاسيما وقد مر على اتخاذ مقررات الجزائر اكثر من ثمانية اشهر دون ان نلمس اية خطوات من شانها ان تؤدي الى ايجاد حل.

واشار الى ان الحركة ستفتش عن وسائل جديدة غير لغة السياسة والدبلوماسية، دون ان يحدد نوعية هذه الوسائل.

وذكر ابو اياد ان ما جرى في الارض المحتلة منذ حادثة الباص هو مظهر من مظاهر هذا العنف عبر خلاله شاب عن تفكيره بعد ان وجد ان منافذ السلام قد سدت.

وقال «اذا كانت الضجة في الولايات المتحدة قد قامت ولم تقعد على اعلاني لقاء بللتيرو معي، فكيف ستتجرا امريكا على عقد لقاء مع عرفات او الاعلان عن موافقتها على حق تقرير المصير».

وهنا نص الحوار:

● كل الانظار تتركز على المؤتمر العام الخامس لحركة فتح فما الذي يميز هذا المؤتمر عن غيره من المؤتمرات السابقة؟

ـ هذا المؤتمر يأتي عقب احداث السنوات التسع الماضية وهي محطات سياسية ونضالية وايضا محطات دامية ومؤسفة، هذه المحطات كما ذكرناها من الاجتياح الاسرائيلي للبنان وحصار بيروت واحداث طرابلس والانشقاق ثم حرب المخيمات ومجلس عمان وما بعد عمان واتفاق عمان ثم محطة الوحدة الوطنية في العام ١٩٨٧ ثم الانتفاضة وهي اهم حدث في تاريخ الامة العربية المعاصر. كل هذه الاحداث شملت تفاصيل كثيرة، وهي بحاجة للتوقف عندها لتقييم ما جرى ثم لا ننسى محطة الجزائر ولا سيما المؤتمر الاخير الذي كانت فيه قراراتنا لاول مرة قرارات خارجة عما كنا نرفضه في الماضي، ومن هنا فان هذا المؤتمر غني بالاحداث، وكل محطة من هذه المحطات بحاجة الى وقفة وتقييم وفتح آفاق جديدة للمستقبل.

● على الصعيد السياسي مثلا، هل سيكون المؤتمر مواكبا لما اتخذ من قرارات في المجلس الوطني الاخير في الجزائر وللحركة السياسية التي اعقبته؟

ـ لا يمكن الحكم مسبقا حول ما سيخرج به المؤتمر، لان المؤتمر سيد نفسه، لكننا نتكلم عن القيادة التي ستتبنى كل ما جرى في المرحلة الماضية بدءا من العام ١٩٨٢ وحتى المرحلة الحالية، نحن حركة ديمقراطية، اذا المجلس الوطني اتسع لكل الآراء وفسح المجال للجميع ان يعبر عن نفسه ويتكلم، فان مؤتمر فتح سيمتاز بالاشياء نفسها.

● خلال السنوات التسع الماضية ولنقل منذ تاريخ عقد المؤتمر الرابع، مررتم بتجارب، اين اصبتم واين فشلتم؟

ـ كل من يعمل يخطىء، مجالات الخطأ حصلت في كل محطة من المحطات، ولكن ليس الان الوقت المناسب للحديث عنها، وانعقاد المؤتمر سيكون مناسبة للحديث والاستفادة من التجربة الماضية. اما الايجابيات، فيكفي ان نكون واقفين نقارع الاحتلال بكل الوسائل. لقد ملكنا كل السبل لحماية الثورة التي قادتنا الى الانتفاضة. فبعد العام ١٩٨٢ كان حلم الامريكيين وبعض العرب تصفية الثورة، وطبعا بدأت الانشقاقات وغير ذلك.




ابو اياد

لكن في رأيي فان المرحلة بكل اخطائها وبكل سلبياتها وايجابياتها اكدت ان الثورة لاتزال باقية وبالعكس، منذ الانتفاضة وحتى الان نمر بالعد العكسي في وجه المؤامرة التي كانت تستهدف تصفيتنا، واصبحنا الان قوة على الارض كان مقدرا لها ان تكون في المنافي تنتهي وتذوب كمن يتناول السم البطيء في فمه. والحمد لله تجاوزنا كل ذلك واصبح شعبنا والعالم كله يعرف ان هناك منظمة تحرير فلسطينية وشعب فلسطيني وهناك دولة فلسطينية وهناك قضية فلسطينية، صحيح ان شيئا على الارض لم يلمس بعد، ولكن من يحتل موقعا على الخريطة السياسية للعالم لا بد وان ينعكس ذلك على ارض الواقع.

● هل هناك نية على الصعيد التنظيمي لزيادة عدد اعضاء اللجنة المركزية او اعضاء المجلس الثوري؟

ـ الحقيقة ان هذا قرار مؤتمر، ولكن مبدأ الزيادة موجود. لاننا فقدنا خمسة اخوة اعضاء لجنة مركزية، ثلاثة شهداء كبار (الاخ ابو جهاد، الاخ ماجد ابو شرار والاخ سعد صايل) ثم اثنين آخرين انشقوا هم قدري وابو صالح، وهناك مشروع مقدم الى اللجنة التحضيرية لتطوير النظام الداخلي بحيث تتوسع مؤسسات الحركة لتستوعب الاجيال الجديدة، فمن كان شبلا اصبح رجلا واكيد ان هناك اتجاهات لكن ليس من الممكن الحكم على ذلك، ونفس الامر يسري على المجلس الثوري. لا بد ان يتوسع ليضم كوادر حركية جديدة.

● بالنسبة للمنشقين سواء كانوا اعضاء لجنة مركزية او اعضاء مجلس ثوري، هل سيتم استبدالهم؟

ـ اللجنة المركزية فور انعقاد المؤتمر تعتبر في حالة استقالة، والمؤتمر يختار لجنة مركزية، ونحن لا نقدم استقالات حتى آخر لحظة اجراء الانتخابات، لأن لا احد يتكهن بحدوث امر ما يلغي اختيار لجنة جديدة، لذلك لا نقدم الاستقالة الا في اللحظة التي سنشرع فيها باجراء انتخابات جديدة، وكل المؤسسات الحركية الاخرى تنتهي عند المؤتمر.

● هل لدى القيادة تصور عن عدد اعضاء حركة فتح؟

ـ كل ما تسمع من اخبار عن هذا الامر غير صحيح، المؤتمر سري وحتى بعض الاعضاء لا يحضرونه بسبب مهام يقومون بها، لكن بالطبع الحاضرين يمثلون كل الفعاليات الحركية في الخارج.

● الى اي مدى سيلتزم المؤتمر الخامس للحركة بالخط السياسي الذي اعلن في الجزائر والمبادرات التي اعقبته على اكثر من صعيد؟

ـ سندافع عن الخط السياسي للمنظمة حتى آخر لحظة، ولكن فيما اذا قرر المؤتمر غير ذلك فاننا سنلتزم بقراره. الا ان ذلك قد يؤدي الى اعتذار بعضنا عن القيادة لانه يرى ان هذا الخط ليس خطه، ان هذا ليس بتهديد وانما منطق. الخطوات التي اتخذناها سواء في الجزائر او جنيف، لم تجد في المقابل لا من الاسرائيليين ولا بصراحة من الامريكيين دفعة موازية لها، وبالتالي الناس لا تعارض الخط فقط، بل هناك من يقول ماذا كسبتم من وراء ذلك حتى ولو خطوة بسيطة على طريق التسوية او بصيص امل باتجاه ايجاد حل نهائي وان هذا غير موجود. هناك تعنت بالمقابل، فمن هنا فرص المعارضين ستكون اكبر وسنواجه في داخل المؤتمر بمعارضة شديدة ليس للخط السياسي بل لما افرزه هذا الخط ولردود فعل الآخرين عليه. هذه حقيقة مشكلة.

● هل نتوقع في المستقبل القريب تراجعا عن الخطوات السلمية والتوجهات التي اعلنت مؤخرا؟

ـ انا لا استطيع ان اقول اذا ما كان سيحدث تراجع، لكن اعتقد ان حجم المعارضة سيكون قويا، لاننا لم نستطع ان نأخذ ونلمس لمس اليد ان هناك خطوات قد تؤدي الى حلول. لقد مر على اتخاذ قرارات الجزائر اكثر من ثمانية شهور ولا نرى اي خطوة في المقابل. عندنا انتفاضة مستمرة وكل يوم يحمل المزيد من الشهداء والمعتقلين والجرحى، صحيح ان هناك مواقف عظيمة كموقف دول السوق الاوروبية المشتركة، وكان بيان مدريد من اهم البيانات التي صدرت، ولكن هذا وحده لا يكفي، نحن نريد الجهة التي بيدها ان تضغط وتقدم المسيرة خطوة على الطريق. الولايات المتحدة الامريكية حتى الان لاتزال تقول بامكانية وقف الحوار اذا لم يستجب الفلسطينيون للانتخابات. فهل كل الحوار مع الولايات المتحدة حتى نسلم بأن منظمة التحرير غير موجودة وان شعبنا فقط هو في الداخل وليس في اي مكان آخر. هذا منطق اعمى، فاذا كان هذا تقديرنا كقيادة فكيف سيكون موقف العضو العادي في الحركة من هذا الامر؟، من حقه ان يسأل عن المقابل الذي حصلنا عليه، ومن حقنا ان نحاول اقناعه، ولكن هذا لا يعني اننا سنتخلى عن الخط حتى لو ان الامريكان سدوا الطريق والغوا الحوار. هذا خط استراتيجي نؤمن به، وانما سنفتش عن سبل لتغيير الوسائل، وسائل التعامل مع هذا العالم الذي لا يفهم لغة الدبلوماسية والسياسة. حالة الغضب عند الفلسطيني وكادر الحركة ستنعكس على اجواء المؤتمر.

● طرحت امر اللجوء الى وسائل اخرى قد يتم اللجوء اليها ما هي هذه الوسائل؟

ـ لن اخوض في التفاصيل، لكن كل شيء مفتوح امامنا.

● التقيت بالسفير الامريكي مؤخرا، هل اثرت معه هذا المسألة وماذا كان رده؟

ـ اللقاء مع السفير الامريكي استهدف بحث كل هذه النقاط، وعوامل عدة، ولكن اود قول شيء، وهو حول الضجة التي اثارها حديثي عن اللقاء مع سفيرهم، فاذا كانوا غير قادرين على تحمل مسؤولية اعلان لقاء بيني وبين سفيرهم، فكيف سيتحملون مسؤولية حق تقرير المصير؟، ان هذا تساؤل طبيعي، والمؤسف ان الاسرائيليين ليسوا الطرف الذي احتج بل هم كذلك، فمتى سيكون الامريكان قادرين على تحمل كلمة حق تقرير المصير. اننا ننظر الى الامور من هذه الزاوية. نحن لا نعقد صفقات سرا، انا كقائد سياسي لا اقبل ان تكون لقاءاتنا بالسر، لا بد ان تكون علنية في هذا النوع من اللقاءات حتى يعرف شعبنا اننا نتحاور مع الامريكان بغض النظر حول ما اذا كان هذا الحوار مغلقا او مفتوحا.

انا لا يهمني ان رفضوا مقابلتي في مرة مقبلة، فاذا كانت الادارة الامريكية غير قادرة على تحمل مسؤولية لقاء بيني وبين السفير، فمتى ستتحمل عقد لقاء مع ابو عمار مثلا، او الاعلان عن نوايا ومبادىء تؤدي الى حق تقرير المصير. ان هذا يحتاج الى سنوات.

● هل تناول بللبيترو معك مسألة محددة؟

ـ نفس الاسئلة والمواضيع التي تدور في جلسات الحوار الرسمي. فالامريكان يبدو كأنهم ينصحون شامير بالتحدث عن الانتخابات على ان يكملوا الباقي. فكأن ان تحدث عن الانتخابات ضمن خطة مزعجة فاشلة سيئة، وبعدها نسي الامريكان خطة شامير وتمسكوا بالحديث عن الانتخابات. ان هذا منطق اعوج.

نحن نقبل بالانتخابات لكن ضمن خطة شاملة معروفة والانتخابات من اجل ماذا؟ هل ستوصلنا الى الحل النهائي؟.. تفضلوا نبحث بالحل النهائي ونبحث الاجراءات الانتقالية وبعدها نبحث الانتخابات.

هل ندخل الانتخابات ويقولوا بعد ذلك هؤلاء الذين يمثلون الشعب الفلسطيني، وماذا عن مصير الاربعة ملايين فلسطيني خارج الاراضي المحتلة؟.

● الا تعتبر بان فهم شامير لمسألة الانتخابات اغلق الطريق امام المنظمة وطروحاتها؟

ـ هناك منطق يقول ان هذا كان سياسة تكتل ليكود وليس سياسة الحكومة. ان هذه لعبة، حتى الامريكان يروجون لها امام الناس.

كلنا نتكلم عن مؤتمر فتح، لو مؤتمر فتح اتخذ قرارا ضد مقررات الجزائر، هل يمكن اقناع العالم بان هذه قرارات الحركة وليس المنظمة. ان شامير هو رئيس الحكومة ورئيس الحزب ومعه اربعة وزراء من الذين طالبوا بادخال التعديلات. وقد الغت هذه التعديلات كل الخطة، مع ذلك لايزالون متمسكين بها وينادون بطرحها على التصويت في الحكومة ليقولوا ما جرى في الليكود ليس مهما.

ان تعهد شامير في مؤتمر الليكود بتقديري هو التعهد الاساسي وهو حقيقة الخطة، لكنهم يريدون مضيعة الوقت. هل يريدون سلاما ام لا؟.

● ما هو تصوركم للمرحلة المقبلة على ضوء الاجواء التي ذكرت؟

ـ المرحلة القادمة سيكون طابعها عنفا له اول وليس له آخر، عنفا متبادلا سيأخذ اشكالا خطيرة جدا، وما جرى في الارض المحتلة منذ حادثة الباص حتى الان يدل على مظهر من مظاهر هذا العنف.

شاب رمى الباص، استعمل عنفه من دون اوامر من احد، انما تفكيره دفعه الى التعبير عن نقمته بسبب عدم وجود حل فلجأ الى تدمير الباص او حرق الهيكل على من فيه.

ومقابل تلك الحادثة قتل الاسرائيليون وجرحوا وضربوا اكثر من مئة فلسطيني في داخل الارض المحتلة، وبدأت التفرقة العنصرية، ولكن من المسؤول عن هذا العنف. انها حكومة شامير التي لا تريد السلام.

● كنتم في القاهرة والتقيتم بالرئيس حسني مبارك كيف كانت الاجواء وهل اتفقتم على صيغة تحرك معينة؟

ـ الرئيس مبارك يعرف الخطة الاسرائيلية ويفهم التلاعب الاسرائيلي ومتألم جدا ووعد ان يتكلم مع المسؤولين الذين يقابلهم، لقد تم بحث اقتراحات عدة. نرجو له ان يوفق في ازالة هذه الغيوم التي تعوق تحرك عملية السلام.

● هل طرأ جديدا على صعيد العلاقات مع سورية؟

ـ العلاقات مع سورية متوازنة هم مشغولون بالاوضاع في لبنان، ونحن مشغولون بعقد مؤتمر فتح ونأمل بعد المؤتمر ان تتم اتصالات جادة وحقيقية من اجل عقد لقاء على مستوى معين يبدأ في فتح صفحة جديدة.

لدي شعور ان هناك رغبة عند الاخوان في سورية وعندنا في التفاهم، ان دولة مثل سورية دولة مهمة في المنطقة.

● ما هي الآمال المعلقة على الدور الاوروبي في المرحلة المقبلة؟

ـ لقد كان بيان مدريد أهم ما صدر منذ بيان البندقية، لاسيما وان احدا لم يتحفظ على البيان الذي اتى على ذكر حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وادخال منظمة التحرير في عملية التسوية. وكذلك تضمن ردا على خطة شامير حيث قالوا ان الانتخابات يجب ان تكون ضمن تسوية شاملة.

ان هذا البيان الذي صدر عن دول السوق الاوروبية المشتركة عوضنا عن المرارة التي شعرنا بها من جراء الفجور والتعنت الاسرائيلي.

● ما هي آفاق العلاقة بين منظمة التحرير والادارة الجديدة في ايران بعد رحيل الخميني؟

ـ العلاقات سيئة والحملات التي تصدر والهجوم ضدنا كلها شيء سخيف ولا تمت الى الاسلام بشيء.

انها اصوات فارسية نشاز لا علاقة لها بالاسلام.

شيء مؤلم ان يكون الوضع على ما هو عليه الان. يهاجمون الامريكان ويقدموا الفواتير لهم على حسابنا. دول كثيرة ترفع شعارات كبيرة ضد الولايات المتحدة باشكال مختلفة.

من جلسات الحوار الامريكي ـ الفلسطيني

فكرة

مصطفى أمين

شارون وزير التجارة والصناعة في اسرائيل يدعو علنا الى اغتيال الرئيس ياسر عرفات! انها اول مرة في التاريخ يقف وزير مسؤول ويدعو الى اغتيال رئيس دولة اخرى! ويخطىء شارون اذا توهم انه سوف يخيف ياسر عرفات او يخيفنا بهذا التهديد والوعيد. على العكس انه سوف يزيد صمودنا واصرارنا على المطالبة بدولة فلسطين المستقلة الحرة!

ولا يكفي ان يقول مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية ان تصريحات السيد شارون لا تساعد في تخفيف درجة العنف في الشرق الاوسط، بل يجب ان تتحرك كل شعوب العالم وتطالب بطرد شارون من وزارة اسرائيل، ويجب ان تتصدى كل جمعيات انصار حقوق الانسان لتوجه لعناتها لهذا الوزير السفاك! واذا كان شارون يتصور انه يكسب شعبية بهذا التصريح الجنوني في اسرائيل، فليعلم ان كل الاحرار في العالم استنكروا هذا الجنون.

ومن السخرية ان شارون كان يقول انه لن يضع يده في يد ياسر عرفات لانه قاتل. وها هي الايام تثبت ان شارون باعترافه هو القاتل وهو الذي يتزعم الارهاب ويدعو اليه ويتباهى علنا به. بل هو يؤكد ان اعداء اسرائيل الحقيقيين هم داخل اسرائيل اكثر مما هم خارجها، وهم الذين يحاولون دائما تسميم الابار متوهمين ان العرب وحدهم هم الذين سوف يشربون الماء المسموم، ناسين انهم اول من يتجرع هذه الكاس.

اغتيال ياسر عرفات لن يطفىء ثورة الانتفاضة بل سوف يزيدها اشتعالا، ولن يقضي على الحركة الوطنية في اسرائيل. فكل فلسطيني اليوم هو ياسر عرفات، فليست هذه ثورة فرد بل هي ثورة امة، ولو قتل شارون كل الفلسطينيين وبقي واحد منهم فقط على قيد الحياة فسوف يكون هذا الواحد هو ياسر عرفات جديدا!!

اثبتت الانتفاضة ان الصهيونية اخطأت فهم العرب، عندما تصورت انها قادرة على القضاء عليهم بالعنف والبطش والارهاب. واذا بهذا الطغيان والاستبداد يقوي عزائم الفلسطينيين ويشد ازرهم ويضاعف ايمانهم وصمودهم.

والتصريحات المجنونة التي يطلقها شارون سوف تزيد عدد الذين يشكون في اسرائيل ولا يصدقون انها تريد السلام.

بغداد ترد على البيان الايراني وتؤكد الرغبة في تسوية شاملة

نيويورك ـ وكالات الانباء: فند العراق ما جاء في البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية الايرانية في السابع عشر من يوليو (تموز) الجاري بخصوص الوضع بين ايران والعراق وسير المفاوضات فيما بينهما.

فقد وصفت الممثلية العراقية الدائمة لدى الامم المتحدة في نيويورك البيان الايراني بانه حافل بالمغالطات، موضحة ان الحقيقة التي يعرفها اعضاء مجلس الامن الدولي والمجتمع الدولي هي ان ايران لم تقبل بالقرار ٥٩٨ واستخدمت في التعامل معه اساليب المناورة في محاولة لكسب الوقت.

واكدت الممثلية في بيانها ان العراق عندما يدعو الى المفاوضات المباشرة فانما يؤكد رغبته في التوصل الى تسوية سلمية شاملة عن طريق المفاوضات ووفق القانون الدولي.

وقالت ان الاحكام التي يزعم بيان الخارجية الايرانية انها ليست واردة في المفاوضات المباشرة كانت قد ادرجت كنقاط للبحث في كل الاوراق التي قدمها الامين العام للطرفين من اجل حثها على طاولة المفاوضات المباشرة بهدف الوصول الى اتفاق بينهما بشأنها.

واضافت الممثلية ان اصرار الجانب الايراني على عدم المباشرة في اطلاق سراح وتبادل الاسرى بعد سنة من وقف العمليات الحربية الفعلية يكشف تماما مدى تعارض موقف الجانب الايراني مع القانون الدولي واستعداده للتلاعب بحياة وآلام عشرات الالوف من البشر العراقيين والايرانيين في سبيل تحقيق اغراض سياسية.

واشارت الى ان الوجود العسكري للقوات على الارض مرتبط بامور كثيرة يتعين التفاهم عليها في اطار الفهم المشترك للسلام الذي يقوم بين البلدين بموجب القرار رقم ٥٩٨

احزاب المعارضة التونسية تعيد تقييم برامجها في ضوء المناخ السياسي الجديد ونتائج الانتخابات

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد اكثر من ثلاثة اشهر ونصف الشهر، من نهاية الانتخابات الرئاسية والتشريعية المبكرة والتي حقق فيها حزب *التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم)* انتصارا سلحقا على جميع احزاب المعارضة، وحصل خلالها على جميع مقاعد مجلس النواب التونسي البالغ عددها ١٤١ مقعدا، تاكد لجميع المراقبين السياسيين ان وضعية احزاب المعارضة التونسية المعترف بها وهي ستة احزاب لاتزال في مرحلة البحث عن الذات وتأصيل الكيان... رغم ان ثلاثة احزاب منها، تعتبر بدرجات متفاوتة، من الاحزاب التي لها رصيد سياسي طويل الامد، مثل الحزب الشيوعي التونسي الذي يرجع عمله الى اكثر من ٣٠ عاما وحركة الديمقراطيين الاشتراكيين التي يرجع عهد تأسيسها الى اكثر من ١٢ عاما، وكذلك الشأن بالنسبة لحركة الوحدة الشعبية.

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد اول امتحان ديمقراطي توافرت له الضمانات القانونية، والممارسة الفعلية لمنافسة انتخابية عامة وحرة، هو اي مستقبل لاحزاب المعارضة في تونس العهد الجديد، الذي الغى نظام الحزب الواحد، واقر التعددية السياسية والاجتماعية، والغى المحاكم الاستثنائية، وادخل تعديلات جوهرية على الدستور تلغي نظام رئاسة الدولة مدى الحياة، وتعيد النظر في نظام خلافة رئيس الدولة بصفة آلية من جانب الوزير الاول، وتتبنى مبدأ الانتخاب العام بعد تنظيم فترة سد الشغور الوقتي على اساس ديمقراطي يعطي لمؤسسات الدولة صلاحية الاشراف والمراقبة.

اي مستقبل لاحزاب المعارضة في تونس؟ هو السؤال الذي يتردد بالحاح هذه الايام في نوادي الاحزاب السياسية المتواجدة بصفة شرعية، وفي كواليس الاحزاب التي فكرت او تفكر في تقديم طلبات للتواجد بصفة شرعية على الساحة السياسية، خصوصا بعد صدور العفو العام الذي صادق عليه اخيرا مجلس النواب، ورفع معظم العراقيل والحواجز التي كانت تعترض الساسة الراغبين في انشاء احزاب سياسية معارضة.

والسؤال المطروح في هذا العهد الجديد، وفي هذه الظروف بالذات، لا يعني ابدا انسداد الافق في وجه احزاب المعارضة، نتيجة لصلابة النظام، بل بالعكس من ذلك فان النظام الجديد لم يجازف باحداث تحول السابع من نوفمبر الا من اجل اقرار الحريات العامة والفردية، وافساح المجال للتعددية السياسية والاجتماعية، وارتفاع صوت الرأي في وضح النهار وطبقا لنظام قانون الاحزاب الذي جاء في اطار سلسلة القوانين والاجراءات التحررية بمختلف اوجهها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي اتخذها.

والسؤال المطروح انما يعني بالدرجة الاولى، كيفية تعامل هذه الاحزاب مع جميع هذه الحريات التي جسمها نظام العهد الجديد عبر نهج الرئيس زين العابدين بن علي، بعدما كانت حلما من احلام قادة احزاب المعارضة والفئات المثقفة والنيرة، ومختلف الشرائح الاجتماعية.

بل اكثر من ذلك ان ما اتخذه نظام العهد الجديد من قرارات، وما سنه من قوانين الرعاية وحماية حقوق الانسان، ولدعم اسس الديمقراطية والحريات العامة والفردية، وسيادة دولة القانون والمؤسسات، وترسيخ الهوية العربية والاسلامية والحضارية لتونس، واقرار التصالح الوطني، ودعم علاقات حسن الجوار مع الدول الشقيقة، وتوثيق روابط الاخوة مع الدول العربية والافريقية والاسلامية، وحسن التعامل مع باقي دول العالم، والدفاع عن حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها، واقامة علاقات تعاون متكافىء بين عالم المتقدمين وعالم الساعين للنمو والتقدم، كل ذلك يجعل احزاب المعارضة مطالبة بالبحث عن نهج جديد وطرح قضايا جديدة.

وهذا يعني ان رابطة وجمعية حقوق الانسان والحريات العامة، واحزاب المعارضة، قد وجدت نفسها مضطرة، امام تلاحق مبادرات النظام، للحاق بنسق سرعة سير النظام، والاعراب عن تأييدها للمبادرات التي يتخذها، او الاستجابة للدعوات التي يوجهها اليها للمشاركة بالرأي في ما اعتزم اتخاذه من مبادرات او سنه من قوانين تهم المجموعة الوطنية.

ولكن المعارضة، وخاصة اكبر تنظيم فيها، وهو حزب الديمقراطيين الاشتراكيين، وبالمبادرة التي اقدمت على اتخاذها، واستجاب لها النظام بعد تردد، قد اضعفت دورها وحرمت نفسها من فرصة التواجد في اول برلمان ديمقراطي عندما رفضت الدخول في ائتلاف انتخابي مع الحزب الحاكم، وفضلت الدخول منفردة في الانتخابات التشريعية المبكرة في ٢ ابريل (نيسان) الماضي.

وهذا ما يجعل التساؤل عن مستقبل احزاب المعارضة في تونس اكثر الحاحا من ذي قبل، مع اضافة سؤال فرعي وهو: هل استخلصت احزاب المعارضة الدرس من الهزة التي عرفتها بعد الانتخابات التشريعية؟

والجواب عن هذا السؤال الاصلي، والفرعي، سنعرفه بدون شك خلال الايام القريبة المقبلة بعد اجتماع المجلس الوطني لحزب حركة الديمقراطيين الاشتراكيين المقرر عقده يوم ٢٥ يوليو (تموز) الجاري وسنعرف ما اذا كان زعيم هذه الحركة السيد احمد المستيري مايزال متمسكا بعزمه على الاستقالة من زعامة الحركة، ام انه سيستجيب لرغبة قسم مهم من انصاره ويقبل بمواصلة القيادة طبقا لتصوراته، ولما ستقترحه عليه القاعدة التي كانت قد سايرته في رفض الائتلاف الانتخابي.

وسنعرف الجواب كذلك بعد الاجتماعات المبرمجة لهياكل عدد من احزاب المعارضة في محاولة منها لاعادة تنظيم نفسها، وضبط خطط تحركها، وامكانية التنسيق بين بعضها بعضا، لمجابهة السنة السياسية الجديدة بعد عطل الصيف، واستعدادا للانتخابات البلدية التي ستجري في الثلث الاول من السنة المقبلة كامتحان جديد لقدرة احزاب المعارضة على الاضطلاع بمهامها السياسية ودعم النظام الذي دشنه السابع من نوفمبر.

وهناك معيار آخر له اهميته الكبرى في تحديد مستقبل الاحزاب السياسية بتونس، وهو يتعلق بالمرتكزات الاساسية لبرنامجها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ومدى قدرتها على طرح البديل لبرنامج الحزب الحاكم، او على الاقل ملامح النمط الاجتماعي الذي يروم اي حزب سياسي تحقيقه كي يستقطب الانصار والمؤيدين.

وفي الظروف الراهنة فان معظم الاحزاب السياسية تسعى الى بلورة برنامج اقتصادي واجتماعي وثقافي متكامل على النحو الذي ينتهجه الحزب الحاكم. وباستثناء حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التي عرضت خطوطا عامة لبرنامج اقتصادي واجتماعي يتشابه الى حد كبير مع برنامج الحزب الحاكم فان اي برنامج لم يطرح، هذا علما ان استقطاب الشباب وافواج الاجيال الصاعدة التي يفكر اغلبها بعقلية البلدان المتقدمة نتيجة لتأثيرات وسائل الاعلام وخاصة الدفق الهائل من الوان الثقافات الواردة من الاقمار الصناعية والصحف والمجلات التي تزخر بها اكشاك السوق التونسية.

وعلى ضوء هذه العناصر الاخيرة، ستزداد صورة مستقبل الاحزاب السياسية في تونس جلاء ووضوحا، اذ بقدر التصاقها بالواقع الاقتصادي الوطني، وبمدى مساهمتها في اثرائه وتطويره ستضمن الاحزاب لنفسها البقاء والدوام الفاعل وربما الامل في بلوغ سدة السلطة او تصريف شؤون البلاد بصفة مباشرة.

اقتصاديات سريعة

السيارة المليون

● غادرت خط التجميع لشركة نيسان في الولايات المتحدة السيارة المليون صباح الأربعاء.

خرجت السيارة المليون بيضاء اللون وهي تنتمي الى فئة مركبات النقل الخفيف «بيك آب».

وكانت اول سيارة تغادر مصنع نيسان الامريكي بيضاء من النوع نفسه بعد افتتاح المصنع يوم ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٨٣.

نفط

● اكتشفت شركة «اوكسيدنتال بتروليوم» بئر نفط جديدة على مقربة من خط الانبوب التابع لها في بحر الشمال.

واوضحت الشركة انها تتابع التنقيب الكشفي لمعرفة حجم المخزون وما اذا كانت البئر الجديدة تمثل مصدر انتاج كبيرا.

يقع الاكتشاف الجديد على بعد اربعة كيلومترات تقريبا الى الشمال الغربي من منصة كلايمور للانتاج التابعة للشركة و١٧٧ كيلومترا شمال شرق مدينة أبردين الاسكتلندية.

صادرات خطرة

● قررت منظمة «الجات» تشكيل فريق عمل لبحث الضوابط المعمول بها تجاه حركة السلع الخطرة مثل الأدوية والمبيدات المحظور طرحها في الاسواق المحلية للدول المنتجة لكنها تصدر الى دول اخرى، خاصة دل العالم الثالث. تستهدف «الجات» (الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة تشديد الضوابط على حركة السلع الخطرة المحظور تداولها في دول المنشأ لاعتبارات صحية).

كذلك يدرس فريق العمل مشكلة تصدير النفايات الصناعية السامة وسيتقدم بتقرير في هذا الصدد خلال العام المقبل.

صلب

● زادت واردات الصلب الى الولايات المتحدة لشهر مايو (ايار) الماضي الى ١,٤٧ مليون طن بصعود ١٠ في المائة من شهر ابريل (نيسان). ومع ذلك جاءت الواردات لشهر مايو دون ما كانت عليه للشهر ذاته قبل عام بفارق كبير.

كذلك هبط حجم الواردات للأشهر الخمسة الاولى من العام الجاري هبوطا كبيرا مقارنة مع واردات الفترة ذاتها للعام الماضي. فقد بلغت واردات الاشهر من يناير (كانون الثاني) الى مايو ٧,١٥ مليون طن بهبوط نسبته ٢١ في المائة.

شحن

● زادت حركة الشحن في ميناء راشد بدبي بنسبة ٢٢٪ خلال الشهور الخمسة الاولى من هذا العام، كما ارتفع عدد الخطوط الملاحية بين الميناء وموانيء امريكا الجنوبية الى ثلاثة خطوط بانضمام خط برولاين.

الخط الجديد يشكل مع خط شركة الملاحة العربية المتحدة الى امريكا الجنوبية تناميا لحركة التجارة والشحن بين موانيء الارجنتين والارجواي والبرازيل وموانيء الخليج اضافة الى الموانيء الرئيسية لكينيا والباكستان والهند، وستعمل على هذا الخط ثلاث سفن بمعدل رحلة واحدة شهريا قابلة للزيادة حسب حجم الشحن المتوقع الى المنطقة والطلب المتزايد.

وقد سجل عدد الحاويات التي تعامل معها ميناء راشد هذا العام ٥٥٧٥٢١ ألف حاوية مقابل ٧٩٩٩٧ الف حاوية.

لإحكام ضوابط السوق المحلية وحماية المستهلك والمنتج

الإمارات تعد قانونًا شاملًا للعلامات التجارية للتصدي لظاهرة التلاعب والتضليل باستخدام «الماركات العالمية»

ابوظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:
انتهت وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات العربية المتحدة من اعداد مشروع قانون بشان العلاقات التجارية، تامل من خلاله وضع حد لفوضى استخدام علامات تجارية عالمية على مصنوعات اجنبية مستوردة تباع في الأسواق المحلية باسعار منخفضة جدا وتصل في بعض الأحيان الى اقل من العشر.

ورغم ان في دولة الامارات قانونا ساريا لقمع الغش والتدليس التجاري الا ان استخدام علامات تجارية عالمية على مصنوعات مستوردة، لا يعتبر مخالفة للقانون مكافحة الغش والتدليس الا في حالة بيع هذه المصنوعات باسعار عالية على اعتبار انها منتجة من قبل مالك العلامة التجارية الاصلي.

وحتى الآن فان منع استخدام العلامات التجارية للغير يتم عبر اجراءات طويلة، حيث تقوم المؤسسات التي لها علامات تجارية، بابلاغ وزارة الاقتصاد والتجارية برغبتها في حماية العلامة التجارية او الماركة الصناعية في سوق دولة الامارات، وبعدها تقوم هذه المؤسسات بالاعلان في ثلاث صحف محلية عن انها المالكة الوحيدة للعلامة التجارية الموضح صورتها ورسمها في الاعلان، وانها ستقاضي كل من يقوم باستخدام هذه العلامة في الترويج لأي بضاعة او صناعة، وانها ستتخذ جميع الاجراءات القانونية ضد اي شخص او شركة بشأن أي تعد على حقوقها في تلك العلامة.

وبعد هذا الاعلان يصبح من حق الشركة المالكة للعلامة التجارية مقاضاة أي شخص اوجهة تستخدم تلك العلامة بدون ترخيص وذلك وفق القانون المدني المتبع في الامارات.

التصدي للظاهرة

ويتضمن مشروع القانون الجديد الذي تأمل جهات عديدة اصداره قريبا مواد عديدة تحدد مواصفات العلامة التجارية وطريقة تسجيلها.

ووفق مشروع القانون فان العلامة التجارية هي «كل ما يأخذ شكلا مميزاً من اسماء او كلمات او توقيعات او حروف او ارقام او رسوم او رموز او عناوين او دمغات او اختام او صور او نقوش او اي علامة اخرى او اي مجموع منها، واذا كانت تستخدم او يراد ان تستخدم اما في تمييز بضائع او منتجات او خدمات أيا كان مصدرها، او للدلالة على ان البضائع او المنتجات تعود لمالك العلامة بسبب صنعها او انتقائها او اختراعها او الاتجار بها او للدلالة على تأدية خدمة من الخدمات».

وينص مشروع القانون على اعداد سجل في وزارة الاقتصاد يسمى «سجل العلامات التجارية» تدون فيه جميع العلامات التجارية وأسماء أصحابها وعناوينهم ونوع نشاطهم وأوصاف بضائعهم او منتجاتهم او خدماتهم وما يطرأ على العلامات من تحويل او تنازل او نقل للملكية او رهن او ترخيص بالاستعمال او اي تعديلات أخرى».

وحدد مشروع القانون الأشخاص الذين لهم الحق في تسجيل علامات تجارية فحصرهم بمواطني الامارات والاجناس من الاشخاص الطبيعيين او الاعتباريين المرخص لهم بمزاولة اي عمل من الأعمال التجارية او الصناعية او الحرفية، والأجانب من الاشخاص الطبيعيين او الاعتباريين المرخص لهم بمزاولة اي عمل من الأعمال التجارية او الصناعية او الحرفية في اي دولة من الدول التي تعامل دولة الامارات معاملة المثل.

وكذلك يسمح بتسجيل العلامات التجارية للمصالح والهيئات العامة.

مواصفات العلامة

وحدد مشروع القانون المواصفات اللازمة لتسجيل العلامات التجارية في الامارات، فاشترط ان تكون لها صفة مميزة وألا تحوي اي تعبير او رسم او علامة تخل بالآداب العامة او تخالف النظام العام.

ولا تسجل الشعارات العامة والاعلام وغيرها من الرموز الخاصة بالدولة او المنظمات العربية والدولية او احدى مؤسساتها او اي دولة تعامل دولة الامارات معاملة المثل، كما لا تسجل أي علامة تحوي تقيدا لتلك الشعارات او الاعلام او الرموز.

ولا تسجل كعلامة تجارية رموز الهلال او الصليب الاحمر وغيرها من الرموز المشابهة وكذلك العلامات التي تكون تقيدا لها. وكذلك الرموز ذات الصبغة الدينية المحضة.

كما تشمل قائمة الممنوعات التي احتواها مشروع القانون العلامات التي من شأنها ان تضلل الجمهور او التي تتضمن بيانات كاذبة عن منشأ او مصدر المنتجات او الخدمات او عن صفاتها الأخرى، وكذلك العلامات التي تحتوي على اسم تجاري وهمي او مقلد اومزور.

ولا تسجل وفق مشروع القانون العلامات المملوكة لأشخاص طبيعيين او اعتباريين يكون التعامل معهم محظورا وفقاً لقرار من وزارة الاقتصاد.

كما يمنع تسجيل العلامات التي ينشأ عن تسجيلها الحط من قيمة المنتجات والخدمات الأخرى.

ووفق مشروع القانون يعتبر من قام بتسجيل علامة تجارية مالكا لها دون سواه م لم يثبت العكس، ولا تجوز المنازعة في ملكية العلامة اذا استعملها من قام بتسجيلها بصفة مستمرة خمس سنوات على الأقل من تاريخ التسجيل دون أن ينازعه احد فيها.

العقوبات

وحدد مشروع قانون العلامات التجارية العقوبات بالحبس مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات وبالغرامة التي لا تقل عن خمسة آلاف درهم ولا تزيد على عشرة آلاف درهم او باحدى هاتين العقوبتين كل من زور علامة تجارية تم تسجيلها طبقا للقانون او قلدها بطريقة تدعو الى تضليل الجمهور، وكل من استعمل بسوء قصد علامة تجارية مزورة او مقلدة.

كذلك يعاقب بالعقوبة المشار اليها كل من استعمل بغير حق علامة تجارية مملوكة لغيره. وكل من باع او عرض للبيع او التداول او حاز بقصد البيع منتجات عليها علامة تجارية مزورة او مقلدة او موضوعة بغير حق مع علمه بذلك، وكذلك كل من وضع بسوء القصد على منتجاته علامة تجارية مملوكة لغيره.

كذلك يعاقب بذات العقوبة كل من عرض تقديم خدمات تحت علامة تجارية مزورة او مقلدة او مستعملة بغير حق مع علمه بذلك.

وتضمن مشروع القانون عقوبات متفاوتة لمن استعمل علامة غير قابلة للتسجيل او كل من دون على علاماته او اوراقه التجارية بيانا يؤدي الى الاعتقاد بخصوص التسجيل.

انضباط السوق

ويقع اعداد مشروع قانون العلامات التجارية الذي انتهت الجهات المختصة من اعداده ضمن جهود عديدة تستهدف استكمال القوانين الاقتصادية التي تكفل انضباط السوق المحلية.

فقد صدر مؤخرا قانون خاص بالوكالات التجارية وآخر خاص بالشركات، وثالث للتأمين. ويجري العمل حثيثا لاعداد القانون التجاري.

كما صدر قبل عدة سنوات قانون خاص بقمع الغش والتدليس الذي صدر بعد ان تزايد حجم البضائع المغشوشة المستوردة من اسواق جنوب شرق آسيا على أساس انها بضائع ومنتجات اصلية.

وتواجه الحكومة مشكلة تنازع الاختصاص بين السلطة الاتحادية الممثلة في وزارة الاقتصاد والتجارة والسلطات المحلية في الامارات عند اصدار القوانين الاقتصادية وتطبيقها.

وبشكل عام فان وزارة الاقتصاد هي التي تقوم باعداد واصدار القوانين بعد التشاور مع السلطات المحلية المختصة، في حين تتولى السلطات المحلية الاشراف على تنفيذ وتطبيق ما يجيء في تلك القوانين.



رئيس ومدير عام شركة نيسان لصناعة السيارات في الولايات المتحدة، جيري بينفيلد، يرتدي الشعار الذي رفعته الشركة بمناسبة خروج السيارة المليون من خط التجميع.. الشعار يقول «لنبق فريقا واحدا» كان بنفيلد يتحدث ليلة امس في احتفال اقيم بهذه المناسبة في مدينة سميرنا بولاية تنيس.

اموكو تنقب عن النفط في مصر

نيويورك ـ كونا: وقعت مصر وشركة «اموكو» النفطية الامريكية على اتفاقية تقوم بموجبها الشركة بالتنقيب عن النفط في مصر لمدة اربع سنوات بقيمة اربعة ملايين دولار امريكي.

وذكرت الشركة الامريكية ليلة امس ان خطط التنقيب عن النفط ستشمل اربع مناطق هي السلوم في الصحراء الغربية ووسط سيناء ومنطقتان في خليج السويس.

وستقوم «اموكو» بالعمل في المناطق الأربع حتى يتم اكتشاف النفط وبعد ذلك تنشأ شركة مختلطة للقيام بعمليات الانتاج.

ايران تفتح مكتبا في البرتا لشراء المعدات النفطية الكندية

اوتاوا ـ كونا: قال مسؤول كبير في حكومة مقاطعة البرتا مركز الصناعة النفطية الكندية ليلة امس ان ايران تعتزم فتح مكتب لشراء المعدات النفية من المقاطعة قريبا.

وقال نائب وزير التنمية الاقتصادية في المقاطعة جورج دي رابرد ان المكتب سيعمل على تزويد ايران بتكنولوجيا ومعدات الصناعة النفطية من المقاطعة الكندية.

وقد تراس دي رابرد مؤخرا بعثة تجارية من المقاطعة الى ايران وأجرى مباحثات مع المسؤولين هناك تم خلالها الاتفاق على افتتاح المكتب.

وقال انه يتوقع ان يتم افتتاح المكتب خلال شهرين بعد ان تصدر الحكومة الفيدرالية التصريح الخاص بذلك. واضاف ان الايرانيين تقدموا بطلب للحكومة الفيدرالية للترخيص لهم بافتتاح المكتب.

ويأمل مسؤولو المقاطعة ان يؤدي افتتاح المكتب الايراني الذي سيكون مقره مدينة كالجاري الى تنشيط سوق المعدات والتكنولوجيا النفطية الذي يعاني من تراجع واضح نتيجة انخفاض اسعار النفط العالمية.

واستهدفت البعثة التجارية التي ارسلوها الى ايران ضمان حصة للمقاطعة في عمليات اعادة بناء قطاع الصناعة النفطية الايراني الذي لحقت به خسائر تقدر بمليارات الدولارات نتيجة الحرب العراقية الايرانية.

وقد انخفض الحجم الاجمالي للتجارة المتبادلة بين البلدين بمقدار ٢٤ في المائة في العام الماضي. وبلغت قيمة الصادرات الكندية الى ايران خلاله ١٤٠ مليون دولار مقابل ١٦٨ مليونا عام ١٩٨٧.

أما الصادرات الايرانية الى كندا فقد بلغت في العام الماضي ٧٠ مليون دولار مقابل ١١٠ ملايين دولار في العام الذي سبقه.

وتأتي زيارة البعثة الكندية الى ايران والأنباء عن قرب افتتاح مكتب تجاري ايراني في البرتا لتنعش آمالا لدى قطاع الأعمال الكندي في امكانية تحقيق ارباح من عملية اعادة التعمير في ايران بعد توقف الحرب الايرانية العراقية.

الا ان مصادر اقتصادية تقول انه بالرغم من ان ايران ستصبح «سوقا اكثر جاذبية» لقطاع الأعمال الكندي خاصة بعد وفاة الخميني الشهر الماضي إلا ان تجارب سابقة، تشير الى ان الكنديين سيكونون بطيئين في التجاوب مع تلك التغييرات.

واضافت ان على قطاع الأعمال الكندي ان يبذل جهودا سريعة وكبيرة اذا أراد ان يضمن لنفسه حصة في ما قيمته حوالي ١١ مليار دولار ستستوردها ايران من الخارج هذا العام.

وذكرت ان لدى كندا ما تحتاجه ايران من سلع وخاصة في قطاع الغذاء الذي سينفق الايرانيون ٢,٥ مليار دولار على وارداتهم منه هذا العام.

واوضحت المصادر انه ربما يكون من بين اسباب تباطؤ قطاع الأعمال الكندي في التوجه الى ايران عدم وجود تمثيل دبلوماسي كامل بين البلدين، اضافة الى انه «لا يمكن وصف العلاقات بين البلدين بأنها جيدة».

ولا يوجد لكندا سفير في ايران حتى الآن رغم مرور اكثر من عام على استئناف العلاقات بين البلدين بعد قطيعة دامت منذ عام ١٩٨١، ويدير السفارة الكندية في طهران قائم بالأعمال.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٦	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,١٠	٦,٠٥١٧
مارك الماني	١,٩٧	١,٩٦١٧
فرنك سويسري	٢,٢٧٥٠	٢,٢٦٩٢
فرنك فرنسي	٠,٥٨٥٠	٠,٥٧٨٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٦٠	٠,٠٠٢٧١٩
ين ياباني	٠,٠٢٢	٠,٠٢٦٤١
جلدر هولندي	١,٧٤٥٠	١,٧٣٩٩
دولار سنغافوري	١,٩٢	١,٩١٢٤
دولار كندي	٣,١٥	٣,١٥٤٨
شلن كيني	٠,١٨٦٠	٠,١٨٥٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٩	٠,٢٨١٣
كرون سويدي	٠,٥٨	٠,٥٧٩٦
كرون نرويجي	٠,٥٤	٠,٥٣٩٦
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٥	٠,٠٩٤٥٧
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٤٤	—
دينار اردني	٥,١٥	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٣٥٠	٠,٠٢٣٤٥
روبية هندية	٠,١٩٨٠	٠,٢٢٦٨
روبية سريلانكا	٠,١٠٨٦	٠,١٠٨٦
تاكا بنجلاديشية	٠,١١٤٠	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٩	٠,١٧٨٣٢
دينار كويتي	١٢,٦٧	١٢,٦٦٩٧
دينار تونسي	٣,٨٠	٣,٩٦٩٣
دينار جنوبي	٨,٩٥	١٠,٨٨٥٩
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٢	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٩,١٥	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢١٥	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣١٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	,٤٤	٠,٤٣٦٨٥٤
كرون دانمركي	٠,٥١	٠,٥٠٩٤
بيزتا اسباني	٠,٠٣٢	٠,٠٣١٧١
ريال يمني	,٣٤٥٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	١,٤٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٤,٤٣٠	٤٤,٦٠٠
سبيكة ذهب	٥,١٩٠	٥,٢٢٠
اونصة ذهب	١,٤٠٠	١,٤١٠
كيلو فضة	٦,٢٠	٧,٦٠
اونصة فضة	٢٠	٢٧

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.
● للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض.

اتفاق باكستاني ـ هندي لتطوير التبادل التجاري

اسلام اباد ـ واس: وافقت باكستان والهند على تطوير العلاقات التجارية الثنائية وصياغة مذكرات تعاون في مجالات اخرى.

جاء ذلك في بيان مشترك صدر في اسلام اباد ليلة امس في اختتام الاجتماع الثالث للجنة الوزارية المشتركة بين البلدين.

ويذكر ان اللجنة الوزارية المشتركة كانت قد شكلت عام ١٩٨٣م.

وقد ترأس اجتماعات اللجنة وزيرا خارجية البلدين واوضح البيان ان باكستان وافقت على رفع قائمة وارداتها من الهند من ٢٤٩ بندا الى ٣٢٢ بندا.

ووافق البلدان على تشكيل مجلس تجاري بهدف تعزيز اوجه التعاون التجاري بينهما وقررا انشاء برنامج تبادل ثقافي لثلاث سنوات ابتداء من عام ١٩٨٩م حتى ١٩٩١.

ووافق الطرفان ايضا على تقديم التسهيلات للزوار والسواح الذين باستطاعتهم ان يزوروا الآن ثمانية اماكن في كلتا البلدين بدلا من اربعة اماكن حسب الاتفاقية القديمة.

ووصف وزير الخارجية الباكستاني ونظيره الهندي قرار اللجنة المشتركة بأنه عمل يسير تجاه تطبيع العلاقات الهندية الباكستانية.

منظمة الخليج للاستشارات تطالب بضريبة حمائية

مصانع مكيفات الهواء تواجه صعوبات تعترض تصريف منتجاتها في الأسواق المحلية

البحرين ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
اوضحت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان مصانع المكيفات في المنطقة تواجه بعض الصعوبات والمعوقات التي اثرت سلبا على طاقاتها الانتاجية وتصريف منتجاتها في الأسواق، ودعت الى تأمين احتياجات هذه الصناعة محليا بدلا من استيرادها من الخارج وفرض ضريبة حمائية خصوصاً وان المنتج الوطني من المكيفات يتمتع بكفاءة عالية وأسعار معتدلة مقارنة مع المستورد من الخارج، كما دعت المنظمة الى انشاء شركة تجارية خليجية مشتركة لتصدير اجهزة التكييف.

وذكرت دراسة اعدتها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان عدد مصانع المكيفات القائمة في دول مجلس التعاون الخليجي يبلغ تسعة مصانع منها اربعة في المملكة العربية السعودية واثنان في البحرين وواحد في كل من الكويت والامارات وسلطنة عمان.

وقالت ان انتاج اجهزة المكيفات في المنطقة يجري على احدث المواصفات واعلى مستويات الجودة وذلك بتعاون فني مع بعض الشركات الاجنبية المعروفة.

معوقات

وارجعت الدراسة المعوقات التي تواجهها مصانع المكيفات الخليجية الى عدد من العوامل أهمها يتمثل في قيام بعض المصانع بناء على دراسات عهدت باعدادها لموردي التكنولوجيا دون تقييمها من استشاريين محايدين بينما قامت مصانع اخرى دون دراسة واقعية للسوق وبالتالي جاءت مؤشرات نتائج الدراسات بعيدة عن الواقع.

كما اشارت الدراسة الى ان قيام هذه الصناعة على تصنيع او تجميع اجهزة مكيفات الهواء عن طريق الحصول على ترخيص من احدى الشركات الاجنبية والانتاج حسب مواصفاتها ووضع علاماتها التجارية في الاجهزة المنتجة، مما نتج عن ذلك تشابه منتجات هذه المصانع وارتباطها بالشركات الأجنبية واعتمادها اعتمادا رئيسيا على الاستيراد في تأمين الخامات وتوفير مكونات مكيف الهواء الأساسية وقطع الغيار.

وقد انعكس هذا سلبا على المصانع الخليجية وادى الى ارتفاع كلفة انتاجها واضعف مركزها التنافسي، الا ان بعض هذه المصانع طبقا لما ورد في الدراسة تمكنت عن طريق تطوير انتاجها من التخلص من هذا الارتباط ووضع اسمها المحلي على منتجاتها.

كما أشارت الدراسة الى ان الصناعة المحلية تواجه منافسة خارجية شديدة من المنتجات الاجنبية المستوردة ومنافسة محلية من المصنعين الخليجيين بسبب حرب الاسعار، ما اثر على انتاجية بعض المصانع المحلية وتدني في حجم الانتاج في حين ان باستطاعة الصناعة الوطنية تغطية احتياجات السوق الخليجية بالكامل خاصة وانها تتمتع بكفاءة انتاجية عالية لا تقل عن المثيل المستورد.

وبينت الدراسة ان الطاقة التصميمية لهذه المصانع بلغت عام ١٩٨٧ حوالي ٦٥٤ الف وحدة بينما بلغ انتاجها الفعلي ٣٤٧ الف وحدة.

مشاكل تسويقية

كما تطرقت الدراسة الى وجود مشاكل تسويقية كبيرة بسبب ضآلة الضرائب الجمركية على الواردات الاجنبية المماثلة، بالاضافة الى عادات المستهلكين الذين يفضلون المنتج المستورد على المثيل المحلي، والارتفاع الحاد في اسعار المواد الخام وتقلباتها في الأسواق العالمية، ومعوقات التصدير بين اسواق دول مجلس التعاون، وعدم اتباع المصانع الوطنية للأساليب العلمية في توزيع وتسويق منتجاتها والاعلان عنها، وكذلك غياب التنسيق بين المصانع المحلية حيث تتوافر للمصانع ذات الطاقات الانتاجية الكبيرة امكانيات فنية متطورة لصناعة بعض المكونات الأساسية لمكيف الهواء محليا ويمكن توفيرها لصانع المكيفات ذات الطاقات الصغيرة والتي تعاني من تدني نسبة استغلال الطاقات الانتاجية لديها باسعار مناسبة تساعدها على تقليل كلفة الانتاج ومنافسة المنتجات الاجنبية.

ودعت الدراسة الى بحث فرص الاستثمار في التصنيع الجماعي لمكونات مكيف الهواء الأساسية والانابيب النحاسية والواح الحديد والصلب ورقائق الالومنيوم والاسلاك الكهربائية وان تتخصص المصانع الصغيرة المتشابهة الانتاج بالتجميع فقط وان تعتمد على المصانع الكبيرة في تزويدها بالاجزاء المصنعة التي تحتاجها مثل المكثف والمبخر.

هبوط الفائدة على ودائع الدينار الكويتي

نيقوسيا ـ جنيف ـ وكالات: انخفضت اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي امس في تعاملات هادئة في نيقوسيا وذلك توقعا لتدفق مدفوعات المرتبات الشهرية في الأيام القليلة المقبلة.

وانخفضت الفائدة على الودائع لليلة واحدة الى خمسة في المائة بعد ان كانت ثمانية في المائة امس الأول.

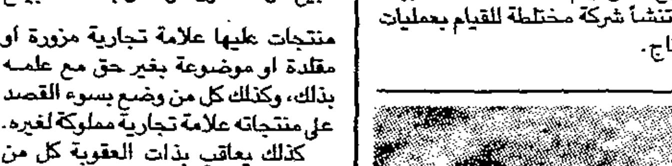
كما انخفضت الفائدة على الودائع لليلة الغد والدفع بعد غد وعلى الودائع بعد غد والدفع بعد يومين الى خمسة وثلاثة في المائة على التوالي بعد ان كانتا ثمانية وسبعة في المائة.

وقال متعاملون ان التعاملات شهدت نشاطا قليلا في الودائع لمدة شهر التي انخفضت فائدتها نصف نقطة لتتراوح بين ثمانية وثمانية ونصف في المائة. إلا ان الفائدة على الودائع لثلاثة اشهر زادت ثمن في المائة لتتراوح بين ثمانية وخمسة اثمان، وتسعة وثمن في المائة.

وعدل البنك المركزي سعر الدينار بالنسبة الى الدولار فبلغ ٠,٢٩٦٤٤/٥٤ امس بعد ان كان ٠,٢٩٥٩٢/٩٦٠٢ يوم الاربعاء.

● وفي جنيف ارتفع سعر صرف الدينار الكويتي بشكل طفيف في سوق تبادل العملات الأجنبية امس حيث بلغ سعره ٥,٥٨٢٩ فرنك سويسري مقارنة مع سعر اقفاله السابق ٥,٥٧٠٠ فرنك سويسري.

وذكر البنك السويسري الكويتي في جنيف ان سعر صرف الدينار مقابل المارك الالماني قد بلغ ٦,٤٣٨٧/ ٦,٤٥٤٦ ومقابل الجنيه الاسترليني ٢,٠٨٥٦/ ٢,٠٩٢٤، اما مقابل الين الياباني فقد بلغ ٥٠٢,٠٣٦٨/ ٤٧٩,٧١٥١ في حين بلغ مقابل الدولار الامريكي ٣,٣٧٧٨/ ٣,٣٧١٩.



بيكر ينصح «التضامن» بالاعتدال في مطالب التصحيح الاقتصادي

واشنطن ـ أ.ف.ب: نصح وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر النقابات البولندية بما فيها نقابة التضامن بأن تكون «اكثر عقلانية بعض الشيء» في مطالبها من اجل الوصول الى تصحيح الاقتصاد.

وردا على سؤال لمحطة التلفزيون العامة «بي.بي.اس» حول الخيبة التي ابداها رئيس نقابة التضامن ليخ فاونسا امام قيمة المساعدة الامريكية الى بولندا، قال بيكر: «اننا نريد مساعدتكم ولكن عليكم ان تساعدوا انفسكم».

وتابع قائلا: «ويجب اجراء التصحيح ويجب اصلاح الاقتصاد وتطويره نحو اقتصاد السوق، وربما يجب على النقابات هناك (والتضامن في المقام الأول) ان تكون لكثر تفهما وعقلانية في مطالبها».

الا انه اشار الى ان المساعدة الامريكية لا تقتصر على مبلغ ١٢٥ مليون دولار الذي أعلنه الرئيس الامريكي جورج بوش في العاشر من يوليو (تموز) الجاري في بولندا. وذكر بأن الولايات المتحدة يمكن ان تعيد جدولة الديون الخارجية البولندية بشروط مشجعة.

الاندفاع وراء الذهب في اندونيسيا

اسرة اندونيسية تبحث عن الذهب في الجزر النائية للأرخبيل الاندونيسي.. الحكومة في جاكرتا تعبر عن انزعاجها من الاندفاع غير المنظم الذي اوجد نزوحا كبيرا ويهدد بعواقب بيئية كثيرة.

تقرير الشرق الأوسط لحالة الأسواق أمس

النفط يواصل الهبوط لوفرة المعروض والذهب يتراجع أمام الدولار القوي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

واصل الأداء النفطي في الاسواق الاوروبية اتجاه التراجع بعد ظهر امس متأثرا في ذلك بوجود وفرة من المعروض من ناحية، وغياب الانباء المحركة من ناحية ثانية.. وفي اسواق المال، فوجيء المتعاملون بصعود جديد للدولار خلافا للتوقعات في اعقاب اذاعة بيان التبادل التجاري الامريكي لشهر مايو (ايار) وهو البيان الذي اتى بتضخم هائل لحجم العجز التجاري على نحو ماذكر امس. لكن الجنيه الاسترليني اتى باداء مشجع آخر امام عملات الشركاء الاوروبيين الأمر الذي اذا استمر على هذا الحال فمن شانه ان يشجع ايضا على التفكير في مراجعة اسعار الفائدة هبوطا، وان كان وزير الخزانة البريطاني نيجل لوسون، قد نفى عزمه الأخذ بهذا الاجراء في وقت قريب قبل الاطمئنان الى تراجع مؤشر التضخم، وفي اسواق المعادن الثمينة واصل الذهب تراجعه امس وخسر اكثر من دولارين للأوقية الواحدة.

فقد بيع خام القياس البريطاني في الاسواق الاوروبية بعد ظهر امس بسعر ١٧,٣٥ دولار للبرميل من عقود سبتمبر (ايلول) هبوطا من مستواه الهابط للفترة ذاتها اول من امس حين كان ١٧,٤٠ دولار للبرميل.

كانت المعاملات قد اقفلت في البورصات الأوروبية اول من امس عند ١٧,٣٧ دولار. واختتمت المعاملات هابطة ايضا امس عند ١٧,٣٥ دولار، وهو السعر الذي استقر لفترة الظهيرة.

يشير المحللون الى امرين اساسيين وراء استمرار اتجاه الهبوط للنفط، الأول هو وجود وفرة في المعروض حاليا بسبب تجاوز بعض بلدان «اوبك» للحصة المتفق عليها في المؤتمر الوزاري الاخير في فيينا في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

اسواق المال

● في اسواق المال فوجيء المتعاملون امس بصعود جديد للعملة الامريكية التي تأثر اداؤها بتضخم حجم العجز التجاري. وأعربت الدوائر عن استعدادها لجولة جديدة من تدخل البنوك المركزية في الاسواق للحد من شدة الصعود الدولاري، لاسيما وان قيمة الدولار تتجه حاليا للصعود فوق علامة ١,٩٠ مارك الماني.

في هذا الاطار كان الأداء على النحو التالي امس في عدد من المواقع المختارة.

ـ في فرانكفورت، بيع الدولار بسعر ١,٩١٤٧ مارك عند الظهر صعودا من ١,٩٠٠٧ لاقفال امس الأول.

ـ في زيوريخ كان السعر ١,٦٥٢٠ فرنك سويسري صعودا من ١,٦٤٦٥.

ـ في باريس بيع الدولار بسعر ٦,٤٩٥٠ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٤٤٩٠.

الاسترليني

● وجاء أداء الاسترليني مشجعا امس خاصة امام المارك الالماني الغربي الذي يحتل الاسواق الى اعتباره المؤشر الأهم اوروبيا لقوة العملة البريطانية والعكس بالعكس.

وهكذا كان الأداء على النحو التالي امام عملات مختارة.

ـ امام الدولار ثبتت قيمة الاستبدال عند ١,٦١٩٠ دولار للجنيه، الأمر الذي يعد مؤشر قوة نسبية للاسترليني بالنظر الى ان العملة الأمريكية تقدمت امام غالبية العملات العالمية.

ـ امام العملة الالمانية صعدت قيمة الاسترليني الى ٣,٠٨٩٤ مارك من ٣,٠٧٧٩ مارك. وكانت القيمة قبل فترة قصيرة قد اقتربت من ثلاثة ماركات للجنيه.

ـ امام الفرنك الفرنسي تقدم الجنيه الى ١٠,٤٧٧٤ فرنك من ١٠,٤٤٥٨، اي مايعني تراجعا كبيرا للعملة الفرنسية.

ـ لكن الجنيه تراجع هامشيا امام الين الياباني إذ كانت القيمة ٢٢٩,٣٦ ين من ٢٢٩,٧ ين لاقفال امس الاول.

ـ كما تراجع الاسترليني امام العملة السويسرية هامشيا الى ٢,٦٦٦٤ فرنك من ٢,٦٦٨١.

الذهب

● في اسواق المعادن الثمينة خسر الذهب أكثر من دولارين ليكون السعر الموصى به لفترة الضحى امس هو ٣٦٨,٨٠ دولار للأوقية، هبوطا من ٣٧١, دولار لاقفال امس الأول.

سوق المناخ في الكويت

لجنة وزارية كويتية لدراسة مقترحات للتخلص من آثار ديون ازمة المناخ

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ من هشام الديوان:

علم من مصادر اقتصادية كويتية موثوقة بأن الحكومة ستشكل في جلستها الوزارية يوم الأحد المقبل لجنة وزارية متخصصة لدراسة المذكرة التي اعدتها غرفة تجارة وصناعة الكويت بشأن الحلول النهائية والشاملة لديون ازمة المناخ التي ماتزال تثقل كاهل الاقتصاد الكويتي.

وكانت الغرفة قد سلمت ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح المذكرة الخاصة بمشكلة الديون، تضمنت اقتراحاتها وتصوراتها بشأن الطرق المثلى للتخلص من بقايا آثار المناخ.

واشارت المصادر الى ان غرفة التجارة والصناعة قد حرصت في المذكرة على ان تكون شاملة لكل وجهات النظر، اضافة الى المقترحات التي طرحها المعنيون من كبار رجال المال والاقتصاد والفعاليات المصرفية وممثلي اصحاب العقار والمتعاملين في سوق الاوراق المالية الى جانب التجار وكبار المتضررين من ازمة المناخ فضلا عن رأي الغرفة نفسها في الموضوع. ومن ثم اقتراحاتها من خلال ما توفر من وجهات نظر بعد اعدادها بشكل كامل مع التصورات المعقولة اللازمة.

وقالت المصادر ان هناك التزام من الغرفة امام ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي بعدم طرح أي تفاصيل عن المبادرة والحلول المقترحة امام اي جهة او نشرها في الصحف او الاعلان عنها قبل تداولها ومناقشتها من قبل الحكومة ومعرفة موقفها منها وذلك تجنبا لأية ردود فعل، وخشية ان تأتي تفاصيل المذكرة، وخطوطها العريضة بنتائج سلبية على السوق قبل تحديد الموقف الحكومي منها.

لكن مصادر السوق المالية كشفت عن وجود حلول وسطبين موقف الدولة ممثلا بضرورة الحفاظ على المال العام وعدم التفريط باي قدر منه في سبيل حل أزمة المديونيات الصعبة من جهة ومطالب واقتراحات العقود المالية التي لا ترى بدا من انهاء الأزمة عن طريق تخفيض المديونيات ورفع الاصول وتحرير رؤوس الأموال والأصول والعقارات المحتجزة لدى البنوك على المدينين والغاء بعض الديون الصغيرة وتعويض البنوك عنها بقروض كبيرة ميسرة الفوائد.

١٤ مليار دولار مخصصات المساعدات في الموازنة الامريكية

واشنطن ـ واس : وافقت لجنة المخصصات المالية التابعة لمجلس النواب الامريكي ليلة امس بالاجماع على مذكرة لتخصيص مبلغ ١٤,٣ مليار دولار للمساعدات الخارجية في ميزانية عام ١٩٩٠م على ان يقدم للسلفادور والفلبين مساعدات عسكرية واقتصادية بشكل اقل مما طلبته ادارة بوش وبشروط جديدة.

كما تنص المذكرة على زيادة المساعدات الاقتصادية المخصصة للمجر بمقدار مليون دولار وزيادة المساعدات المخصصة لبولندا هذا العام بمقدار ١٠ مليون دولار.

بصعود نسبته ١٠,٥ في المائة «

٢٨ مليون دولار ارباح بنك الخليج الدولي في نصف عام

نيقوسيا ـ ر : اعلن بنك الخليج الدولي ان صافي ارباحه بلغت ٢٨ مليون دولار في الأشهر الستة الاول من عام ١٩٨٩ وذلك بزيادة نسبتها ١٠,٥ في المائة عن الفترة نفسها من عام ١٩٨٨.

وكان البنك الذي يتخذ من البحرين مقرا له قد حقق ارباحا صافية قدرها ٢٥,٤ مليون دولار في النصف الاول من عام ١٩٨٨.

وكان بنك الخليج الدولي وهو ثاني اكبر بنوك المعاملات الخارجية في البحرين قد عاد لتحقق ارباح خلال العام الماضي ووصل صافي ارباحه الى ٤٥,٦ مليون دولار بعد ان تكبد خسائر بلغت ١٧٨,٩ مليون دولار في عام ١٩٨٧.

وذكر بنك الخليج الدولي في بيانه ان قيمة اصوله ارتفعت الى ٩,٦ مليار دولار في النصف الاول من عام ١٩٨٩ مقارنة بنحو ٨,٨ مليار دولار في الفترة نفسها من العام السابق.

وارجع البنك الزيادة في قيمة الاصول الى زيادة بنسبة ١٩,٧ في المائة في حصيلة الاقراض نتيجة لتمويلات تجارية قصيرة الأجل في العالم العربي.

وارتفع الدخل من التشغيل الى ٢٩,٢٤٥ مليون دولار عام ١٩٨٩ من ٣٦,٦ مليون دولار عام ١٩٨٨.

وصرح السيد عبد الله سيف رئيس مجلس ادارة بنك الخليج الدولي والذي يشغل ايضا منصب محافظ مؤسسة نقد البحرين بأن هذه النتيجة تعكس النمو المستمر في الارباح غير المرتكزة على اصول.

وذكر البنك ان خفض تكاليف التشغيل بنسبة ١,٨ في المائة وفرض قيود صارمة على الميزانية ساهم في زيادة الأرباح.

وقال ان القروض ارتفعت الى ٥,٤ مليار دولار بالقياس الى ٤,٥ مليار دولار عام ١٩٨٨.

اسعار البترول المصري

القاهرة ـ ق.ن.ا : أعلنت هيئة البترول المصرية امس اسعار بيع البترول المصري للنصف الثاني من شهر يوليو (تموز) الحالي.. وتقل هذه الأسعار بمقدار خمسة وعشرين سنتا للبرميل الواحد عن سعر البيع للنصف الأول من الشهر نفسه.

وقد أصبحت الأسعار الجديدة لبيع البترول المصري كالتالي:

خام خليج السويس ورأس البحار ١٥ دولارا و٧٥ سنتا للبرميل.

خام بلاعيم ١٤ دولارا و٩٠ سنتا للبرميل.

خام بدران ١٣ دولارا و٦٥ سنتا للبرميل.

خام راس غارب ١٣ دولارا و٤٥ سنتا للبرميل.

ويذكر ان مصر تحدد سعر بيع بترولها الخام مرة كل خمسة عشر يوما طبقا لتطورات السوق العالمية للبترول وتنتج مصر ٨٧٠ الف برميل يوميا تصدر منها ٢٠٠ الف برميل والباقي للاستهلاك المحلي.

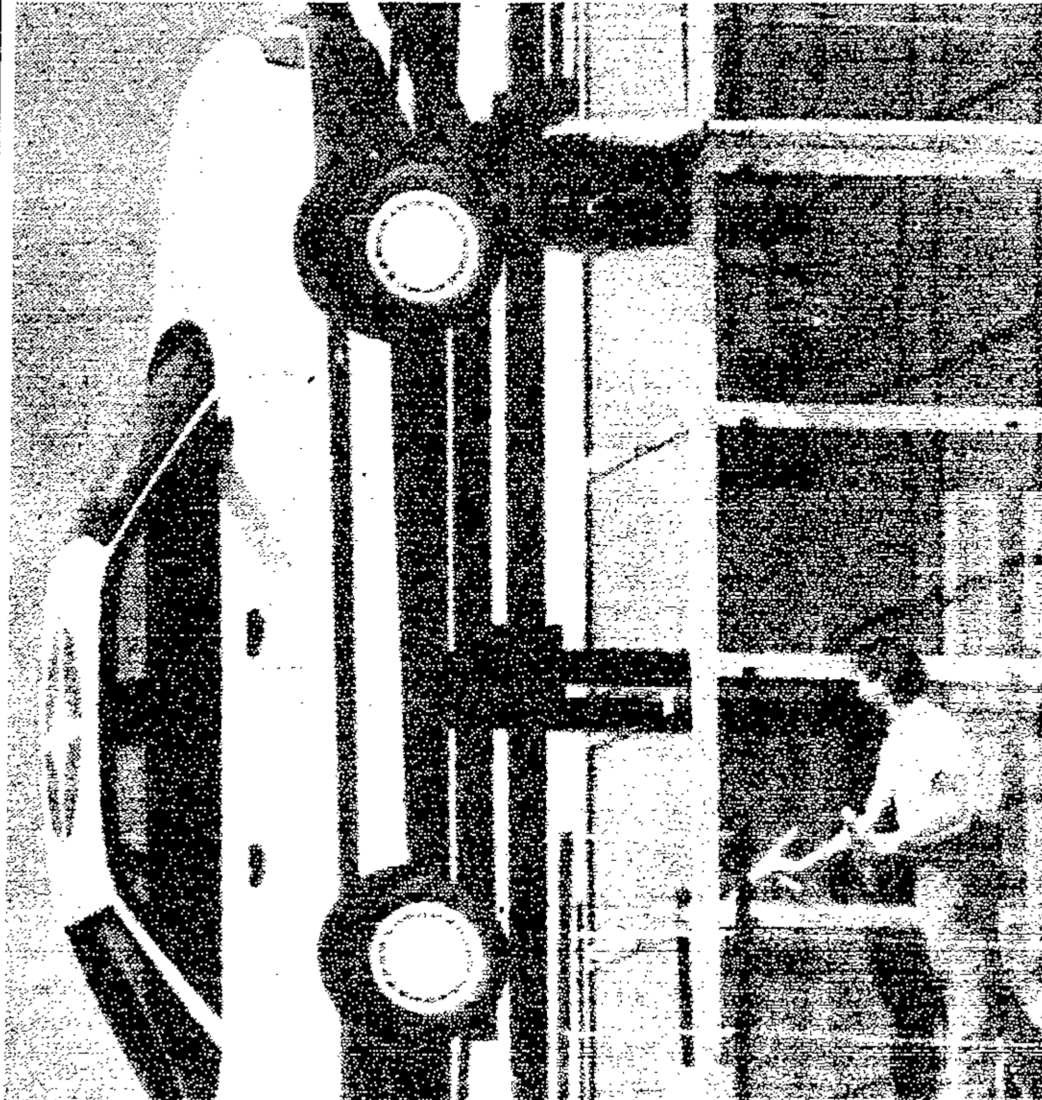
توقع تحسن انتاج بريطانيا من نفط الشمال في الخريف

لندن ـ ر : قال محللو شؤون الطاقة امس ان انتاج بريطانيا النفطي هبط لدرجة انها اصبحت الآن مستوردا للنفط الا ان هذا الأمر لا ينطبق على المستقبل حيث يتوقع ان تتحسن عائدات النفط بصورة ملحوظة حسب ما تشير اليه المعطيات المتوفرة.

وتوقع المحللون الذين أجرت رويتر معهم مقابلات ان انتاج بريطانيا النفطي من بحر الشمال سيزداد من جديد هذا الخريف الى نحو ٢,٤ مليون برميل يوميا.

وتقول شركة كوينتي ناتويست وودماك لسمسرة الاوراق المالية ان العمليات الروتينية لاصلاح منصات الحفر كانت العامل الرئيسي في هبوط الانتاج البريطاني الى ١,٢٥ مليون برميل يوميا في المتوسط في يونيو (حزيران) الماضي.

ولكن تأثير تلك العمليات ازداد سوءا بسبب سلسلة حوادث ادت الى خفض الانتاج.



استفزاز اعلاني على الطريقة الهولندية

فنون الاعلان لا تعرف حدودا.. احدى شركات تأجير السيارات في امستردام اختارت ان تعلق سيارة حقيقية كاملة الأهلية على جدار العمارة على هذا النحو لجذب انتباه الجمهور على الطريق السريع الذي تطل عليه العمارة، والى جانب السيارة يرى عامل تنظيف النوافذ يمارس عمله كالمعتاد.

المركز التجاري الكوري في دبي يشرف على عمليات الشرق الاوسط

دبي ـ كونا : قررت جمهورية كوريا الجنوبية رفع درجة مركزها التجاري في دبي ليشمل الاشراف على العمليات التجارية الكورية في الشرق الاوسط.

وعينت كوريا مسؤولا كبيرا مديرا لهذا المركز هو سوك بونج بارك الذي كان يشغل منصب امين سر رئيس جمهورية كوريا الجنوبية.

وقد اجتمع مدير المركز التجاري الكوري الحالي بونج بارك مع مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي السيد عبد الرحمن غانم المطيوعي بمناسبة انتهاء فترة عمله التي استمرت ٤ سنوات.

وقال المطيوعي لوكالة الأنباء الكويتية كونا ان كوريا الجنوبية قفزت خلال الاربع سنوات الماضية من المكانة الثانية عشرة الى المكانة الرابعة بين الدول المصدرة الى دبي.

وارتفعت قيمة الاستيراد منها من ١٢٦ مليون دولار امريكي الى ٢٨٦ مليون دولار امريكي مما يشكل ٦,٢ في المائة من اجمالي استيراد دبي.

وابلغ المطيوعي كونا ان ٣١ دولة قد اسست مراكز ومكاتب تجارية حكومية لها في دبي لتنمية علاقاتها التجارية مع المنطقة مشيرا الى ان واردات دبي خلال عام ١٩٨٨ قد بلغت قيمتها نحو ٦ مليارات دولار امريكي وان الاستيراد تم من ١١٨ دولة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩١٢٥	٣,٠٨٦٢
ين	١٤١,٨٥	٢٢٨,٩٠٣٣
استرليني	١,٦١٣٧	١,٠٠
فرنك سويسري	١,٦٥١٥	٢,٦٦٥
فرنك فرنسي	٦,٤٩	١٠,٤٧٢٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٠٥٢٢
دينار كويتي	٠,٢٩٥	٠,٤٧٦
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٩٢٦٣
دينار أردني	٠,٥٦٧	٠,٩١٥
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٠٨٤
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٨٧٥٥
درهم مغربي	٨,٤٨	١٣,٦٨٤٢
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٢١٣

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,١٣٧ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,١٤ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٣١٥	نيويورك
بن	٨٧,٢٥	نيويورك
سكر	١٤,٢٥	نيويورك
قطن	٧٤,١	نيويورك
قمح	٣٨٧	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٧١,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٢٤	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٩٧	دولار
النحاس	(طن)	١,٥٦٣	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٧١٩	دولار
النيكل	(طن)	١٢,٣	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٦	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٢	لندن
برنت	١٨,٠٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,١٢	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٠٠	٨,٩٣٧٥	٨,٧٥	٨,٦٢٥	٨,٦٨٧٥	٨,٣٧٥
استرليني	١٤,٠٦٢٥	١٣,٩٣٧٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٦٢٥	١٣,٨٧٥	١٣,٣٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٥٥٧,١٧	٣٣٣٤٣,٧٣	٠,٦٤	٣٤٢٦٦,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٥	١٤٥٠	٠,٠٠	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٥٦	٣٥٣٠	٠,٨٥	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥	٣٥١٠	-٠,٢٨	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣١٧	٣١٤٠	٠,٩٦	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٦٣	٤٦٠٠	٠,٦٥	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٥٨٤,٤١	٢٥٤٤,٧٦٠	١,٥٦	٢٠١٧,٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٤,٣٧٥	١١٤,٧٥٠	-٠,٣٣	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٦,١٢٥	٤٥,٢٥٠	١,٩٣	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٦,٢٥	٥٤,٢٥٠	٣,٦٩	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٣,٥	٤٢,٦٢٥	٢,٠٥	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دو بونت	١١٤,٦٢٥	١١٢,٧٥٠	١,٦٦	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للاسهم	٢٢٨٥,٥	٢٢٩٠,٨٠	٠,٢٣	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٥	٢٦٣	٠,٧٦	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠٨	٣٠٦	٠,٦٥	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٤٢٣	١٣٩٨	١,٧٩	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٦٣	١٢٧٠	-٠,٥٥	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٤٣٢	٤٣١	٠,٢٣	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٦٣١,٧	٦٢٤,١١	١,٢٢	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٤١,٠٠	٧٢٨,٠٠	١,٧٩	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦٠٩,٥	٥٩٩,٠٠	١,٧٥	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٦٦	٢١٧٨,٠٠	-٠,٥٥	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٤٩	٦٥٠,٥٠	-٠,٢٣	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٧,٨	٢٩٦	٠,٦١	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريدت سويس	٦٢٧,٩	٦٢٤,١٠	٠,٦١	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٧٧٠	٧٧٧٠,٠٠	٠,٠٠	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	د.ت	د.ت	–	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٢	٤١٥٥,٠٠	١,٠٨	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٢٢٠	١٢٣٠٠	-٠,٨١	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٧٦٥	٣٦٩٠	٢,٠٣	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٨٨,٤	٤٨٨,٧٠	-٠,٠٦	٤٨٠,٩٠	٢٥١,٣
اكويتان	٥٠٦	٥٠٥	٠,٢٠	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠
تومسون	٢١٥	٢١٥	٠,٠٠	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦١٥	٦١٢	٠,٤٩	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٨١٥	١٧٩٨	٠,٩٥	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٧٩,٥	١٨٠,١٠	-٠,٣٣	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

الشرق الأوسط
العدد ٣٨٨٦ / الجمعة ٢١-٧-١٩٨٩ — No. 3886 / Friday 21-7-1989

القمة الاقتصادية الغربية نجحت في تفادي الغوص في المشاكل السياسية المعقدة

علقت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية على نتائج مؤتمر قمة الدول الصناعية الغربية السبع الذي عقد في العاصمة الفرنسية فقالت:

ان الاجتماع الذي بدأ قبل اربعة عشر عاما كقمة اقتصادية ضيقة تحول هذه السنة الى مؤتمر طغت عليه السياسة، وفي هذا ما يفيد الجميع. والواقع ان زعماء الدول السبع لجأوا الى التمويه بالنسبة للقضايا الاقتصادية التي تفرق بينهم. الا انهم وجدوا اتجاها جديدا وهدفا مشتركا في القضايا الاوسع لاسيما كيفية التعامل مع اوروبا الشرقية التي تشهد تغييرا سريعا.

فقد حاول الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ان يجعل الاجتماع هذه السنة اكثر مهابة وعظمة فدعا زعماء دول العالم الثالث لمشاركة فرنسا في احتفالاتها بأعياد الثورة الفرنسية لمناسبة مرور مائتي عام عليها. كذلك كان واضحا ان الكثيرين من الزعماء تعمدوا الظهور امام الكاميرات التلفزيونية اكثر مما تشير اليه نتائج الاجتماعات بين زعماء الشمال والجنوب. ولكن مع ذلك فقد كانت القمة مفيدة.

اذ ان القمة الاولى التي عقدت عام ١٩٧٥ كانت عبارة عن قضاء الزعماء عطلة نهاية الاسبوع في جو ودي غير رسمي في الريف الفرنسي لتبادل الافكار وبحث كيفية مواجهة اسعار النفط المرتفعة آنذاك، وبحث اسعار تبادل العملات وقضايا التجارة.

ومنذ ذلك الوقت وهذه الاجتماعات السنوية تتسم بالبرودة والفتور في معظم الوقت. الا ان الاجتماع الاخير شهد التقاء بين سياسات كل الدول السبع ومصالحها في قضيتين رئيسيتين خارج الاطار الاقتصادي وهما: العلاقات مع اوروبا الشرقية والبيئة.

ففي مجال البيئة لجأت الدول السبع الى العموميات اكثر منها الى الخصوصيات. كما كرست ثلث البلاغ الختامي لاهمية معالجة الاخطار التي تتعرض لها البيئة. ولكنها مع هذا لم تضع برنامجا محددا للعلاج.

اما بالنسبة لاوروبا الشرقية فقد كان موقف الدول بناء وحتى عفويا. فقد وصل الرئيس الامريكي جورج بوش على درجة كبيرة من الحماسة اثر زيارتيه الى بولندة والمجر. ولكنه كان حكيما فامتنع عن محاولة التحكم او السيطرة في الاتجاه الذي سيأخذه الغرب تجاه اوروبا الشرقية.

فقد افترض، وكان مصيبا، بان اوروبا الغربية ستعرض مساعدة مالية مباشرة لمساعدة المشاريع الخاصة في الشرق وان تلك المساعدة ستكون مساوية لما التزم به او اكثر منها.

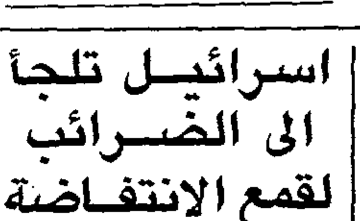
وهكذا وافقت الدول السبع بسهولة على تنسيق المساعدات المباشرة من اجل تخفيف عبء الديون الخارجية عن كاهل بولندة مقابل تنفيذ وارسو برنامجا من الاصلاحات الاساسية. وعلى غير توقع اسندت القمة عملية التنسيق الى مفوضية الجماعة الاوروبية.

وهذا الدور الجديد ليس مجرد مهمة بيروقراطية. اذ انه اعتراف من القمة الصناعية بان الجماعة الاوروبية بدأت تصبح قوة كبرى في حد ذاتها. كذلك دعت القمة الى عقد اجتماع موسع لا يقتصر عليها وحدها او على دول الجماعة الاوروبية بل ويشمل كل الدول التي لها علاقة بالامر.

وقالت الصحيفة: ان اجتماعات القمة تجمع الزعماء وجها لوجه، كما تجري بينهم محادثات ومناقشات مركزة لا يمكن حتى لاحدث وسائل الاتصال ان تحققها. ومن المؤسف ان القمة لم تعط الوقت الكافي خلال انعقادها في باريس لبحث المشكلات القديمة المعهودة مثل ديون العالم الثالث المؤلمة، والمشاحنات والخلافات التجارية المتعاظمة بين الدول السبع نفسها.

الا ان وقت القمة لم يضع سدى. فالسياسات الجديدة لفتح قنوات جديدة على اوروبا الشرقية تحتاج الى تطوير مدروس، كما ان حماية البيئة العالمية بحاجة الى قيادة من الاعلى.

ومن هذا المنطلق كانت قمة باريس منتدى ملائما لبدء العمل الحثيث في هذين المجالين.


«واشنطن بوست»

اسرائيل تلجأ الى الضرائب لقمع الانتفاضة

ذكرت صحيفة امريكية ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي بدأت في اطار محاولات يائسة جديدة لقمع انتفاضة الشعب الفلسطيني فرض ضرائب كبيرة على المواطنين الفلسطينيين.

وتدعي سلطات الاحتلال الصهيوني بان فرض مزيد من الضرائب على الفلسطينيين امر ضروري لتعويض خسائرها فيما تعتبر رفض الفلسطينيين دفع هذه الضرائب على انه شكل من اشكال العصيان المدني.

ونسبت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الى شخصيات فلسطينية لم تحددها قولها ان لجوء سلطات الاحتلال الى فرض ضرائب عالية يأتي في اطار نهجها القمعي وتوجيه ضربة عقابية للمواطنين الفلسطينيين الثائرين على الاحتلال.

واكدوا للصحيفة ان هذه الضرائب الجديدة، مصاحبة باساليب مرهقة ووحشية كشن غارات لجمع الضرائب وعمليات المصادرة والاجراءات البيروقراطية، انما تهدف من بين عدة امور الى تحويل حياة المواطنين تحت الاحتلال الصهيوني الى حياة يائسة وقاسية زيادة على ما هو فيه من تعذيب واضطهاد.

وتعتقد اسرائيل من خلال افكارها الواهية تلك ان بامكانها من خلال تلك الممارسات القمعية اجبار المواطنين تحت وطأة الحياة القاسية على ترك ارضهم كي تتاح لها فرصة وضع يدها عليها بالكامل.

واوردت الصحيفة مثالا على الحملات الوحشية التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي على المواطنين بحجة التحصيل الضريبي بالاشارة الى اقتحام الاسرائيليين لمخزن صغير جدا لفلسطيني في الضفة الغربية وابلاغ صاحبه أنه يمتلك ربع مليون دولار وانه مطالب بدفع ضريبة عليها وقاموا من ثم باقتحام منزله وتفتيشه وسرقة كل ما يملكه وهو مبلغ ٣٠٠٠ دولار.

ونسبت الى مسؤول تنمية غربي يعمل في المنطقة قوله ان عملية فرض ضرائب عالية من قبل سلطات الاحتلال على المواطنين الفلسطينيين امر لا مبرر له ونهج استبدادي يعملان معا اضافة الى استخدام القوة الوحشية على تعريض مقدره الفلسطينيين الراغبين في العيش بسلام الى الخطر.

وتزعم اسرائيل انها لا تجني اية فوائد من احتلالها للاراضي العربية فيما يشير مسؤولون فلسطينيون الى ان سلطات الاحتلال تطرق كل السبل لجني عوائد من المواطنين في الاراضي المحتلة من ضمنها الرسوم الجمركية على الواردات الى الاراضي وفرض ضرائب على الدخل مؤكدين ان سلطات الاحتلال تجمع عائدات من الاراضي المحتلة بشكل يفوق بكثير من قيمة استثماراتها في الاراضي العربية المحتلة.

وفيما يدعي تقرير اسرائيلي ان اسرائيل جمعت حوالي ٨٠ مليون دولار من العرب في الاراضي المحتلة لاغراضها الشخصية عام ١٩٨٧ فان اقتصاديين عربا يؤكدون تجاوز هذا المبلغ بكثير.

واكد محام فلسطيني انعدام الحماية الامنية للمواطنين العرب ضد عمليات المصادرة التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي مشيرا الى غياب القوانين التي من شأنها ردع مثل تلك الممارسات غير القانونية.

وقال المحامي ان هذه الممارسات اصبحت عملية لصوصية كبيرة من قبل سلطات الاحتلال.

«كريستيان ساينس مونيتور»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● لم يرد اي خبر خارجي في العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. اذ تناولت جميعها في تلك العناوين اخبارا محلية بحتة. وفي مقدمة هذه الاخبار التذمر الذي بدأ يعرب عنه بعض النواب المحافظين من الضريبة الاجتماعية التي ستحل مكان ضريبة العقارات، والاصلاحات والتشريعات الجديدة التي قررت الحكومة ادخالها على النظام القضائي والقانوني في البلاد ومهنة المحاماة بشكل عام.

● اما اهم خبر خارجي فهو ما نشرته صحيفة «ديلي تلجراف» عن تحطم طائرة ركاب امريكية مما ادى الى مقتل ١١٥ شخصا من ركابها ونجاة حوالي مائة وسبعين باعجوبة.

● كما ابرزت الصحف البريطانية على صفحاتها الاولى التحذير الذي وجهه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى عمال مناجم الفحم المضربين في سيبيريا. وقالت «فايننشال تايمز» ان جورباتشوف اعلن انه ما لم تتوقف القلاقل والاضطرابات العمالية فانه سيضطر الى اتخاذ اجراءات خاصة من اجل وقفها لما تحمله في ثناياها من مخاطر على امن الدولة.

● لكن «الجارديان» اولت انتخاب الجنرال ياروزلسكي رئيسا جديدا لبولندة لمدة ست سنوات اهمية اكثر من الاخبار الاخرى. وقالت الصحيفة ان ياروزلسكي فاز بالحد الادنى المطلوب من الاصوات وهو صوت واحد فقط فوق الخمسين بالمائة من اصوات النواب.

● ونشرت «التايمز» نبأ الجهود التي تبذلها الجماعة الاوروبية من اجل الاسراع في خفض اسعار تذاكر السفر الجوي، كما اوردت على الصفحات الداخلية تحقيقا اعده امير طاهري عن المسلمين في الاتحاد السوفياتي وكفاحهم ضد القمع السوفياتي، واشارت الى تطورات الاوضاع في افغانستان والصين وموقف الغرب من السودان في عهده الجديد.

● كما اهتمت «الجارديان» و«انديبندانت»، بمناسبة مرور عشر سنوات على تولي حركة ساندينستا السلطة في نيكاراجوا، ونشرت «ديلي تلجراف» اخبار زيارة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى بريطانيا والمحادثات التي عقدها مع رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر ووزير الخارجية سير جفري هاو، كما تابعت تصاعد الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة، وتفوق رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي في استطلاعات الراي العام التي تسبق الانتخابات العامة.

● ومن الاخبار الخارجية الاخرى التي تناولتها الصحف فرض نظام منع التجول في مدينة حيدر اباد اثر الاشتباكات والعنف العرقي الذي ادى الى مقتل ستة اشخاص، وموافقة الهند وباكستان على تخفيض القيود المفروضة على التجارة بين الدولتين.

الصحف الامريكية

ونشرت الصحف الامريكية تحت عناوين بارزة تطورات الاوضاع في الاتحاد السوفياتي بعد تجدد الاضطرابات العرقية ورفض عمال المناجم في سيبيريا واوكرانيا العودة عن الاضراب لقاء وعد رسمي بدرس مطالبهم، كما نشرت تفاصيل سقوط طائرة الركاب الامريكية ومقتل عدد كبير من ركابها.

واعتبرت الصحف الامريكية ومنها «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست»، انتخاب ياروزلسكي رئيسا لبولندا بصوت واحد انتصارا لنقابة تضامن ودليلا على اتقانها للمناورات السياسية.

الطائرة قبل ثوان من الحادث في طريقها نحو المدرج.

نجاة ١٧٨ راكبا في تحطم طائرة «دي سي ١٠» أمريكية

سوسيتي (ولاية ايوا) ـ وكالات الانباء: اشارت آخر المعلومات الرسمية المتوفرة عن حادث طائرة «دي سي ـ ١٠» التابعة لشركة «يونايتد ايرلاينز» الامريكية التي تحطمت مساء اول من امس الاربعاء عندما كانت تحاول الهبوط اضطراريا في مطار سوسيتي بولاية ايوا، عن نجاة ١٧٨ راكبا، بينما لايزال في عداد المفقودين ١١٥، وقد اكتشفت حتى الآن ٦١ جثة.

الأرقام التي قدمها المتحدث باسم «يونايتد» فجر أمس اشارت الى انه كان على متن الطائرة «التي كانت تقوم برحلة منتظمة «رقم ٢٣٢» بين مدينة دنفر بكولورادو وشيكاجو ٢٩٣ شخصا بينهم ثلاثة اطفال وافراد طاقمها الـ ١١، وأضاف المتحدث ان الطيار ومساعده المهندس الطيار الذي كانوا داخل مقصورة القيادة نجوا من الحادث ونقلوا الى المستشفى، مع انه خلال الساعات التي تلت الحادث قدمت الشركة معلومات متضاربة حول عدد الركاب الذين كانوا على متن الطائرة وهبط العدد من ٢٩٨ الى ٢٩٠ راكبا.

بينما قال هانك سيندا رئيس الاجهزة الادارية في بلدية سوسيتي هانك مساء اول من امس ان ١٨٥ راكبا نجوا من الحادث ونقلوا الى مستشفيات المدينة، لكن توفي بعد ذلك سبعة منهم.

من جهة اخرى قال ديكس بوهس المتحدث باسم حاكم ولاية ايوا تيري برانستد انه تم العثور على ٦١ جثة في مكان الحادث، وان عمليات البحث توقفت ليلا بسبب هبوط الظلام قبل استئنافها صباح امس، ونقلت محطة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان» عن الشرطة في الساعات الاولى من ليل امس عدد القتلى ١٢١ قتيلا و٥١ مفقودا ثم تحدثت عن ١٨٨ قتيلا.

اما المعلومات المتوفرة عن سبب الحادث فهي تعطل النظام الهيدروليكي مما ادى الى فقد الطيار السيطرة على الطائرة في آخر مراحل عملية الهبوط.

وعلم ان اول اشارة الى الصعوبات التي تعرضت لها الطائرة كانت مشاكل مع محركها الثالث على الذيل ومعها قرر الطيار الهبوط اضطراريا في مدينة سو سيتي، وبينما كان الطائرة تقترب من المدرج شعر بعطل هيدروليكي كامل شل حركة كوابح الجناحين وارتطم احد الجناحين بالارض وانقلبت الطائرة وانفجرت وانشطرت الى جزئين كبيرين في كتلة من النار والدخان.


آثار الحادث على الارض

بعد زيارة دي كويلار
الافراج عن معظم المعتقلين السياسيين في ناميبيا

وندهوك (ناميبيا) وكالات الانباء: قرر الحاكم العام لناميبيا لويس بينار امس الافراج عن معظم المعتقلين السياسيين الباقين بعد زيارة الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لناميبيا.

وأبلغ بينار المراسلين بعد الاجتماع الذي عقده مع بيريز دي كويلار يوم الاربعاء انه وافق على الافراج عن ٢٤ من ٢٨ سجينا سياسيا في ناميبيا. واعلن ايضا انه سيتخذ اجراءات لمراقبة شرطة مكافحة التمرد التي تتهمها منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» بارتكاب اعمال ارهابية ضد مؤيديها.

حملة الانتخابات اليابانية تزداد حرارة

طوكيو ـ كونا: وجه الأمين العام للحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان ريوتارو هشيموتو امس اتهاما مباشرا للحزب الاشتراكي المعارض بأنه عاجز عن تقلد السلطة.

وقال هشيموتو في حملة الحزب الانتخابية للمجلس الأعلى في البرلمان انه بينما يقر الحزب الاشتراكي الفرنسي بقيادة فرنسوا ميتران فكرة الدفاع الجماعي فان الحزب الاشتراكي الياباني يعارض الفكرة، واضاف ان فرنسا تخضع حاليا لحكم الحزب الاشتراكي الذي فرض ضريبة اضافية مماثلة للضريبة الاستهلاكية اليابانية التي فرضها حزبه اخيرا ولكن الضريبة في فرنسا أعلى مما هي في اليابان.

هذا وكانت زعيمة الحزب الاشتراكي الياباني تاكاكو دوي قد صرحت بأن حزبها قادر على تسلم الحكم كما يفعل الحزب الاشتراكي الفرنسي خلال حملتها الانتخابية وقد سبق ان أكدت ان حزبها لا ينوي ادخال تغيير جذري على الفور. في سياساته الدفاعية مشددة على ان الاستمرارية مهمة جدا.

من جهة اخرى اجمعت التوقعات امس على ان الحزب الديمقراطي الحر سيتعرض لهزيمة كبيرة في الانتخابات المقرر ان تجري لنصف مقاعد المجلس يوم الأحد.

ويقول بعض اعضاء الحزب ان حزبهم سيكون محظوظا اذا كسب ٥٤ مقعدا يحتاج اليها للحفاظ على اغلبيته بمجلس المستشارين وهو رقم يقل بـ ١٨ مقعدا عما حصل عليه في صيف ١٩٨٦.

ويرى المحللون ان خسارة حزب الحكومة لن تترجم بالضرورة الى كسب للمعارضة كلها لأن اسم الحزب الشيوعي يقترن بتعسف الحكومة الصينية ضد المطالبين بالديمقراطية في بكين في ٤ يونيو (حزيران) الماضي.

ويلاحظ ان دعاية الحزب الحاكم تتجنب ذكر احداث الصين تمشيا مع حرص الحكومة نفسها على اختيار الكلمات في وصف اعمال القمع بالرغم من الانتقاد الموجه لليابان لأنها لم تشجب تصرف الحكومة الصينية. القيمون على الحملة الشيوعية يتوقعون ان يكسب حزبهم اكثر من ٩ ملايين صوتا في الانتخابات مقابل ٥,٤ ملايين صوتا في انتخابات ١٩٨٦ مشيرين الى ان هذا سيكفي لانتخاب عدد كبير من ٧١ مرشحا شيوعيا. ويعتقد مراقبون محليون ان الحزب الحاكم سيخسر ١٥ مقعدا على الاقل، فيما سيكسب الشيوعيون ثلاثة مقاعد كما سيكون حال حزب كوماي (الحكومة النظيفة البوذي) والحزب الديمقراطي الاشتراكي.

إلا ان الحزب الاشتراكي كما تشير الاستطلاعات سيكون المستفيد الاكبر في الانتخابات.

انتصارات كبيرة للمجاهدين الافغان في بكتيا وشمال البلاد

اسلام اباد ـ واس: تمكن المجاهدون الافغان في السادس عشر من يوليو (تموز) الجاري من الاستيلاء على مقر فيلق دومنداه التابع لنظام كابل الذي يبعد ١٥ كلم غرب مدينة خوست في منطقة بكتيا الافغانية.

واوضحت وكالة انباء المجاهدين الافغان امس ان المجاهدين الذين استولوا على فيلق دومنداه حققوا انتصارا كبيرا آخر باستيلائهم على مناطق عديدة في بكتيا فضلا عن المواقع العسكرية التابعة للنظام الافغاني.

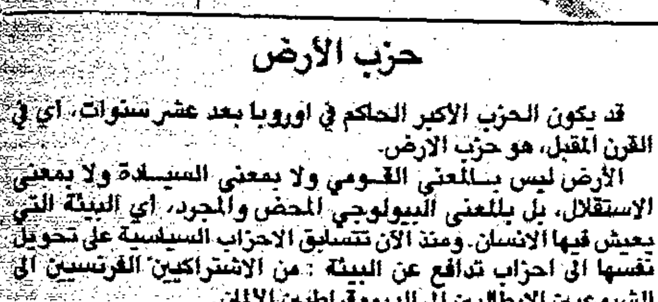
واشارت الوكالة الى ان المجاهدين الافغان تمكنوا من اسر ٥٨٠ جنديا تابعا للنظام بينهم ٣٠ ضابطا واستولوا ايضا على عدد كبير من الاسلحة بينها سبع دبابات وسبعة مدافع.

وذكرت ان المجاهدين تمكنوا من قتل ٤٠٠ جندي من قوات نظام كابل خلال الهجوم الذي شنوه في اليوم الثاني من عيد الاضحى المبارك على منطقة شينيلوداك. وان ٤٠٠ من جنود النظام استسلموا بأسلحتهم في منطقة تقع شمال افغانستان بالقرب من الحدود السوفياتية في الخامس من شهر يوليو الحالي.

توقيف ابرز قائد للحركة الطلابية الصينية

بكين ـ ا.ف.ب: أعلن مسؤولون كبار في الحزب الشيوعي الصيني في جامعة بكين امس الخميس ان الشرطة الصينية اوقفت اخيرا القائد الرئيسي لحركة الاحتجاج الطلابية التي هزت الصين وبدأت «ربيع بكين»، وذكر المسؤولون ان القائد الطلابي وانج دان، الذي ورد اسمه على رأس لائحة تضم ٢١ حركيا طلابيا تبحث عنهم جميع اجهزة الشرطة في البلاد لم يتمكن من الفرار الى خارج الصين، بل اعتقل في بكين اثر انتهاء عملية ملاحقة بدأت غداة ليلة الثالث الى الرابع من يونيو (حزيران) الدامية التي سحق خلالها الجيش الصيني التمرد في العاصمة.

واعلن احد المسؤولين الحزبيين ان وانج دان اوقف خلال الايام الأخيرة وستعلن الحكومة الصينية ذلك في الوقت المناسب.


هذا العالم

حزب الأرض

قد يكون الحزب الاكبر الحاكم في اوروبا بعد عشر سنوات، اي في القرن المقبل، هو حزب الارض.

الأرض ليس بالمعنى القومي ولا بمعنى السيادة ولا بمعنى الاستقلال، بل بالمعنى البيولوجي المحض والمجرد، اي البيئة التي يعيش فيها الانسان. ومنذ الآن تتسابق الاحزاب السياسية على تحويل نفسها الى احزاب تدافع عن البيئة: من الاشتراكيين الفرنسيين الى الشيوعيين الايطاليين الى الديموقراطيين الالمان.

ففي قارة بعيدة عن الفقر تقريبا، خالية من السجون السياسية، محصنة ضد الاوبئة الجيوبولتيكية التي لاتزال تدمر العالم الثالث، لم يعد مهما للانسان سوى ان يعيش تحت خيمة نظيفة. والاوروبي يعرف اكثر من غيره اهمية نظافة الانهر لانه هو الذي لوثها واهمية نظافة البحار لانه هو الذي لوثها واهمية غشاء الارض لانه هو الذي ارسل عليه الامراض من اجل ان يصفف شعره بصورة افضل او ان ينظف منزله بصورة اسرع.

لذلك، الهاجس الآن هو الارض، ومجلة «التايم» التي تنتخب كل سنة «شخصية العام»، لم تجد افضل من الارض لغلافها السنوي هذا العام، وفي البرازيل يسقط الناس «ابطالا» هذه الايام لانهم يدافعون عن الغابات وحوض الامازون. والرئيس الروماني تشاوشيسكو متهم بالستالينية هذه الايام ليس بسبب السجون، بل لانه ينقل اهل رومانيا من بيئة الى اخرى. والقضية الرئيسية عند ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز، هي الاعوجاج في الهندسة المعمارية الحديثة.

البيئة هي ايضا القضية الرئيسية عند الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران. ففي المقابلة الوحيدة التي اعطاها الى مجلة «الاكسبريس» في ذكرى ١٤ تموز (يوليو) يقول في كثير من الفكر والعمق:

«كيف يمكننا ان نحافظ على الاخوة بين الناس في حين ان احدا لا يعرف الآخر؟ انني اتهم في هذا الشان، غياب الحضارة المدينية. ان احد اكبر الاخطاء التي ارتكبتها ديموقراطيتنا هي عدم التوفيق بين الانتقال من المجتمع الزراعي قبل الحرب الكونية الاولى الى المجتمع المديني الذي نعيش فيه الآن. ان المدن ليست قائمة، للاسف، من اجل العلاقة البشرية والاتصال بين الناس. نحن لا نعرف بعضنا بعضا وقلما نلتقي بعضنا بعضا... وليس ثمة وحدة اسوأ من التي نعاني منها وسط الجموع. ان غياب التعايش يدمر مجتمعنا».

هل هناك من حل؟

يجيب ميتران «بالتاكيد. عن طريق البناء والنقل ومضاعفة المراكز الثقافية والرياضية وتطوير الحياة المشاركة وبعدم حصر اواسط المدن بالطبقات المتميزة. احذروا ان تقيموا جدران برلين غير مرئية. احذروا هذه الجدران التي تنتشر في كل مكان، ان مدننا تحرم الاحفاد من معرفة اجدادهم... بسبب مشاغل الاطفال!».

سمير عطا الله

الهند تتهم «نمور التاميل» بمحاولة القضاء على خصومهم

نيودلهي (الهند) ـ ر: قال مسؤولون هنود كبار ان متمردي «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» التاميلية السري لانكية يحاولون القضاء على خصومهم السياسيين، بينما تقترب حرب المتمردين التي يخوضونها ضد القوات الهندية من نهايتها.

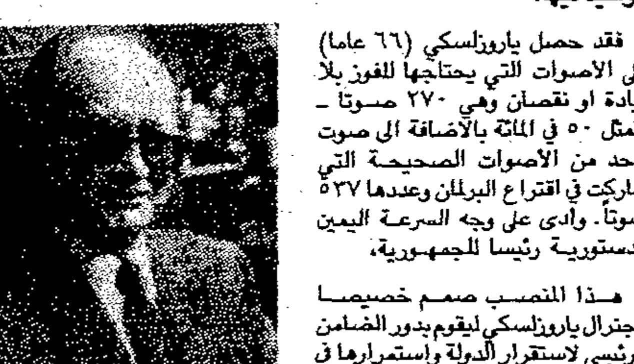
اتهم المسؤولون، الذين طلبوا عدم نشر اسمائهم، الجبهة باغتيال اثنين من سياسيي التاميل المعتدلين في سري لانكا يوم ١٣ يوليو (تموز) واكد احد المسؤولين «نحن مقتنعون بأن متمردي جبهة النمور هم الذين اغتالوا الرجلين بهدف القضاء على اي خصم سياسي».

بالمقابل نفت الجبهة قتل الرجلين اللذين كانا من اعضاء جبهة تحرير التاميل المتحدة، التي شنت حملة بهدف القضاء على ما وصفته بأنه تفرقة من جانب السنهاليين ضد التاميل في الوظائف والتعليم.

وانتقلت قيادة هذه الحملة الى متمردي التاميل الانفصاليين في منتصف السبعينات، وادت الأحداث الدامية التي صاحبت هذه الحملة الى ابرام اتفاق بين الحكومتين الهندية والسري لانكية عام ١٩٨٧ للمساعدة في انهاء تمرد التاميل.

متفاديا الاذلال بفارق صوت واحد
ياروزلسكي انتخب رئيسا لبولندا

وارسو ـ ر: نجح الجنرال فويتشيك ياروزلسكي في تفادي المهانة يوم اول من امس عندما نجح في انتخابات الرئاسة البولندية دون ان يحصل على صوت واحد اكثر من الحد الأدنى اللازم للنجاح في الانتخابات التي كان هو المرشح الوحيد فيها.




ياروزلسكي رئيسا

فقد حصل ياروزلسكي (٦٦ عاما) على الاصوات التي يحتاجها للفوز بلا زيادة او نقصان وهي ٢٧٠ صوتا ـ وتمثل ٥٠ في المائة بالاضافة الى صوت واحد من الأصوات الصحيحة التي شاركت في اقتراع البرلمان وعددها ٥٣٧ صوتا. وادى على وجه السرعة اليمين الدستورية رئيسا للجمهورية.

هذا المنصب صمم خصيصا للجنرال ياروزلسكي ليقوم بدور الضامن الرئيسي لاستقرار الدولة واستمرارها في عسرة عملية التحرر السياسي والاقتصادي التي اطلق لها العنان خلال الأشهر الاخيرة.

ومن جهتهم هون المسؤولون الشيوعيون من شأن هذه النتيجة الهزيلة الا ان زعماء اتحاد نقابات العمال المستقلة «تضامن» المعارضة قالوا انها تمثل تحذيرا للجنرال ياروزلسكي وتذكره وهو يمارس سلطاته الجديدة بأنه يفتقر الى الشعبية.

فقد قال ليخ فاليسا زعيم «تضامن»: «نحن نعلم ان هذا الاختيار لا يؤيده كثيرون من مواطنينا سواء بسبب شخصية الجنرال ياروزلسكي نفسه او بسبب اسلوب الانتخاب.. الا أننا نتوقع ان يستخدم الرئيس منصبه لمواصلة التغييرات الجارية الآن في بولندا، بل والاسراع بها». وهنأ ياروزلسكي على انتخابه من معقله بميناء جدانسك.

نواب «تضامن» امتنعوا عن التصويت لياروزلسكي، وتبريرا لهذا الموقف قال برونيسلاف جيرميك زعيم نواب «تضامن» في البرلمان ان محاولات الجنرال للقضاء على الحركة النقابية المستقلة عن طريق اعلان الاحكام العرفية عام ١٩٨١ لم تنس له.

بالرغم من ذلك فان امتناع اعضاء في التحالف البرلماني الذي يتزعمه الشيوعيون عن التصويت يشير الى انه يدين بالفضل في نجاحه الى تخلف عدد من نواب «تضامن» عن الاقتراع.

والجدير بالذكر ان للشيوعيين وحلفائهم ٢٩٩ عضوا في الجمعية الوطنية الا ان ٢٧٠ منهم فقط صوتوا لصالح ياروزلسكي. وكان بوسع اربعة من نواب «تضامن» رفضوا التصويت قائلين ان الانتخابات غير ديمقراطية، ان يمنعوا انتخابه لو صوتوا ضده.

على صعيد آخر مد ياروزلسكي الذي قال امس انه لن يظل زعيما للحزب الشيوعي اذا ما انتخب رئيسا يد الصداقة على الفور الى «تضامن»، قائلا ان بولندا تواجه مشاكل وتحديات جمة، ودعا الى مصالحة وطنية.

الشـرق الأوسط
No. 3888 / Friday 21-7-1989 • العدد ٣٨٨٨ / الجمعة ٢١-٧-١٩٨٩
عيادة الشرق الاوسط

امراض الطفيليات

تكلف اقتصاد العالم في حقل تجارة اللحوم ملايين الدولارات سنويا

لقاح جديد يقي الانسان والحيوان من أذى الديدان الشريطية

● الدودة الشريطية او الدودة الوحيدة لاتزال من الد اعداء الانسان والحيوان على حد سواء. ذلك ان الاذى الذي تحدثه في جسم الانسان وما يحيطه به من نوع الاذى الصامت. ابتداء من الاكياس المائية ومرورا بحصبة الاغنام ووصولا الى اكياس الكبد واوجاعه ما هي سوى نماذج من اذى هذه الديدان الطفيلية. الاسبوع الماضي شهد تطورا جديدا في حقل الوقاية الصحية حيث استقبل العالم ولادة اول لقاح مضاد للأمراض الطفيلية بارتياح كبير. «الشرق الاوسط» تلقي الضوء على هذا الانجاز الجديد وتتطرق الى ما يمكن ان تحدثه الدودة الشريطية من امراض ومتاعب ذات طابع اقتصادي.

طور باحثون من نيوزيلندة واستراليا اول لقاح مؤثر في العالم مضاد لمرض تسببه الطفيليات. وما كان لهذا الانجاز ان يتحقق لولا تقنية هندسة الصفات الوراثية. والى يومنا هذا لم ينجح الطب الا في صنع لقاحات مضادة للالتهابات البكتيرية والفيروسية. اما تطوير لقاح مضاد للاصابات الطفيلية فهذا امر صعب حسب مفاهيم الطب. ذلك لأن الطفيليات كائنات حية متعددة الخلايا تحدث في جسم الحيوان او الانسان المضيف تفاعلا مناعية معقدة، إضافة الى ما تقدم يلاحظ ان الطفيليات تمتلك وسائل مخادعة ذكية تمكنها من اتقاء دفاعات الحيوان او الانسان المضيف.

● حصبة الاغنام

اللقاح الجديد تم تطويره ليكون مضادا لطفيلي الدودة الشريطية او الدودة الوحيدة حسبما هو متعارف عليه بين العوام. وصنف الدودة المعنية هو شريطية الضأن TAENIA OVIS. وتسبب هذه الدودة في الاغنام مرضا يعرف بحصبة الاغنام. وتشير التسمية الى ذاك العارض المرضي الذي يظهر على هيئة اكياس او جريبات تنشأ في عضلات الاغنام. تلك الاكياس تحاكي بمظهرها مظهر اعراض الحصبة.

● اللحوم التالفة

التجارب الاولية التي اجريت في نيوزيلندة لتقييم فائدة اللقاح اثبتت جدارته وتأثيره المتميز ضد حصبة الاغنام بنسبة ٩٥ في المائة، ومما يذكر ان هذا المرض يظهر في الاغنام اذا ما انتقلت العدوى اليهم عن طريق الكلاب. فبيوض الدودة الشريطية الموجودة مع براز الكلاب المصابة يمكن ان تنتقل الى قطعان الاغنام عن طريق العلف او في المراعي. على ضوء هذه الاخطار المحدقة بتجارة لحم الضأن وفي حالة الاستفادة من اللقاح من المتوقع ان يوفر كل من نيوزيلندة واستراليا ملايين الدولارات كانت ولاتزال تذهب هدرا في كل عام بسبب حصبة الضأن. فكلما استشرى المرض في قطعان الغنم تضطر الجهات المسؤولة الى اتلاف عشرات الآلاف من اطنان لحوم الضأن الملوثة بالدودة الشريطية.

لقاحات اخرى

لقد انتهز الباحثون المعنيون فرصة انعقاد الاجتماع الطبي الخاص بالجمعية الاسترالية لعلم الاحياء الدقيقة الذي انعقد الاسبوع الماضي ليعلنوا عن هذا الانجاز.

وتعكف شركة COOPER ANIMAL HEALTH على تطوير اللقاح استعدادا لانتاجه وتسويقه تجاريا. ومن المتوقع ان يعم انتشار هذا اللقاح خلال عامين. وتستعد مجموعة الباحثين الاسبوع الحالي لمناقشة امكانية تطوير لقاحات اخرى مضادة لانواع اخرى من الدودة الشريطية التي تسبب الأمراض في الحيوانات والانسان. من بين الامراض المعروفة نخص بالذكر حصبة الابقار ومرض الاكياس المائية. وتجدر الاشارة هنا ان هذين المرضين اكثر انتشارا في حصبة الاغنام، وان نجاح الباحثين في انتاج لقاحات مناسبة تتصدى لهما سيكون له صدى كبير الشأن في شتى انحاء العالم.

الاكياس المائية

ان طفيليات الاكياس المائية ما هي إلا دودة شريطية تستوطن ابدان الكلاب. فاذا ما تسنى لهذا الطفيلي التسرب الى جسم الانسان مع المأكولات الملوثة ببراز الكلاب عند ذاك يكون الأمر جد خطير. ذلك ان الاكياس المائية يمكن ان تتولد في دماغ الانسان ورئتيه وكليتيه وكبده، وهذا المرض معروف وشائع في عدد كبير من الأقطار الآسيوية والافريقية. وهنا يأتي دور استهلاك اللحم الملوث الخطير سواء من الأغنام او الابقار. فالضأن على سبيل المثال يكون بمثابة الحيوان الوسيط حيث تنتقل الدودة الشريطية عن طريقه الى الانسان. كذلك يمكن ان تنتقل الدودة الشريطية المسلحة (شريطية الخنزير) الى الانسان. والاصابات هنا شائعة في اقطار الغرب وامريكا. وشريطية لحم الخنزير يمكن ان تسبب مرضا يعرف بداء الكيسات المذنبة العصبي.

● الانسان الناقل

من ناحية اخرى نجد ان الانسان هو الآخر يمكن ان يكون مصدرا رئيسيا ينتقل المرض منه الى الاصحاء من بين جنسه وكذلك الى قطعان البقر. ويتم ذلك اذا ما تناول الانسان لحم بقر ملوثا بشريطية الابقار (الشريطية العزلاء)، او بالعكس، اذا ما كانت مراعي الابقار ملوثة ببراز الانسان المصاب. وهذه مشكلة ذات ابعاد واسعة تعاني منها صناعة انتاج لحوم الابقار في كل من اقطار امريكا الجنوبية والاقطار الافريقية، وحتى الولايات المتحدة الامريكية.

● السر في البيضة

يتوقع الباحثون المشرفون على تطوير اللقاح الجديد ان يساعدهم انجازهم الجديد هذا على انتاج اللقاحات المضادة للأمراض الأخرى. ذلك لأنهم يعتقدون ان الاستجابات المناعية المضادة لهذه الأمراض ذات طبيعة واحدة. ومن الجدير بالذكر ان الانجاز الجديد لم يأت مصادفة بل قضى الباحثون ثمانية عشر عاما لكي يحققوا هذه النتيجة. ففي عام ١٩٧١ اكتشف الباحث مايك رتشارد رئيس قسم صحة الحيوان في المنظمة الوطنية الاسترالية للابحاث بمدينة سدني، ان البروتينات التي تتحرر من شريطية حصبة الاغنام بينما هي لاتزال في مرحلة «البيضة» تمتاز - اي البروتينات - بخصائص ذات طبيعة لقاحية. على الرغم من ذلك لم يتمكن الباحثون آنذاك من جمع كمية كافية من مادة بيض الدود البروتينية لانتاج اللقاح المناسب.

● المفتاح.. في الجينات

بعد انتظار وصبر طويلين جاء الفرج العلمي بعدما تطور علم هندسة الصفات الوراثية وتطورت معه تقنيات الاختبارات المعقدة. وبفضل هذه التقنية اصبح بامكان الباحثين جمع كمية كبيرة من بروتينات بيوض الدودة الشريطية على طريقة «المزارع البكتيرية»، وبهذه الطريقة اصبح بامكان الباحثين انتاج كميات قياسية كبيرة من تلك المادة البروتينية، مادة اللقاح الواقي.

● ضوء على الشريطيات

- الديدان الشريطية تسكن عادة في الجهاز الهضمي للانسان المصاب.
- تشارك الديدان الانسان غذاءه لانها لا تمتلك جهاز هضم خاص بها.
- تخرج البيوض مع البراز وتبقى قابلة لتحقيق الاصابة على مدى اسابيع وهي في التربة او الطعام الملوث.
- يصاب الانسان بالشريطية اذا ما تناول لحوما ملوثة لم يحسن طبخها جيدا وعادة ما تكون هناك دودة شريطية واحدة في الامعاء.
- الدودة الشريطية لا تحدث سوى اضطراب بسيط في الامعاء.
- الاكياس المائية يمكن ان توجد في الأغنام والابقار والجمال.
- عادة ما يصاب الانسان بالاكياس المائية اثناء مرحلة الطفولة، لتنمو ويزداد حجمها مع مرور السنين وربما تسبب فيما بعد، ضغطا كبيرا على الاعضاء المجاورة بالنظر الى سعتها الكبيرة.
- العملية الجراحية هي علاج الاكياس المائية.
- في حالة التشخيص المبكر والكشف عن وجود الديدان في الانسان هناك علاج شاف لمعظم الحالات.

الاثني عشري
الصائم
المعي الغليظ
Ileum
المعي الغليظة

الامعاء مسكن الديدان الشريطية



اخبار طب وعلوم

التأمين «ضد الايدز» !

● اصبح بامكان العاملين ضمن محيط عمل تزداد فيه احتمالات التعرض لخطر الاصابة بمرض الايدز التأمين ضد تلك الاصابة بالذات. فكرة عقد التأمين فكرة جديدة ابتكرتها مؤسسة «ايفشيلد فاونديشن» (وهي جمعية خيرية مخصصة لقضايا الايدز) بالتعاون مع الشركة الضمان «ليتون بلاكهام». من ضمن الفوائد التي يوفرها برنامج التأمين الجديد للمتعاقدين ما يلي: ١ - دفع مبلغ مالي لمن يصاب بالايدز من بين العاملين يصل الى ٧٥ الف جنيه استرليني. ٢ - تكفل تكاليف الاتعاب القانونية الى حد اقصى مقداره ١٥ الف جنيه استرليني مضافا اليها ٥٠٠ جنيه استرليني لتغطية التكاليف القانونية الأولية. ٣ - الالتزام بدفع تكاليف معالجة المصاب على مدى خمس سنوات على ان لا تتعدى كلفة المعالجة عشرة آلاف جنيه استرليني.

الملفت للنظر ان عقد التأمين هذا متوفر لكل من يريد الاشتراك فيه وليس هناك حاجة الى تقديم البراهين الطبية او نتائج اختبارات الدم التي تؤكد سلامة المتعاقد حين يريد توقيع عقد التأمين هذا.

يبقى ان هذا العقد يتوفر فقط لفئات معينة من الناس، وهو على نوعين، فهل يتوفر لمجموعة العاملين كالأطباء والمرضات واطباء الأسنان، وخصوصا اولئك الذين يشرفون مباشرة على العناية بمرض الايدز. كما يتوفر برنامج العقد لادارات المؤسسات الصحية التي ترغب بعقد التأمين لحماية موظفيها العاملين من خطر الاصابة.

قاهر.. الكآبة



● يتفق عدد من الأطباء ان هناك انواعا من ادوية الاكتئاب لا تزيح شريط الهم عن اذهان المرضى في وقت قصير وبالتالي تحدث ردة فعل لديهم تؤجج من سعير الاكتئاب ذاته.

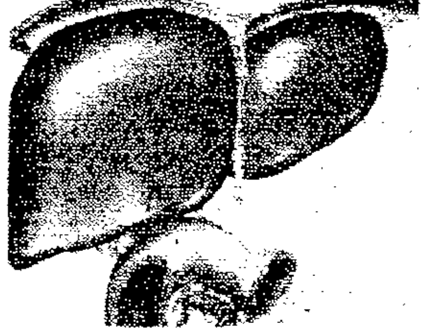
واليوم اثمرت على ما يبدو جهود مصانع الدواء البريطانية عن دواء جديد للكآبة سريع التأثير يزيل موجات الحزن خلال وقت قياسي قصير. الدواء الجديد «اموكسابين» AMOXAPINE يعتبر واحدا من العقاقير التي تنضم تحت اسم مضادات الكآبة TRICYCLIC. وقد تمت بالفعل تجربة وتقييم الدواء الجديد واتضح انه افضل واسرع تأثيرا من دواء الكآبة AMITRIPTYLINE هذا ما اكدت عليه «البديرلي» الشركة المصنعة، كما اكد المرضى الذين اشتركوا في تقييم التجربة على جدارة الدواء الجديد في قهر الكآبة على المدى البعيد وانه افضل تأثيرا من الأدوية التقليدية فيما يتعلق بتخفيف حدة اعراض الكآبة في وقت ابكر. ومن بين ذلك مزاج الحزن واللاابالية وتعطل القدرة على العمل والشكاوي البدنية. وتؤكد الشركة المنتجة ان التأثيرات الجانبية للدواء الجديد طفيفة خصوصا فيما يتعلق بانخفاض ضغط الدم واحساس النعاس.

الابداع.. وحريق الاعصاب..!

● الموسيقى غذاء العقل والاعصاب تبعث الهدوء في نفس الانسان المجهد وتحلق بخياله بعيدا عن هموم الدنيا. لأجل ذلك ينصح الأطباء عددا من مرضاهم بتجربة الموسيقى كعلاج لهم. ولكن ما الذي يمكن ان يقوله الطبيب للمريض المتخصص بعزف الالحان الموسيقية !! الموسيقيون الذين يشتكون من توتر الاعصاب اثناء الحفلات الموسيقية يمكن مساعدتهم بوصف ادوية تسكن اضطراب نبضات القلب او تسارعها الفجائي. يقول الاطباء ان هذه الأدوية تنفع الموسيقيين ولكنها لا تصلح للمطربين.

في هذا المضمار درس الدكتور جورج جيتس من سانت لويز في ميزوري تأثير تلك الأدوية على اعصاب المطربين وقد لاحظ الدكتور جيتس ان جرعات الدواء الصغيرة لا تؤثر على اعصاب اولئك المطربين اما الجرعات العالية فانها تعرقل كفاءتهم في مضمار الغناء. وعلى ضوء هذه التجربة يذكر الدكتور جيتس ما معناه ان العزف على الموسيقى في غياب توتر الاعصاب يكون باهتا يفتقد الى الحيوية. وكان لسان حاله يقول للموسيقيين والمطربين ان الابداع يولد مع حريق الاعصاب او لهيبها وان لا مكان للدواء هنا!!

هل من بديل..



● لاحظ باحثون امريكيون من «عيادة ميو» في مينيسوتا ان اصنافا معينة من حصى المرارة يمكن ان تذوب بالغاز، وتتلخص طريقة لاذابة هذه بزرق الحصى بمادة الجازولين المضافة على هيئة الايثر. والايثر غاز سريع الالتهاب يستعمل عادة كمخدر. ويتم هنا زرق مادة الاثير الغازية عبر انبوب بصورة مباشرة في كيس المرارة. كما ان هذا العلاج الذي يستغرق يوما واحدا فقط ينفع للحصى المتكون من مادة الكولسترول ولا يستفيد منه المرضى الشاكون من حصى يعود جوهرها الى مادة الكالسيوم. وبما ان حصى الكولسترول هو النوع الشائع جدا في مضمار حصى المرارة فسيكون لهذا العلاج موقع صدارة في عالم الطب. ويتوقع المعنيون بصحة المرارة ان هذه الطريقة ستكون الحل البديل للعملية الجراحية لدى ملايين الشاكين من حصى المرارة.

الصمغ.. ام الخيط؟

● بعد انتظار طويل وجد الجراحون ضالتهم: المادة الصمغية الخارقة التي تستعمل للصق قطع الأواني الخزفية المكسورة واجزاء التماثيل المقاومة ولصق الاهداب الاصطناعية بدءا يستخدمها الجراحون في لصق جروح الوجه وجروح العمليات عوضا عن استعمال الخيوط الجراحية. والاعتقاد الشائع في الاوساط الطبية ان تلك المادة الصمغية قد تحل محل خيوط الجراحة في كثير من خطوات الإسعاف الفوري وخطوات الجراحة الدقيقة. والمفضل الاستخدامات حسب راي الخبراء دور الصمغ في لحم جروح الجلد دون ان يتبقى اثر لندبة.

ومما يذكر ان مادة الصمغ المذكورة طورت في اوروبا وتم استعمالها في كندا. ويتألف جوهر المادة الصمغية من مركب شديد الالتصاق يدعى «هستو اكرايل» HISTOACRYL ويعتقد عدد من الجراحين الامريكيين المتخصصين بجراحة التجميل ان هذه المادة ستكون بالغة الاهمية في ترقيع تلك الجروح المجهرية التي يتعذر على الجراح لضم حافاتها بالخيوط الدقيقة، من جهة اخرى يعتقد الاطباء ان مادة الصمغ هذه ستكون موضع اعجاب وامتنان الاطفال الذين يمقتون ضم حافات جروحهم بالخيط مقتا شديدا.

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

الهربس...

● مشكلتي انني اصبت بعرض الهربس منذ حوالي اربعة عشر شهرا، في حينها راجعت طبيبا متخصصا فوصف لي دواء عبارة عن حبوب وكريم ZOVIRAX استعملت الدواء بشكل مكثف في الأيام الاولى وبعد ذلك اخذته على فترات متباعدة لمدة شهرين حسب وصفة الطبيب المعالج. بعدها اختفت جميع الاعراض ثم ظهرت في الوقت الحالي. ورجعت لنفس الطبيب فوصف لي العلاج نفسه لمدة عشرة ايام ٥ مرات في اليوم. سؤالي هو هل يوجد علاج في اي مكان للتخلص من هذا المرض الى الأبد؟ ارجو تزويدي بجميع العناوين ان وجدت.. كذلك اخبرني الطبيب المعالج انه لا توجد اضرار على الشخص المصاب اللهم إلا التاثيرات النفسية، فهل هذا صحيح؟ وان كانت هناك اضرار ما هي؟ كذلك اخبرني الطبيب بعدم الجماع اثناء ظهور الاعراض او قبل حدوثه بفترة بسيطة لمنع اصابة الزوجة مما يؤدي الى مشاكل للأجنة.. وسؤالي كيف أعرف الوقت الذي يسبق ظهور الاعراض تجنبا لعدوى الزوجة.

المهندس ك.م
الرياض - المملكة العربية السعودية

- الدواء الذي تستعمله الآن مناسب جدا لحالتك ويؤسفنا ان نقول انه لا يوجد اليوم علاج خاص يشفي نهائيا من مرض الهربس ولكن من يدري لربما يتوصل الطب غدا الى اكتشاف العلاج المنتظر.. تجري في الوقت الحاضر تجارب عديدة في عدد من اقطار العالم لتقييم لقاح جديد يقي من الاصابة. فاذا ما نجحت هذه التجارب ستكون الفائدة كبيرة خصوصا ما اذا كان احد الزوجين مصابا ويريد وقاية قرينة من خطر الاصابة. ونتفق مع رأي طبيبك في ما يتعلق بأضرار الهربس فهي نفسية بالدرجة الاولى.. الا ان هناك بالطبع اضرارا كامنة يمكن ان تلحق بالزوجة والنسل، غير ان الاهتمام ببعض المبادىء الصحية الوقائية يمكن ان يبعد شبح الاصابة عن الزوجة. اخطر وقت لا يحبذ اثناء الجماع بتاتا يكون عند ظهور فقاعات الهربس على المنطقة التناسلية.. ويمكنك الابتعاد عن الجماع وقبل ظهور البقع والفقاعات حينما تشعر بحكة وتنمل أي ما يشبه الخدر في المنطقة التناسلية. وافضل وقت للجماع بعد اختفاء اثر الفقاعات تماما بعشرة ايام او اسبوعين. ويساعد على وقاية القرين من العدوى بشطف اعضاء التناسل بالماء والصابون قبل وبعد الجماع علاوة على اهمية استخدام الغلاف العازل. فاذا اهتممت بتطبيق هذه الخطوات تقل احتمالات العدوى كثيرا. وفي ما يتعلق بتحقيق الحمل ووقاية الجنين يمكن اولا اتباع ما ذكرناه مقدما لتحقيق الحمل السليم واذا تأكد الحمل ننصح ان لا يتكرر الجماع خلال شهور الحمل الثلاث الاولى بالذات وان لا يتكرر ايضا خلال الشهرين الاخيرين من فترة الحمل.

انني قلق..

● لقد سبق وان شكوت من الخفقان والامعاء وانخفاض الضغط والانف منذ سنوات. ولم يكن هناك تشخيص محدد، اما الآن فاحس كلما تقدمت بي السن تزداد حالتي سوءا. ويعتقد عدد من الأطباء انه ربما تكون وراء معاناتي اسباب نفسية او عصبية. عرضت حالتي على طبيب نفسي فلم ترق لي اسئلته كما ان العلاج الذي وصفه سبب لي الصداع فتركته، صحيح انني قلق الآن على صحتي فقد كنت اتمتع بحيوية ونشاط غير محدودين، اما الآن فاشعر بالتعب احيانا لاقل مجهود، انني ابحث عن علاج سواء عن طريق الطب النفسي او غيره فهل هناك منتجع تنصحون به.

س.س.ع
جدة - المملكة العربية السعودية

- نرجح ان ما تعاني منه حالة قلق عابر ناجمة عن امر ما يشغل ذهنك ولا تجد له حلا ترتاح اليه، وبسبب هذه الدوامة تنعكس حدة القلق تارة على هيئة خفقان وتارة على هيئة مغص في المعدة.. من ناحية اخرى نقول حسنا فعلت حين استشرت طبيب الامراض النفسانية وما كان ينبغي ان تضجر من استفساراته لانها الطريق الصحيح الى تشخيص حالتك.. وكلنا يدرك ان العلاج السليم يكمن في التشخيص الصحيح. وحبذا لو رجعت الى طبيبك في حينه واخبرته ان الدواء الذي وصفه سبب لك الصداع. ونود في هذه المناسبة التأكيد على وجود نسبة كبيرة من الادوية يشكل الصداع احد اعراضها الجانبية الشائعة. انت لست مريضا بقدر ما انت تشتكي من حالة قلق عابر، والقلق يرهق البدن ولهذا تشعر بالتعب لادنى جهد تقوم به، ان مفتاح الشفاء في يدك باذن الله، والمنتجع الذي تفكر فيه موجود في مكان ما في بلدك وليس بالضرورة ان ترتاح نفسيا في سويسرا او امريكا. مجرد رحلة قصيرة تقضيها بين من تحب من افراد اسرتك واصدقائك بعيدا عن موقع العمل او الدرس ينسيك همومك. ولا بأس في العودة الى طبيبك بقلب اكثر انشراحا.

شلل في الوجه

● مشكلتي شلل الوجه الذي اصابني عندما كان عمري قرابة السنة. في جهة الوجه اليسرى، لم اتلق اي علاج في صغري سوى بعض الادوية وصفها طبيب الاطفال المختص، وذكر آنذاك ان الشلل سيزول مع تقدم العمر. بعد ذلك تلقيت علاجا شعبيا بالكي في مناطق بالراس ولكنني لم استفد، ولما بلغت الثامنة عشر تلقيت العلاج في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض وتضمن جلسات علاج بالكهرباء. وبعد ذلك بعام تلقيت علاجا طبيعيا على مدى خمس عشرة جلسة في المركز المتخصص بالرياض. وتضمنت الكهرباء والتدليك ومواد كالشمع توضع على الجهة المصابة، على الرغم من ذلك لم استفد ونصحني احد الاطباء باجراء عملية خاصة تتم بالمجهر الجراحي في احدى مستشفيات جدة. غير ان ذاك الطبيب ذكر ان نجاح العملية غير مضمون. لذلك اتوجه اليكم وارجو ارشادي الى افضل الطرق للوصول الى العلاج!

ف.ل.س
الرياض - المملكة العربية السعودية

- يتضح لنا من رسالتك ان حالتك المرضية مزمنة مستعصية على المعالجة. لقد عرضنا شكواك على الطبيب المختص وكان من رأيه ان عدم تحقق الشفاء على الرغم من الاستشارة المبكرة يضع علامات استفهام كثيرة حول سبب ذلك الشلل، وبالتحديد ان العصب السابع ربما تعرض في موقع ما من مساره الى ضرر كبير، ولكن اين يمكن ان يكون ذاك الضرر. يقول الطبيب المختص ان العصب السابع يغذي العضلات المسؤولة عن علامات التعبير في الوجه، كما ان بعضا من اليافه مسؤولة عن حاسة الذوق في الثلثين الاماميين للسان. على ضوء ما تقدم يجوز ان يكون سبب الشلل الذي تعرضت له عضلات الوجه ناجما عن ١ - اضرار في الياف العصب المسؤولة عن الحركة الارادية للعضلات. ٢ - اضرار في الياف العصب المسؤولة عن حركات عضلات الوجه التعبيرية الوجدانية. ٣ - اضرار في المسارات النهائية للعصب. ولعل من اهم اسباب التلف ما يعرف بـ «شلل بيل» الذي يصيب مسار الالياف عند تفرعها بمحاذاة الغدة النكفية اسفل وامام الاذن، غير ان سبب التلف قد يكون اصابة ما في مراكز الجهاز العصبي العليا او التهابا ما يطرأ عليه اثناء مساره في الاذن الوسطى. على ضوء ما تقدم يعتقد الطبيب المختص ان العلاجات المتنوعة التي قدمت لك علاجات مناسبة لمثل حالتك، كما يتفق مع رأي الطبيب الذي يرى ان العملية الجراحية غير مضمونة.. إلا ان هذا لا يعني ان تفقدي الأمل تماما.. من رأي الطبيب المختص ان معرفة السبب الحقيقي المسبب للشلل هو الخطوة الاولى التي يمكن ان يتحدد على ضوئها العلاج الاكثر ملاءمة. لذا نقترح عليك ان تتريثي في موضوع العملية وان تفكري جديا في السفر الى الخارج لاجراء اختبارات طبية اخرى ولعل الغد يحمل لك املا جديدا.. وبدورنا نضع امكاناتنا تحت تصرفك في أي وقت تشائين.

ردود خاصة

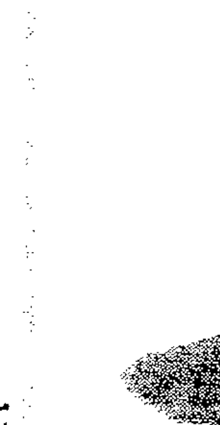
● جمال - مكة المكرمة.
- اطلع اخصائي الانف والاذن والحنجرة على التقارير الطبية المرفقة مع رسالتك وبدوره يؤكد سلامتك من أي مرض خبيث في منطقة البلعوم، ويقترح عليك ان تستشير طبيبك في ما يتعلق باحساس الالم والبلغم. دع القلق جانبا والتفت الى عملك.

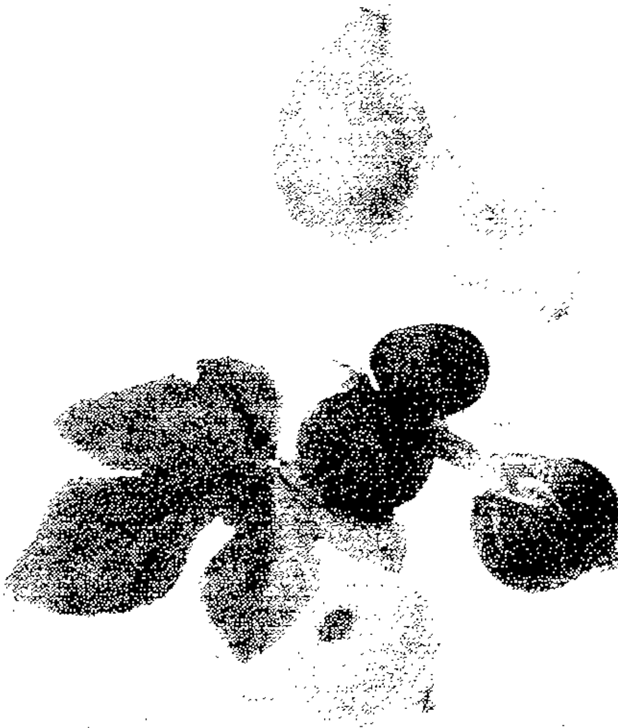
● ناصر بن تركي الناصر - الرياض - المملكة العربية السعودية.
- نود ان نكرر شكرنا وتقديرنا لاهتمامك بمواضيع العيادة وسررنا كثيرا باقتراحاتك وسنعمل بها ان شاء الله.

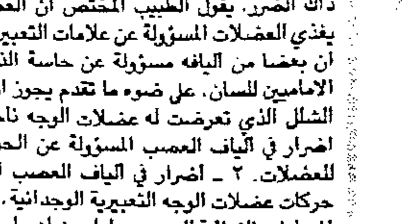
● بالمغراوي مصطفى - المحمدية - المغرب.
- وصلتنا رسالتك الثانية ونشكرك على اهتمامك، لقد حاولنا، ولازلنا نحاول، الاتصال بالدكتور عزمي محمد في اسبانيا الا اننا مع الاسف لم نستلم أي رد منه بعد. وبدورنا نوجه النداء اليه عسى ان يتصل بنا هنا حتى نتعاون معه على خدمة المواطن العربي اينما كان.

مناجم الصحة

التين







● من الفصيلة التوتية.
● من اسمائه المشهورة التين البرشومي في مصر والتين الوزيري في العراق.
● ورد ذكره في الكتب السماوية.
● عولجت الحميات بنقيعه واستعمل ايام الفراعنة لاضطرابات المعدة ولعلاج البثور.
● الفاكهة المفضلة لدى الفيلسوف افلاطون، ولهذا يلقب التين بصديق الفلاسفة.
● قال في فوائده العرب انه «يقوي الكبد.. ويذهب الباسور.. وعسر البول والخفقان والربو وخشونة القصبة.. ويفيد الحوامل والرضع جدا وينفع السعال المزمن».
● قال ابن سينا: «اجود التين الابيض ثم الاحمر ثم الاسود».
● زاد الرياضيين والمحاربين وهو مغذ ومنشط.
● دواء للامساك ومدر للبول.
● ثلث التين سكر وهو اغنى الفواكه به.
● يحرر نصف كيلو من التين ١٢٥٠ سعرة حرارية. لذا هو غير مناسب للبدينين ومن يتبع الحميات.
● خير مغذ لشبكة الاعصاب والمخ بالنظر الى ما فيه من فسفور ومنجنيز وكالسيوم وبروم.
● فيه من الفيتامينات A وB وC.
● استعمل القدماء حليب التين لصنع الجبن.
● عصير التين الذي لم ينضج بعد (التوب) يفيد لعلاج البهق والثآليل وبعض الأمراض الجلدية الاخرى.

انه لقرآن كريم

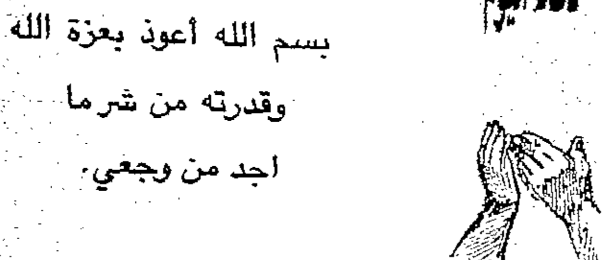
بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم (١٢٧) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (١٢٨) ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم (١٢٩) ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين (١٣٠) إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين (١٣١)﴾ صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	دمشق	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٢٢	٤,١٤	٣,١٢	٣,٤٥	٣,٢٥	٤,٠٣	٤,٤٤	٣,٣١	٣,٣٠	٤,٢٧	٣,٢٢	٣,٢٦	٤,١٠	٤,٣٣	٤,٠٩	٣,٣٥	٤,٥١	٣,٠٥	٤,٣٠	٣,٠٦
الشروق	٥,٤٩	٥,٤٥	٤,٤٦	٥,١٦	٥,٠٧	٥,٣٣	٦,٢٨	٥,١٦	٥,٠١	٥,٤٧	٤,٥٢	٤,٥٦	٥,٣٠	٥,٣٣	٥,٤٢	٥,٠٥	٦,٤٨	٤,٤٦	٦,١٧	٥,٠٧
الظهر	١٢,٢٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١١,٥٩	١٢,٠١	١١,٥٦	١,٣٩	١٢,٣٣	١١,٥٤	١٢,٣٥	١١,٤٤	١١,٣٩	١٢,١٩	١٢,١٦	١٢,٤٢	١٢,١٥	٢,١١	١١,٥٤	١,٣٢	١,٠٨
العصر	٣,٤٣	٣,٥٢	٣,٢٧	٣,٢٤	٣,٢٨	٣,١٢	٥,١٩	٤,١٦	٣,٢٩	٤,٠٢	٣,١٣	٣,١٦	٤,١١	٣,١٦	٤,٢٣	٤,٢٢	٦,٠٩	٣,٤١	٥,٢٥	٥,٢٤
المغرب	٧,٠٦	٧,١٢	٦,٤٥	٦,٤٤	٦,٥٥	٦,٢٧	٨,٤٠	٧,٣٧	٦,٤٧	٧,١٥	٦,٣٠	٦,٢٤	٦,٥٩	٦,٤٨	٧,٤٢	٧,١٢	٩,٣٤	٧,٠٠	٨,٤٦	٩,٠٦
العشاء	٨,٣٦	٨,٤٢	٨,١٤	٨,١٤	٨,٢٥	٧,٣٨	١٠,٢٢	٩,٢٠	٨,١٦	٨,٤٥	٨,٠٠	٧,٥٤	٨,٢٤	٧,٤٨	٩,١٥	٨,٣٢	١١,٢٢	٨,٣٤	١٠,٣٦	١١,٠١

	باريس	روما	بروكسل	[illegible]	جنيف	فيينا	مدريد	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٥٩	٣,٥٢	٣,٤٧	٥,٠٧	٣,٥١	٣,٠٦	٣,٠٩	٤,٣٦	٣,٢٥	٢,٢٩	٣,٠٤	٤,١٦	٣,٤٣	٣,٣٩	٣,٤٥	٤,٠٨	٣,٣٢	٥,٠١	٢,٢٢
الشروق	٦,٠٥	٥,٥١	٥,٥٠	٧,٠١	٦,٠٣	٥,١٤	٥,٠٨	٥,٢٢	٥,٣٤	٤,٠٧	٤,٥٤	٥,٥٥	٥,٤٢	٥,٤٩	٥,٤١	٥,٥٨	٥,٣٣	٦,٣٢	٤,٢٥
الظهر	١,٥٨	١,١٧	١,٥٠	٢,٢٢	١,٤٣	١,٠٢	١,١٤	١,٣٠	١,٢١	١٢,٥٥	١,١٧	١,٠٠	١,٤٨	١,٣٣	١,٠٣	١,١٩	١٢,٥٨	١,٢٩	١٢,١٣
العصر	٦,١٠	٥,١٧	٦,٠٥	٦,١٩	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٣١	٥,٢٣	٥,٣١	٥,٢٥	٥,٤٠	٤,٤٥	٦,٠٥	٥,٤٢	٥,٠١	٥,١٢	٤,٥٧	٥,١٥	٤,١٩
المغرب	٩,٤٠	٨,٤٣	٩,٤٨	٩,٤١	٩,٢١	٨,٤٨	٩,١٨	٨,٣٦	٩,٠٦	٩,٤٢	٩,٣٩	٨,٠٤	٩,٥٣	٩,١٦	٨,٢٤	٨,٣١	٨,٢٢	٨,٢٣	٧,٤٩
العشاء	١١,٤٥	١٠,٣٣	١١,٤٢	١١,٢٧	١١,٢٣	١٠,٤٦	١١,٠٨	١٠,١٥	١١,٠٥	١١,١٢	١١,٢٠	٩,٣٦	١١,٤٢	١١,١٦	١٠,١٢	١٠,١٤	١٠,١٣	٩,٤٩	٩,٥٣

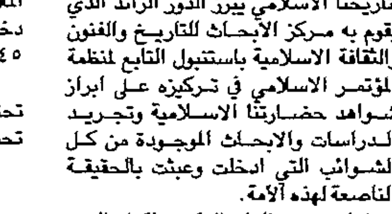
دعاء اليوم

الشرق الأوسط في أول مؤتمر علمي حول الحضارة الإسلامية في عالم الملايو:

إعادة كتابة تاريخ المنطقة بأقلام علمائها المسلمين


الحاج عبد الزمان كهار، يلقي كلمته



الدكتور اكمل الدين حسان — الدكتور حامد الغابد — الدكتور محمد سرور الدين

لقطة من الجلسة الافتتاحية.

بندرسري (بيجاوان) - «الشرق الاوسط»:

استضافت سلطنة بروناي في بداية هذا الشهر اعمال اول ندوة دولية من نوعها حول الحضارة الاسلامية في عالم الملايو، امتدت على مدى خمسة ايام متتالية شارك فيها العديد من الشخصيات الاسلامية والاجنبية والمؤسسات العلمية ومراكز الابحاث والدراسات، وناقشت موضوعا مهما يمس مستقبل اجيالنا في المنطقة خلال القرون المقبلة، من خلال اعداد المادة النقية الناصعة عن تاريخ الحضارة الاسلامية هناك من اجل تقديمها لهم خالية من اية شوائب عبثت بها سابقا العديد من الاقلام المغرضة.

وهذه السلطنة الفتية والتي استعادت استقلالها في ١/١/١٩٨٤ تعتبر لؤلؤة وهج خيرة تضيء في بحر الصين ومن القنوات الاسلامية المعطاء في عالمنا الاسلامي التي تبث الحياة والمعرفة والحضارة في جنوب شرق آسيا. ومن المعروف بأن السلطنة تقع في الجزء الشمالي من بورنيو في جنوب شرق آسيا، ويحيط بها بحر الصين من الشمال وسراواك من الشرق والغرب والجنوب وتبلغ مساحتها خمسة آلاف وسبعمائة وخمسا وستين كيلومترا مربعا، وعدد السكان ٢٢٧,٠٠٠ نسمة. ويعتبر السلطان الحاج حسن بلقيه من القيادات الشابة الطموحة والتي نهضت بالسلطنة نهوضا شاملا، جعلها تقف وبجدارة على قطار الحضارة المتدفق في كل ركن من اركانها، المفعم بالعمران الحديث والشوارع الواسعة والحدائق الغناء. ومدينة بندر سري بيجاوان هي العاصمة والمركز الرئيسي وتبعد خمسة عشر كيلومترا من مصب نهر بروني. أما المدن الكبرى الأخرى فهي سيريا وكوالابيلايت. وقد اصبحت عضوا في منظمتي المؤتمر الاسلامي والأمم المتحدة عام ١٩٨٤ وهي دولة ديمقراطية مستقلة تكفل الحقوق والحريات والواجبات لجميع افراد الشعب.

التصدي لمحاولة تشويه التاريخ الاسلامي:

وبالنظر الى النقص الحاصل في الكتابات والمراجع الحقيقية المبنية على صدق المعلومة المتعلقة باشعاعات وتاريخ الحضارة الاسلامية في عالم الملايو والذي لايزال الحديث عنه يعتبر جديدا ولاتزال جوانبه غير واضحة المعالم لدى العرب والمسلمين بشكل خاص، لأن ما صاغته الاقلام الانجليزية والاسبانية والبرتغالية والهولندية ظلت تعتبر هي المراجع الوحيدة التي استعملها الكثير من الباحثين في دراساتهم عن المنطقة رغم ما تحتويه من تحوير وتشكيك في حقيقة تاريخ هذه المنطقة.

وتحقيقا لأبراز الصورة الحقيقية لتاريخنا الاسلامي يبرز الدور الرائد الذي يقوم به مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستنبول التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في تركيزه على ابراز شواهد حضارتنا الاسلامية وتجريد الدراسات والابحاث الموجودة من كل الشوائب التي ادخلت وعبثت بالحقيقة الناصعة لهذه الأمة.

فقام مديره العام الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي المعروف بحيوية النشاط والجهد المتواصل والعطاء الدائم لكل ما من شأنه رفد ابحاثنا الاسلامية بالنفس الصادق المبني على حقيقة العطاء، بأن انجز أحد أهم قنوات التعاون الاسلامي المشترك مع وزارة الشؤون الدينية في سلطنة بروناي دار السلام للاعداد لتنظيم ندوة دولية حول الحضارة الاسلامية في عالم الملايو في عاصمة السلطنة.

اهمية الندوة

وناقشت هذه الندوة عملية دخول الاسلام الى المنطقة وانتشاره وتأثيره على الحضارات الاخرى التي كانت توجد في عالم الملايو خلال الفترة الزمنية الممتدة منذ بدء دخول الاسلام الى المنطقة وحتى عام ١٩٤٥م.

وحددت المحاور الرئيسية التي اندرجت تحتها البحوث التي قدمت في هذه الندوة تحت العناوين التالية:

- دخول وانتشار الاسلام في المنطقة.
- الحياة الدينية والمؤسسات.
- الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والادارة.
- فن العمارة.
- والفنون الاخرى.

واتاحت الندوة الفرصة للعلماء والمتخصصين والباحثين والخبراء من مختلف انحاء العالم لالقاء الضوء على هذه الموضوعات ومناقشتها وتحديد التوجهات المستقبلية الخاصة بالبحث في الحضارة الاسلامية في عالم الملايو خلال فترة العقد المقبل.

افتتاح الندوة

وافتتحت الندوة اعمالها في مركز الدعوة الاسلامية في مدينة بندر سري بيجاوان، بتلاوة عطرة من القرآن الكريم، ثم تلاها الكلمة الترحيبية التي القاها الحاج داتوعبد الزمان كهار رئيس اللجنة الوطنية المنظمة للندوة، فقدم تحيات المؤتمر الاسلامي وللمدير العام لمركز الابحاث لمشاركتهم في افتتاح هذه الندوة وللجهود القيمة التي بذلوها في سبيل انجاحها.

كما اشار الى ان سلطان بروناي دار السلام قدم كل التسهيلات اللازمة لاحتضان هذه الندوة وقرر ان تقوم حكومة السلطنة بتحمل كافة المصاريف الخاصة بها.

الندوة استجابة لنداء العلماء:

ثم القى المدير العام لمركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستنبول التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي كلمة مؤثرة بمناسبة افتتاح اعمال هذه الندوة، اكد فيها على ان عقد هذه الندوة الدولية في مدينة بندر سري بيجاوان عاصمة سلطنة بروناي دار السلام تجعلها حدثا علميا فريدا له مغزاه الخاص والحيوي المتمثل في سد ثغرة مهمة تحتاجها بشدة اجهزتنا العلمية والفكرية في عالمنا الاسلامي اليوم من خلال اعداد وتقديم ملف اكاديمي واسع يشمل احدث الدراسات والابحاث العلمية حول الحضارة الاسلامية في عالم الملايو، وهو ما يخدم تطلعات منظمتنا الفتية، منظمة المؤتمر الاسلامي باهتمامها بالتاريخ الثقافي للدول الاعضاء والتي تنعكس من خلال سياسة مركز الابحاث باستانبول التي تركز على ضرورة الاهتمام بانجاز مشاريع ابحاث اقليمية عن الدول الاعضاء ضمن برامجه المعدة. فأعد كخطوة اولى لمشروع اعادة كتابة تاريخ الحضارة الاسلامية في عالم الملايو باقلام علماء المنطقة، وهو مشروع سوف يؤدي الى انجاز الترابط الاكاديمي بين العلماء المتخصصين داخل المنطقة وخارجها، وهو مشروع قيم تم اعداده بين دول المنطقة المعنية وهي بروناي دار السلام، اندونيسيا وماليزيا بالتنسيق مع المركز.

واضاف بأن خطوة المركز الاخرى كانت تقدمه باقتراح عقد هذه الندوة الدولية لاتاحة المجال لالتقاء الخبراء والعلماء المعنيين بهذه الدراسات لتبادل المعلومات والخبرات والافكار ومناقشة الامور الخاصة بموضوع هذه الندوة استجابة للحاجة الماسة لها اولا، وثانيا استجابة للدعوات التي صدرت عن الكثير من العلماء في هذا الشأن، ليس فقط من علماء المنطقة بل ايضا من مناطق متعددة في العالم، تحقيقا لهدف مناقشة العديد من موضوعات البحث في هذا الشأن والتي لم يتم التطرق اليها في العالم حتى الآن، املا في انجاز قاعدة عريضة من التعاون والتنسيق على مدى العالم اجمع بالاضافة الى امكانية تحقيق وانجاز وثيقة اكاديمية تحتوي على دراسات وابحاث موثقة يمكن توزيعها واتاحة الفرصة لكل العلماء المهتمين بها للاستفادة منها.

كلمة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي

وتحدث ايضا في هذا المؤتمر العلمي الكبير، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد، فأعرب عن سعادته بهذه الفرصة التي اتيحت له للالتقاء في هذه السلطنة الفتية تحت رعاية سلطان بروناي دار السلام بالعديد من العلماء والمفكرين من جميع انحاء العالم لمناقشة موضوع يمس جانبا مهما من حياة عالمنا الاسلامي ويعقد لاول مرة في منطقة جنوب شرق آسيا. واضاف بأنه حدث فريد يدفعه لأن يهنيء احد اهم المراكز التابعة للمنظمة تحت اشراف مديره العام الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي لنجاحه في انجاز مشروع هذه الندوة بالتنسيق مع الجهود الخيرة والبناءة لحكومة السلطنة ممثلة بوزير الشؤون الدينية ونائبه واعضاء اللجنة الوطنية المنظمة للمشروع الذين تكرموا باحتضان هذه الندوة وتقديم التسهيلات اللازمة لجلسات اعمالها.

كما اشار الى ان منظمة المؤتمر الاسلامي استطاعت خلال سنين عديدة من عمرها الماضية ان تضع القواعد الاساسية لانجاز القرارات والتوصيات التي اتخذتها العديد من الهيئات التابعة لها والتي تعمل في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. وبين في هذا السياق، على ان احد اهم المؤسسات التي انشأتها منظمة المؤتمر الاسلامي لتابعة وانجاز التعاون الثقافي وحماية معاني الحضارة الاسلامية، كان مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول الذي يعتبر اول مركز ثقافي ينشأ منذ عشر سنوات. وهنأ مديره العام، الذي بذل وكرس جهوده المخلصة لانجاز النتائج القيمة والمشاريع الناجحة التي نالت اعجاب واستحسان اعضاء المنظمة في الامانة العامة ومندوبي الدول الاعضاء خلال الاجتماعات العديدة التي عقدت والتي تم فيها الثناء على انشطة المركز. هذا بالاضافة الى ان ملفات المنظمة تحمل الكثير من عبارات التهنئة بنشاطاته الموفقة والتي توجت اخيرا بمد قنوات الاتصال الايجابية مع دول عالم الملايو واثارة الانتباه والاهمية لموضوع تاريخ الحضارة الاسلامية في المنطقة.

ثم تحدث عن أهمية الفرصة التي اتيحت له للالتقاء بالعديد من شخصيات المنطقة ومفكريها وهيئاتها الذين يسعون جاهدين لتنشيط العمل الاسلامي المشترك وتوجيه الشؤون الاسلامية نحو الصالح العام وخاصة المؤسسات والبنوك الاسلامية وجمعيات المساجد، وحركة الشباب والمراكز والمؤسسات التعليمية ومجمعات البر والحج والتي يميزها جميعا دقة التنظيم الجيد الذي يصب في مجال خدمة اهداف أمتنا الاسلامية.

واضاف بأنه سوف يغادر هذا البلد وهو مليء بالاعتزاز بكل ما شاهده من انجازات تصب في صالح الاسلام، وسوف يدون انطباعاته كمعلومات قيمة للدول الاعضاء، واثقا بأن نتائج هذا المؤتمر العظيم سوف تشكل وثيقة مكتوبة تنقح التاريخ الاسلامي للمنطقة من عبث كتابات الآخرين.

واضاف الامين العام معلومة تاريخية طريفة بقوله بأنه علم من احد الشخصيات الرفيعة، بأن اول من قام برحلة حول العالم كان شخصا ملاويا من عالم الملايو يدعى (هنري الاسود) كما يدعوه الاوروبيون، وقد اسر وأرسل الى اسبانيا، وعاد الى المنطقة مع ماجيلان.

كلمة وزير الشؤون الدينية في سلطنة بروناي

بعد ذلك القى وزير الشؤون الدينية الدكتور الحاج محمد بن الحاج بن سرور الدين كلمة الافتتاح الرسمي للندوة قال فيها، بأن التعليم الاسلامي قد نما وتطور حتى اصبح قوة اسلامية حضارية في عالم الملايو. واشار الى انه طبقا لتعاليم اهل السنة والجماعة فان تعيين اميروقاض، هي احد قوانين فرض الكفاية حسب ما ذكره الامام ابن حجر. كما ان الامام يوسف الاردبيلي الشافعي كان قد ذكر بأنه لا بد للمسلمين ان يكون لهم اميرليقودهم ويؤمن حمايتهم ورعاية حقوقهم.

كما تطرق الى موضوع الدولة الاسلامية فبين على ان العلماء المتخصصين كتبوا عن المعايير التي يمكن من خلالها الحكم بان هذه الدولة اسلامية ام لا من خلال تبيان مدى السلام والحرية التي يتمتع بها المسلمون في تطبيق معتقداتهم الدينية. ثم اضاف بأنه يعتقد بأن البحث والكتابات التاريخية المتعلقة بالحضارة الاسلامية في عالم الملايو تبرز للعيان نقاء وحضارة الثقافة الاسلامية في عالم الملايو، وأضاف بأنه لا بد لهذه الندوة ان تعيد الحاضرين الى الوراء للاطلاع على منجزات اسلافنا الذين غذوا وأوجدوا بنجاح حضارة اسلامية مبنية على مبادىء المعرفة والتقدم وهي الفترة الزمنية التي تستحق ان ندعوها بفترة العصر الذهبي لحضارتنا.

ثم بين على ان الواجب يدعونا في هذه الندوة، تأكيد واظهار روعة الخطوات التي خطاها التعليم الاسلامي والحضارة الاسلامية من اجلنا جميعا كمسلمين بالاضافة الى الامل الذي يحدونا ان تخرج الندوة بخطوات تقود كل المسلمين في عالم الملايو لتخطيط امورنا الحياتية طبقا لمبادىء الحياة، والقوانين والاخلاق المستمدة من روح الدين الاسلامي.

ورحب في ختام كلمته باسم السلطان والحكومة بكل المشاركين في هذا المؤتمر وتمنى لهم اقامة طيبة مع الامل بانجاز علاقة طيبة أساسها التعاليم الاسلامية.

يتبع غداً

هكذا تحدث السلف:

اكتب رحمك الله!

روى عن عبد الرحمن بن ابي ليل انه قرأ قوله تعالى: **«وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد»** فقال: «ما على احدكم إذا خلا ان يقول للملك الموكل به: اكتب رحمك الله! فيملي عليه خيرا».

كان اليقين برقابة الله سبحانه على الانسان يملأ قلوب اسلافنا، وكانوا يؤمنون بمسؤولية الانسان عن اقواله واعماله، ما دام هناك ملكان موكلان به، يسجل احدهما حسناته، ويسجل الآخر سيئاته، كما قال الحق تبارك وتعالى: **«وإن عليكم لحافظين. كراما كاتبين. يعلمون ما تفعلون»**.

من هنا كان حسابهم لأنفسهم، وكانت مسارعتهم الى الخيرات، وحذرهم من الخطايا والسيئات وحسن قيامهم بالواجبات وحفظهم للأمانات والمسؤوليات.. فلا يحتاج احدهم الى رقابة من البشر.. ثم رقابة على الرقابة.. وهكذا.. كما هو واقع في حياة المسلمين اليوم!

وما ظنك بأقوام كانوا يحفظون انفسهم في الخلوات.. كما يحفظونها في الجلوات؟!

وكان احدهم يردد اذا خلا:

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل
خلوت.. ولكن قل: علي رقيب!
ولا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا ان ما تخفيت عنه يغيب!

فكانت المطابقة بين الظاهر والباطن سمة مميزة لهؤلاء الأسلاف في اجيالهم المثالية وعصورهم الزاهرة.. فما كان لأحدهم حياة خاصة واخرى عامة.. ولا سلوك مزدوج تخالف فيه السريرة العلانية.. بل كانت لديهم أنقى من العلانية.. وكان التقرب الى الله سبحانه وتعالى بالحسنات اكثر لديهم في الخلوات اتقاء الرياء والسمعة!

فما أروع ان يخلو المسلم بنفسه، فيتذكر ان معه ملكا لا يفارقه، موكلا بكتابة حسناته.. فيقول له: اكتب رحمك الله! فيملي عليه من الخير ما يملأ صفحات كتابه، وما يكون ثقلا في ميزانه: **«يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه أمدا بعيدا»**.

فكيف تغيب هذه الفكرة الجليلة عن العقلاء الأذكياء، ولم يضيع الكثير منهم هذه الفرصة فبدلا من ان يملي الحسنات على الملك الموكل به.. يملي السيئات.. ويسود الصفحات.. ويغرس لنفسه اشجار الندامات!

ويا ليته يقف عند هذا الحد.. بل يصر على المعاصي ولا يقلع عنها ولا يندم عليها ولا يتوب منها. وفي استطاعته ان يمحو السيئة بحسنة تعفي عليها كما قال رب العالمين: **«ان الحسنات يذهبن السيئات»**، وكما قال رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم: «واتبع السيئة الحسنة تمحها».

وهكذا يشقي الانسان المعاصر نفسه بنفسه.. ويسجل في كتابه ما يكون عليه وبالا يوم يقوم الناس لرب العالمين.

ان الذين يصدرون المفاسد والمغريات الى المجتمعات الاسلامية في عصرنا، ويعملون على اغراقها في الشهوات والشبهات، يحذرون من هذا الوعي الايماني، ويخافون يوما يستيقظ فيه ضمير المسلم اذا خلا، ليقول للملك الموكل به: اكتب رحمك الله.. ثم يملي عليه خيرا.. ويومئذ.. تعود العزة والقوة الى كل المجتمعات الاسلامية!

د. مصطفى عبد الواحد



قضاء عمر رضي الله عنه وسياسته

قال الاحنف بن قيس: قدمنا على عمر بن الخطاب بفتح عظيم، نبشره به، فقال: أين نزلتم؟

قلنا: في مكان كذا.

فقام معنا حتى انتهينا الى مناخ ركابنا، وقد اضعفها الكلال، وجهدها السير، فقال: هلا اتقيتم الله في ركابكم هذه؟ اما علمتم ان لها عليكم حقا؟ هلا أرحتموها؟ هلا حللتم بها فأكلت من نبات الارض؟

فقلنا: يا أمير المؤمنين، انا قدمنا بفتح عظيم، فأحببنا التسرع اليك والى المسلمين بما يسرهم.

فانصرف راجعا، ونحن معه.

فأتى رجل فقال: يا أمير المؤمنين، ان فلانا ظلمني، فأعدني عليه.

فرفع في السماء درته، وضرب بها رأسه، وقال: تدعون عمر، حتى اذا شغل في امر المسلمين اتيتموه وقلتم، اعدني اعدني!

فانصرف الرجل يتذمر، فقال عمر رضي الله عنه: علي بالرجل، فجيء به، فألقى اليه المخفقة، فقال: اقتص.

قال: بل ادعه لله ولك.

قال: ليس كذلك. بل تدعه إما لله وارادة ما عنده، واما تدعه لي!

قال: ادعه لله.

قال: انصرف.

ثم جاء حتى دخل منزله، ونحن معه، فصلى ركعتين خفيفتين، ثم جلس، فقال لنفسه: يا ابن الخطاب، كنت وضيعا فرفعك الله، وكنت ضالا فهداك الله، وكنت ذليلا فأعزك الله، ثم حملك على رقاب الناس، فجاء رجل يستعديك على من ظلمه فضربته؟ ماذا تقول لربك غدا. فجعل يعاتب نفسه، فظننت انه من خير اهل الأرض.

محاسن الأقوال

قال الاصمعي: حدثنا بعض شيوخنا عن ابن طاووس قال: اقبلت الى عبد الله بن الحسن، فأدخلني بيتا قد نجد بالرهاوى والميساني، وكل فرشه شريفة، قال: فبسطت نطعا وجلست عليه، وابناه محمد وابراهيم صبيان يلعبان، فلما نظرا الي قال احدهما لصاحبه: «ميم»

فقلت انا: «نون، واو، نون».

فاستغربا ضحكا وخرجا الى ابيهما.

كان شيخ من البخلاء يأتي ابن المقفع، فألح عليه يسأله الغداء عنده، وفي كل ذلك يقول له: أترى انك تراني اتكلف لك شيئا؟ لا والله، لا اقدم لك الا ما عندي!

فأجابه يوما: فلما أتاه اذ ليس عنده ولا في منزله الا كسرة يابسة وملح جريش.

ووقف سائل بالباب، فقال له: بورك فيك! فألح عليه بالسؤال، فقال له: لئن خرجت اليك لأدقن ساقيك!

فقال ابن المقفع للسائل: انت والله لو علمت من صدق وعيده، وما علمت من صدق موعوده، لم ترادده كلمة ولا وقفت طرفة عين.

سأل رجل عمر بن قيس، عن الحصاة من حصى المسجد يجدها الانسان في ثوبه أو خفه او جبهته؟

فقال له: ارم بها.

فقال الرجل: زعموا انها تصيح حتى ترد الى المسجد.

قال: دعها تصيح حتى ينشق حلقها!

قال الرجل: أولها حلق؟

قال: فمن أين تصيح؟!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها وتملكها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

اعتراف بروتوكولي بدولة فلسطين

يكاد السيد بسام ابو شريف، المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ان يصبح زائرا شبه دائم للعاصمة البريطانية. فهو كثيرا ما يأتي ليومين او ثلاثة لمقابلة وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليم وولدجريف او لاجراء محادثات وندوات تتعلق بقضية فلسطين.

في الاسبوع الماضي خطا ابو شريف خطوة واسعة الى الامام بمقابلته وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو فكان هذا الاخير اول وزير على مستوى مجلس الوزراء المصغر، اي اعلى سلطة تنفيذية في بريطانيا، يقابل مسؤولا فلسطينيا منذ قيام منظمة التحرير الفلسطينية.

بعض الاوساط السياسية والاعلامية في لندن فسرت مقابلة هاو لابو شريف بانها اعتراف غير مباشر من الخارجية البريطانية بالدولة الفلسطينية. البعض الآخر لم يذهب الى هذا الحد بل اكتفى بالاقرار بان المقابلة تشير بوضوح الى رغبة الحكومة البريطانية في رفع مستوى علاقاتها ومحادثاتها مع منظمة التحرير بالسماح لوزير خارجيتها بمقابلة المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني.

غير ان تطورا بارزا حدث امس الاول اذ قام السيد بسام ابو شريف بزيارة الى قصر بلكنجهام، مقر الملكة اليزابيث الثانية في العاصمة البريطانية، وذلك لمقابلة الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الذي يقيم في القصر الملكي خلال زيارته الرسمية للمملكة المتحدة.

الملفت في امر هذه الزيارة هو ان الشيخ زايد اخطر مسؤولي قصر باكنجهام باعتزام ابو شريف مقابلته في مقر اقامته فلم يعترض احد على ذلك.

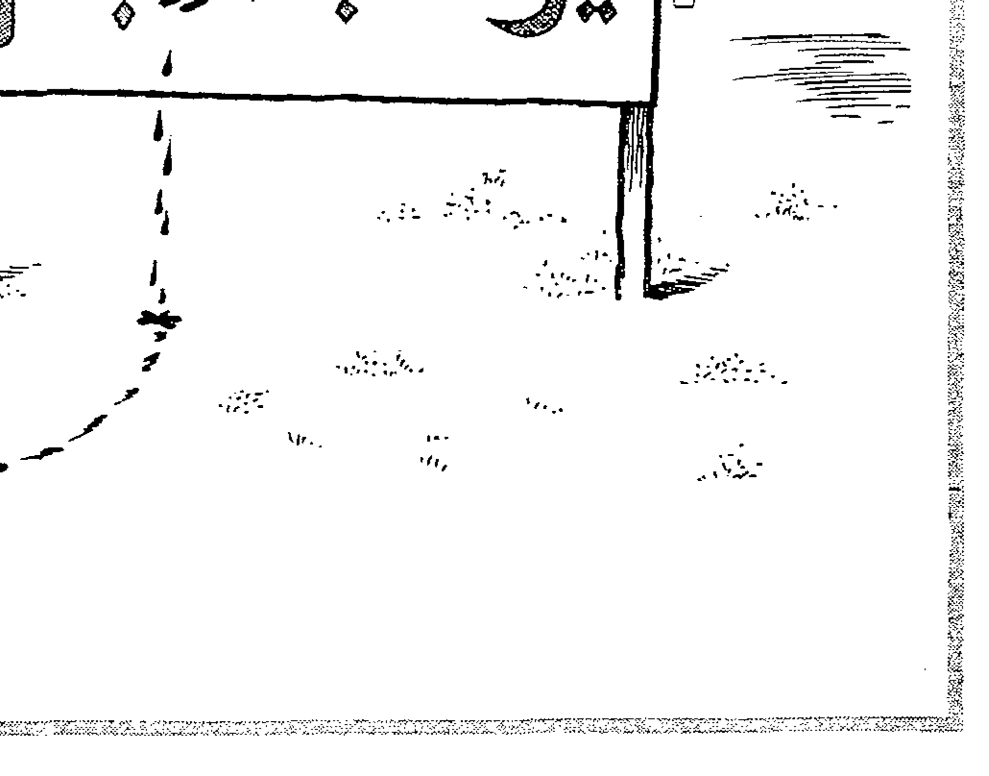
الاوساط السياسية في لندن اتفقت في شبه اجماع على ان مسؤولي القصر الملكي استشاروا رئاسة الحكومة ووزارة الخارجية بشأن هذه الزيارة، ولم يكونوا ليوافقوا عليها ضمنا ـ بعدم الاعتراض ـ لولا موافقة السيدة مارجريت تاتشر وسير جيفري هاو على حدوثها ايا كانت النتائج.

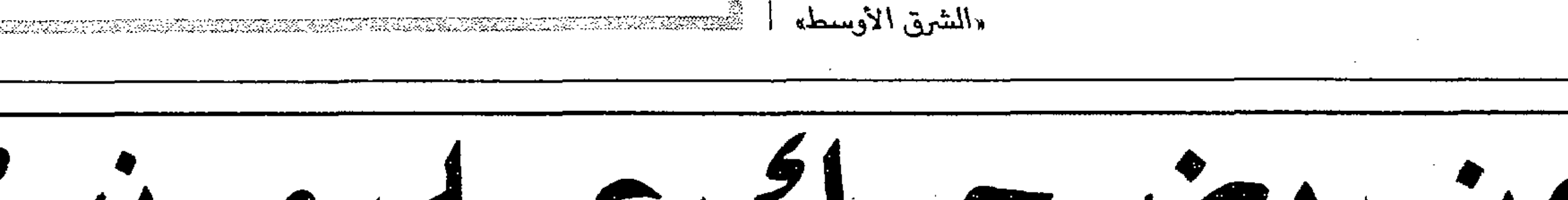
بعض الصحف البريطانية حاول الايحاء بان الحكومة البريطانية لم تشأ ان تحرج الشيخ زايد برفض دخول بسام ابو شريف الى القصر الملكي خاصة وانه كان يحمل اليه رسالة عاجلة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ولكن الخبراء المتخصصين في قواعد الدبلوماسية البريطانية يرفضون هذا التفسير «الدبلوماسي» للحدث ويقولون ان هذه هي طريقة حكومة صاحبة الجلالة في التعبير عن اعترافها البروتوكولي، كحد ادنى، بدولة فلسطين وبليجابية السياسة التي يقودها الرئيس عرفات ومستشاره السيد ابو شريف.

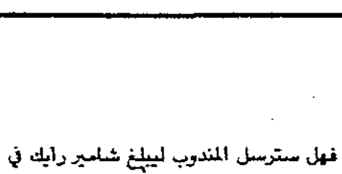
وليس ادل على صحة هذا التفسير من الانزعاج الذي ابدته الدوائر الصهيونية تعليقا على دخول ثورة فلسطين، اخيرا، الى عقر دار الامبراطورية التي تسبب وزير خارجيتها لورد بلفور، باطلاق وعده المشؤوم قبل ٧٢ عاما في احتلال فلسطين.

وفي مطلق الاحوال فان الشيخ زايد بن سلطان يستحق التحية والتنويه في هذا المجال. فهو بذكائه ولباقته ضمن لدولة فلسطين، في قلب الدولة المضيفة، اعترافا بروتوكوليا له دلالته السياسية في هذه الظروف.

«الشرق الأوسط»







بقلم: أحمد أبو الفتح

● ● من يضحك على من، سؤال راودني عند سماع حديث دار بين المستر بيكر وزير خارجية امريكا والصحفيين الامريكيين روبرت نوفاك ورالف بلجيتر.

● ● الحديث دار يوم الجمعة ١٤ يولية واذاعته محطة (سي إن إن CNN) من باريس اثناء وجود الوزير في العاصمة الفرنسية.

● ● طرح الصحفيين رالف بلجيتر السؤال التالي: كيف توافق على اجراء الانتخابات التي يقترحها اسحاق شامير بعد ان ربطها بالشروط الاربعة؟

● ● واجاب الوزير بأنه يوافق على اجراء الانتخابات كسبيل لبدء مباحثات السلام.

● ● وسأل روبرت نوفاك وزير الخارجية السؤال التالي: لقد سبق ان صرحت بنيتك ارسال مندوب الى اسرائيل فهل سترسل المندوب ليبلغ شامير رايك في الشروط الاربعة.

● ● واجاب الوزير بأنه لن يرسل المندوب.

● ● وتوالت الاسئلة وتوالت اجابات الوزير غير واضحة.

● ● تعالوا نستعرض معا بعض تفاصيل اسئلة الصحفيين واجابات الوزير الامريكي.

● ● ●

كيف توافق على خطة شامير؟

كان السؤال الاول هو الذي وجهه الصحفي الامريكي رالف بلجيتر عن سبب موافقة وزير الخارجية على اجراء الانتخابات في لارض المحتلة كسبيل لتحقيق السلام بين العرب واسرائيل.

وأجاب الوزير بأنه يوافق على اجراء الانتخابات فهي تؤدي الى محادثات بين الفلسطينيين والاسرائيليين لحل القضية وتحقيق السلام.

والمباحثات ستجري على مرحلتين الاولى لترتيب مؤقت والثانية للاتفاق على الوضع النهائي.

وعاد بلجيتر ليسأل الوزير: ولكن الشروط الاربعة التي قررها شامير لارضاء المتطرفين من جماعة الليكود قد غيرت من طبيعة الخطة الاصلية التي وافقت عليها الحكومة الاسرائيلية.

فأجاب الوزير: الانتخابات سيتم اجراؤها وفقا للخطة التي وافقت عليها الحكومة الاسرائيلية.

وسأل نوفاك: لقد سبق ان اعلنت عن نيتك ارسال مندوب امريكي الى اسرائيل ليبلغ رايكم لشامير وبيريز فلماذا لم ترسل المندوب؟

واجاب الوزير: اننا لا نريد ان نتدخل في السياسة الداخلية لاسرائيل ولذلك لم نرسل المندوب.

وعاد نوفاك يسأل: الم يكن المندوب سيسافر الى اسرائيل ليبلغ شامير عدم الموافقة على الشروط الاربعة وليبلغ زعيم حزب العمل شيمون بيريز رايكم بأن يستمر بقاء الحزب في الحكومة؟

واجاب الوزير مرة اخرى: الانتخابات ستتم وفق الخطة التي وافقت عليها الحكومة وحزب العمل لن يستقيل من الحكومة.

● ● وتوالت الاسئلة حول شروط شامير وهل تنازل عنها ولماذا لم ترسل وزارة الخارجية المندوب الذي كان وزير الخارجية قد اعلن عن عزمه ارساله الى اسرائيل لابلاغ شامير وبيريز رغبات امريكا واذا كان شامير لم يعلن الغاء الشروط فكيف يمكن ان توصل خطة الانتخابات الى نتيجة.

● ● ●

لم يقل بعدول شامير

طوال اجابات الوزير الامريكي بيكر على اسئلة الصحفيين نوفاك وبلجيتر لم يفصح الوزير صراحة على انه تلقى من شامير انه تنازل عن الشروط الاربعة التي ربط بها اجراء الانتخابات وهي كما هو معروف تطالب بوقف الانتفاضة قبل اجراء الانتخابات وثانيا حرمان الفلسطينيين بالقدس من الاشتراك في الانتخابات وثالثا عدم وجود اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية في الوفد الذي سيتباحث مع الحكومة الاسرائيلية واخيرا بأن المباحثات لن تسفر ابدا عن قيام دولة فلسطينية.

هذه الشروط لم يتقدم بها اسحاق شامير الى مجلس الوزراء الاسرائيلي عند انعقاد المجلس لبحث الخطة التي يقترحها باجراء الانتخابات في الارض المحتلة وهي الخطة التي وافق عليها المجلس بحزبيه المشتركين في الحكومة بل اعلن عنها بعد موافقة الحكومة ببضعة ايام في اجتماع لاحزاب الليكود ليسترضي بها الوزراء المتطرفين.

شامير اغضب عند اعلانه هذه الشروط وربط بها الخطة التي وافق عليها الوزراء... اغضب شيمون بيريز رئيس حزب العمل مما جعله يعلن في اجتماع لمكتب الحزب بأنه لا يرى مبررا للبقاء في الحكومة وان على وزراء الحزب ان يستقيلوا اذا وافقت الجمعية العمومية للحزب على الاستقالة.

● ● شامير حتى كتابة هذا المقال لم يعلن عن عدوله عن الشروط الاربعة.

● ● وبيريز حتى كتابة المقال لم يجمع الجمعية العمومية للحزب ليقترح عليها استقالة وزراء الحزب من الحكومة.

● ● ●

التدخل الامريكي

بتحليل اجابات الوزير بيكر على اسئلة الصحفيين وبمراجعة ما تنشره الصحف الامريكية، تتضح بعض الامور منها:

١ ـ الحكومة الامريكية كانت وراء موافقة شيمون بيريز ووزراء حزب العمل على خطة شامير اذ كان معروفا ان هذا الحزب يرى عقد المؤتمر الدولي لاجراء مباحثات السلام وانه تنازل عن رايه هذا ووافق على اجراء الانتخابات كسبيل لمباحثات مباشرة بين الفلسطينيين وحكومة اسرائيل بناء على نصيحة من الحكومة الامريكية.

٢ ـ عندما اعلن شامير شروطه التي اغضبت حزب العمل واقترح رئيس الحزب شيمون بيريز الاستقالة من الحكومة قرر وزير الخارجية الامريكية بيكر ارسال مندوب لاسرائيل ليتصل بحزب العمل ويطلب من بيريز عدم الاستقالة من الحكومة.

٣ ـ المندوب الذي كان ينوي بيكر ارساله هو لورنس ايجلبرجر نائب وزير الخارجية وهو كما سبق ان كتبت في «الشرق الاوسط» من اكبر غلاة الصهيونية ورئيس مؤسسة اسسها كسنجر.

٤ ـ شامير غضب لقرار بيكر ارسال مندوب الى اسرائيل وأفهم المسؤولين الامريكيين ان ارساله سيتم تفسيره على انه تدخل في السياسة الداخلية لاسرائيل خصوصا وان ايجلبرجر كان سيبلغ شامير راي الحكومة الامريكية في الشروط التي اعلنها.

٥ ـ السبب الذي دفع بيكر الى التفكير في ارسال ايجلبرجر الى اسرائيل ليبلغ بيريز رغبة امريكا بألا يستقيل هو ووزراء حزب العمل هو الشعور بأن الاستقالة ستؤدي الى اجراء انتخابات جديدة في اسرائيل وان هذه الانتخابات لن تسفر عن فوز لحزب العمل بل ستحقق انتصارات اكبر للمتطرفين من حزب الليكود امثال اريل شارون وذلك لان حادث الاتوبيس الاسرائيلي الذي مات فيه ١٤ اسرائيليا سيستفيد منه المتطرفون الذين يرفضون اية تسوية للقضية الفلسطينية.

٦ ـ ادى غضب شامير من فكرة ارسال بيكر من يبلغ شامير وبيريز برايه الى الغاء ارسال المندوب الامريكي.

٧ ـ اكتفى الوزير الامريكي بابلاغ بيريز برغبته في ان يبقى حزب العمل بالحكومة عن طريق السفارة الامريكية في اسرائيل والواضح بحسب تصريحات الوزير للصحفيين نوفاك وبلجيتر ان بيريز ووزراء حزب العمل لن يستقيلوا من الحكومة.

● ● ●

الاوهام الامريكية

عندما كنت استمع لأجوبة الوزير الامريكي اقتنعت بأن امريكا تبني خطتها على اساس الفهم التالي للامور:

١ ـ اجراء الانتخابات.

٢ ـ تحقيق نوع من الحكم الذاتي يستمر لعدد من السنين.

٣ ـ خلال هذه السنين تكون الانتفاضة قد توقفت الامر الذي يوفر جوا ن هدوء الاعصاب لدى الاسرائيليين وخمود جذوة التطرف.

٤ ـ في نهاية هذه السنوات يكون الجو مناسبا لاقناع اسرائيل بالموافقة على ن يقوم اتحاد فدرالي يجمع قطاع غزة والضفة الغربية والاردن في دولة متحدة فدراليا.

اعتقد ان هذه هي الخطوط الرئيسية للتفكير الامريكي بالنسبة لقضية السلام. واعتقد ان هذا التفكير ينبني على كثير من الاوهام:

اولها ـ يتعلق بعملية الانتخابات فهل سيقبل الفلسطينيون خوضها ام لا.

الامر الواضح ان الفلسطينيين لن يقبلوا انتخابات لا يشارك فيها الفلسطينيون سكان القدس.

كما ان الفلسطينيين لن يقبلوا ان تتم الانتخابات وفق الشروط التي اعلنها شامير والتي لم يعلن تنازله عنها ولن يكتفي الفلسطينيون بتأكيدات امريكا بأن الانتخابات ستتم دون هذه الشروط.

موقف شامير سيتضح عند تقرير ميعاد الانتخابات والمناطق التي ستتم فيها وهل ستكون القدس احدى هذه المناطق ام لا.

هل سيقبل شامير اجراء الانتخابات في القدس وبذلك يتعرض لثورة الوزراء المتطرفين واحزاب اليمين المتطرف المشتركة في تجمع الليكود الذي يرأسه شامير؟!

الواضح حتى الآن لكل متتبع للسياسة الامريكية بالنسبة لاسرائيل ان الرغبة الاسرائيلية هي التي تنتصر فماذا يكون موقف امريكا اذا اصر شامير على ان القدس قد توحدت وانه لا يسمح للفلسطينيين سكانها بالاشتراك في الانتخابات.

ثانيا ـ الامر الواضح ان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة يؤيدون بنسبة كبيرة منظمة التحرير برئاسة عرفات وانه لو تم اجراء الانتخابات فمن المتوقع ان يفوز الكثيرون ممن يمثلون منظمة التحرير.

ماذا يكون الموقف الامريكي اذا اصرت حكومة اسرائيل على رفض التفاوض مع من تم انتخابهم بحجة انهم اعضاء في المنظمة؟!

● ● ●

الاوهام الامريكية وموقف المنظمة

ليس خافيا على احد ان ياسر عرفات قد بذل جهودا جبارة واستعان بجهود عربية على اعظم المستويات ليصل الى القرارات التي اتخذها المجلس الفلسطيني في الجزائر وانه لا يستطيع ان يقدم اية تنازلات جديدة.

كيف يتصور الامريكيون ان يقبل عرفات الانتخابات الا اذا لم تقترن بأي شرط من شروط شامير وان تتم دون ضغوط اسرائيلية.

نشرت الجرائد الامريكية وفي مقدمتها جريدة (واشنطون بوست) ان المتطرفين في منظمة التحرير الفلسطينية (جبريل وحواتمه وحبش) اخذوا يعلنون بعد اعلان شامير للشروط انهم كانوا على حق عندما كانوا يرفضون مساعي ياسر عرفات لتحقيق السلام مع اسرائيل.

تصور امريكا بانها تستطيع الحصول من عرفات على تنازلات بالنسبة لاجراء الانتخابات هو وهم غير مقبول فعرفات اولا زعيم وطني لم يصل الى رئاسة المنظمة الا بالرصيد الوطني الذي حققه طوال هذه السنين، وثانيا لأن اي تنازل يجب ان يتم عرضه على المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس لن يوافق عليه.

● ● ●

وهذا ما يعرفه شامير

شامير يعرف تمام المعرفة ان عرفات لن يقدم اية تنازلات ولذلك هو (شامير) يصر على التمسك بما يعلم تمام العلم بأن عرفات لن يقبل به.

ويسعى بشروطه المتطرفة ان يثير الخلافات داخل منظمة التحرير بين عرفات الذي قبل مبدأ السلام مع اسرائيل وبين الفريق المتطرف من الاعضاء الذين تساندهم سوريا.

● ● ●

ومن يضحك على من...؟!

● امريكا تتصور انها بمسايرة شامير ستستطيع بعد عدد من السنين ان تصل الى الاتحاد الفدرالي بين الاردن والارض الفلسطينية المحتلة.

● وشامير يتشدد كي يأتي الرفض من منظمة التحرير وبذلك تتدهور العلاقة بين المنظمة وامريكا وتتحقق احلامه في السيطرة الكاملة على كل الارض المحتلة.

● ● امريكا تتصور... وشامير يتصور...

● ● من منهما الذي يضحك على الآخر.

● ● كم اتمنى ان يضحك العرب على الاثنين معا... ولكن هذه الامنية كي تتحقق تحتاج الى تحرك عربي واسع النطاق وبالغ النشاط.

● ● تحرك عربي يؤكد للملأ ان القضية ليست في يد امريكا وحدها ولا اسرائيل وامريكا بل انها ايضا قضية كل الشعوب والحكومات العربية... هل يحدث هذا التحرك النشيط الفعال... ارجو الله ان يتحقق.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

القضية!

اصبحت شيريهان حكاية، وتحولت الحكاية الى قضية، وصلت قضية شيريهان محل قضية الشرق الاوسط ولم يبق الا ان يتقدم احدنا لعرضها على الامم المتحدة. ومنذ اسابيع وقضية شيريهان محل اهتمام الجميع، ولم التق بعربي في اي مكان الا وسألني عن قضية شيريهان. وهل صحيح ان زوجة غيورة سحقت الغيرة قلبها هي التي اعتدت على شيريهان وحاولت قتلها؟ هل هو عاشق متيم من النوع الذي يمر على الديار في الليل البهيم وتحت المطر الشديد يقبل ذا الجدار وذا الجدار؟ ولم يكن حب الجدار هو السبب بالطبع، ولكن حب من سكن الديار! وهل صحيح ان العاشق الولهان اياه هو الذي حاول قتل شيريهان ليشفى من حبه، لعل وعسى يعود اليه عقله المفقود؟ واذا كان البعض يسأل، فهناك من يؤكد انه يعرف ما حدث بالتفصيل. احدهم وصف لي الحادث كشاهد عيان، مع انه كان في باريس وقت وقوع الحادث، واحدهم اكد ان الحادث سياسي ولكن ـ وللحقيقة والتاريخ ـ لم يربط احدهم حتى الآن بين حادث شيريهان ومحادثات القمة بين بوش وجورباتشوف، ولم تعلن اي منظمة حتى الآن مسؤوليتها عن حادث شيريهان.

ولكن ما هو سر حادث شيريهان وما حقيقته؟ سر حادث شيريهان ايها السادة هو موهبة الكلام التي يتمتع بها شعبنا. والحكي وتكرار الحكي واجترار الحكي هي حالة نتفرد بها بين شعوب الارض، بسبب الشمس المرعرعة وندرة الغيوم، واكل الفلفل الحار، وشرب الشاي عمال على بطال، والفراغ القاتل الذي نعيشه لانه لا شغلة عندنا ولا مشغلة، فالمصانع لا وجود لها الا في الخطط الخمسية، والتصدير على ودنه في بيانات الوزراء. وفي جو مثل هذا لا بد من الحكي، وقضية شيريهان هي احدث قضية مطروحة على الساحة العربية، ويزيد في اهميتها ان شامير لم يعلق عليها حتى الآن، وهي حالة مريبة وتستوجب الحذر، وتفرض علينا ان ندرس قضية شيريهان بعناية، وان نبادر بعقد مؤتمر دولي لبحث قضية شيريهان، وحتى لا نفاجأ ذات يوم بظهور تنظيم شيريهان، وميليشيات شيريهان، وقد نقضي مائة عام اخرى قبل ان نتوصل الى حل عادل وشامل لقضية شيريهان!!

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

رجلان غريبان من بولندا!

هذان الرجلان يستحقان جائزة دولية خاصة. جائزة نوبل للسلام مناصفة بينهما. لمبارزاتهما السياسية طيلة ثمانية اعوام دون اراقة قطرة دم واحدة؟ في الحكمة؟ في ضبط النفس؟... انهما: ياروزلسكي رئيس بولندا وفالنسا رئيس نقابة عمال «التضامن» المعارضة للدولة هناك!

احدهما جنرال عسكري، وزعيم حزب شيوعي حاكم ومؤيد من الجار القوي الاتحاد السوفيتي. وثانيهما رجل يرأس «نقابات عمال» منظمة متماسكة ضد حكومة «الطبقة العاملة» وعلى حدود الاتحاد السوفيتي الذي تدخل مرات كل عشر سنوات تقريبا لتأييد الحكم وقمع المعارضة.

ولكن اللعبة بين الرجلين اتخذت شكل مباراة «تنس» تروح بينهما الكرة وتجيء في تصويبات محكمة، او لعبة شطرنج سياسية، يتحرك فيها كل لاعب على رقعة الشطرنج حركات دقيقة متقنة. فرض ياروزلسكي الاحكام العرفية مرات. واعتصم فالنسا وعماله في مصانع بولندا طولا وعرضا مرات اخرى. ووضع ياروزلسكي غريمه فالنسا رهن الاعتقال وتحديد الاقامة مرارا، واعتقل المئات من زملائه وانصاره. واعلنت الحكومة حل حركة التضامن حينا ثم عادت واستسلمت لحقيقة وجودها وقبلت بشرعيتها. وكان هذا احد اهم التحولات في العالم: ان يقبل حزب شيوعي حاكم بوجود شرعي لحركة سياسية معارضة. فوق انها عمالية بالذات.

وتوالت التطورات. يفاوضونهم احيانا، ويخرجون احيانا من قاعة المفاوضات ليعتقلوهم. ثم اتفق الطرفان على الدخول ـ متنافسين ـ في انتخابات عامة. وحددوا في الاتفاق عددا من المقاعد للحزب الشيوعي الحاكم وعددا آخر يتنافس الطرفان عليه تنافسا حرا. وجرت انتخابات حرة ليست من نوع الـ ٩٩٪! ايضا لاول مرة في العالم الشيوعي. وفازت نقابة التضامن المعارضة فوزا ساحقا على الحزب الحاكم. وظهرت صورة للحاكم المهزوم يجلس بجوار زعيم العمال المنتصر. يتحدثان في ود، ظاهري على الاقل.

وقال ياروزلسكي انه لن يدخل الانتخابات لكي يكون رئيسا مرة اخرى «لان اسمي ارتبط في ذهن الناخبين بالاحكام العرفية وليس بمحاولة التغيير». وظهرت حملة تدعو التضامن لتشكيل الوزارة. وقال فالنسا انه لا يتحمس لذلك. فهم في حاجة الى دورة برلمانية كاملة (اربع سنوات) قبل استلام الحكم. وقال انه يؤيد تجديد مدة الرئاسة لياروزلسكي!

وقال جورباتشوف انه ليس لديه مانع من مقابلة زعماء التضامن. وان من حق الشعب البولندي ان يختار حكامه. لقد ادركا التحولات العميقة قبل غيرهما وتصرفا على اساس ذلك. وقادا عبر ٩ سنوات عملية تحول سلمي لم يسبق لها مثيل واستمرت تسع سنوات دون قطرة دم واحدة!

[redacted]

معاناة الغجر في مسرحية غنائية:
نحن «الفلامنكو» نغني آلامنا

مدريد ـ من وليد غالب صالح:
تعرض حاليا على قاعة مسرح «تياترو الكاثار» بمدريد المسرحية الغنائية «نحن الفلامنكو على هذا الشكل» لتوماس رودريجيث بانتوخا، واخراج البيرتو روتيو. وكل اعضاء الفرقة من الغجر الذين عرف عنهم عشقهم للرقص والغناء. والمسرحية عبارة عن سلسلة من اللوحات المصاحبة للاداء الحركي التي تعبر في الكثير من جوانبها عن المعاناة اليومية لهؤلاء الاقوام (الغجر) الذين هم عرضة للكثير من المشاكل الاجتماعية مثل العنصرية والبطالة والفقر والجهل وغيرها.

وتلقي المسرحية الضوء على حب الغجر للحرية بمعناها الواسع، ففي كلمة للمؤلف يقول فيها: «ان القليل من المحظوظين في هذا الزمن يمكنهم تفادي شبكة الهموم الخانقة التي تتعقد يوما بعد يوم في سبيل التعايش الاجتماعي. فحرية الفكر والتعبير وحرية المشاعر، اصبحت كلها بلا مكان في حياتنا هذه بسبب ضغوطات الحياة المعاصرة وبسبب الرقابة المفروضة على كل شيء. فجنون الانتاج والارباح والفعالية الانتاجية تهدد بازالة ودفن الانتاج غير المنظم للعفن (مثل الغجر) بشكل نهائي. ان وجود حرية الانتاج هذه تبعث في النفوس املا مسليا ومحررا، بالرغم من انها مشاعر عابرة وزائلة، الا انها تولد فينا شعورا طيبا قوامه الهرب من ضغط تلك الظروف.

هموم ومتاعب وافراح

ومسرحية «نحن الفلامنكو على هذا الشكل» تحاول عكس هذا المزاج الخاص لعالم الغجر الذي يعمل على مقاومة تلك القيم التي تحد من الحريات. وبشكل فني تتحول الى فلسفة مدهشة ومميزة للحياة والتي تنتقل عبر العصور من جيل الى جيل».

ويعقب المؤلف قائلا: «لا نكاد نعرف شيئا عن الأصل الحقيقي للغجر، ويبدو انهم اقوام قديمة جدا جعلت الرقص والغناء وسيلة تعبيرهم الاولى. ثم ان انصهار هذين النشاطين مع الفولكلور المحلي انتج وسيلة فنية تحولت بمرور الزمن الى فلسفة اساسية حيوية وهي «الفلامنكو»:

هموم، متاعب وافراح
نقاسيها في هذه الحياة.
لا احد يهتم بنا
لذا نغني تلك الآلام
نحن الفلامنكو قوم مختلفون
نحن الفلامنكو على هذا الشكل.

ثم يتحدث المؤلف عن تأريخ وتطور هذا الفن (الفلامنكو) فيقول: «عندما تصل العائلة الغجرية الى المدينة، ليس من السهل عليها الارتزاق والتعايش مع ما حولها والذي هو عادة مجهول وعدواني تجاهها في الكثير من الأحيان، وذلك بسبب القيود الاجتماعية وقواعد السلوك التي هي غريبة عنها وغير مفهومة بالنسبة لها. وتبدأ حياة الغجر عادة في المدينة معتمدين على وجود ومساعدة الآخرين، غير ان الكثيرين منهم يحترفون الرقص والغناء في بعض اماكن الطرب، وهذا ما يرفضه الغجر الملتزمون بالتقاليد الأصلية لأنهم يعتبرون ذلك مجرد تجارة خالصة تتعارض مع مفاهيم الحرية والفردية التي يؤمنون بها. ويمكن ان تطلق على الفلامنكو بشكل ما صفة الفن الفوضوي، ذلك لأن عنصر الفردية وحرية الفنان يلعبان دورا كبيرا في هذا الفن الذي لا يلتزم الا بالحد الأدنى من القيود والشروط الضرورية. ومع هذا فان الفلامنكو بايقاعاته الصارمة العنيفة قادر على اثارة العواطف العميقة لمختلف اصناف المشاهدين لما فيه من مشاهد غريبة وساحرة. وبالرغم من تحقيق الشهرة والنجاح والمال فان تلك العوائل الغجرية لا يرضيها كل هذا بسبب حنينها الى حياة الحرية البعيدة عن القيود التي يفرضها المجتمع والتي لم يعتادوا عليها وانهم غير مستعدين لقبولها، فيتمردون عليها ويعودون الى حياتهم السالفة ليعبروا عن هوياتهم بالغناء والرقص.

لا يوجد مكان لنا هنا
فقدرنا هو الهروب الدائم
نحن الفلامنكو قوم مختلفون
نحن الفلامنكو على هذا الشكل.

ضحايا العنصرية والتهميش

ان مشكلة الغجر في اسبانيا لا تختلف كثيرا عن مشاكل الاقليات في الدول الاوروبية الاخرى والتي تعاني مرارة العنصرية والتهميش. فقد كان الغجر عرضة للمتابعة والملاحقة وخاصة في العهد الفرانكوي، وبوصول الحكم الديمقراطي الى اسبانيا فان المسؤولين يحاولون ادماج هذه الفئة في طبقات المجتمع الاخرى مع الحفاظ على هويتهم وثقافتهم المميزتين، حيث ان لهم عادات وتقاليد خاصة اضافة الى انهم يمتلكون لغة خاصة هي الـ «كالو» (Calo)، تلك اللغة التي كانت على وشك الضياع لولا ان الكاتب الانجليزي جورج بورو (١٨٠٣ ـ ١٨٨١) قد جمعها في قاموس اصبح مرجعا لكل القواميس والدراسات اللاحقة له. ويخلط الكثيرون ما بين ثقافة الغجر الاسبان وثقافة سكان الاندلس، في حين انهما مختلفتان رغم وجود بعض العناصر المشتركة بينهما. ولا يوجد بين الغجر الاسبان الا القليل من الكتاب والأدباء، وأشهرهم حاليا هو الشاعر والكاتب المسرحي خوسي هيريديا مايا الذي كتب تأريخا لقومه الغجر على شكل أغنية ملحمية.

ويرى خوسي هيريديا بأن مقومات الثقافة الغجرية يصعب تحليلها، فهي حاضرة في الحياة، في الشارع في كل لحظة. ومثال على ذلك ان الناس في الأندلس يلبسون ويغنون متأثرين كثيرا بالغجر. كما ان الغجر يمتازون بالاتكالية ولذلك فانهم يتهمون بالكسل والتراخي. ان ثقافتهم وطرق حياتهم هي اقرب ما تكون من الثقافات الشرقية في المفهوم الغربي.

ويضيف الشاعر خوسي هيريديا قائلا: «ان المطاردة التي عانى منها الغجر الاسبان منذ عام ١٤٩٢م عندما احتل الحكام الكاثوليك غرناطة واصبح العرب والغجر هدفا للملاحقات والمضايقات، ادى ذلك الى نتيجتين، اولاهما الآراء الخاطئة التي كونت عنهم واصبحت متداولة بين الأقوام غير الغجرية. والثانية هي انغلاق الغجر على انفسهم وتكتلهم فيما بينهم من اجل مقاومة تلك المطاردات. وهاتان الظاهرتان استمرتا حتى يومنا هذا».

الغجر في الاندلس

اما راي خوسي هيريديا عن فن الفلامنكو فانه يعتقد بأن هذا الفن ليس عاما لجميع الغجر، وانما هو ملخص لحياة الغجر في الاندلس فقط وليس في اماكن اخرى.

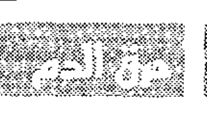
ان هؤلاء الأقوام الذين يعيشون على هامش المجتمع الاسباني يثيرون شفقة البعض وفضول البعض الآخر، قد ألفوا تلك الحياة، حياة التشرد والضياع ووجدوا في قراءة الشعر والغناء والرقص وسيلة لاثارة انتباه المجتمع اليهم بسبب الظلم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي كتب عليهم ان يعيشوا فيه منذ قرون طويلة.

وقد جذبت حياة الغجر في الأندلس اكبر شاعر اسباني حديث هو جارثيا لوركا الذي اعجب بهم أيما اعجاب لحبهم البالغ للحرية وطابع الفرح والسرور الذي يغلب على حياتهم بالرغم من الصعوبات والمشاكل التي يعانونها، فكتب الكثير من القصائد التي تصور حياتهم ونشر عام ١٩٢٨ ديوانه «الرومانس الغجري» الذي نجد من بين قصائده «اعتقال انطونييتو ال كامبوريو». وقد جعل لوركا شخصية انطونييتو رمزا للغجر، حيث وصفهم في مظاهرهم وطباعهم واخلاقهم من خلال هذه الشخصية، مبينا الحياة الهامشية التي يعيشونها وما يلقونه من مطاردة لهم، مبرزا بعض الطباع التي تلازمهم ومنها: «الأناقة وعزة النفس والكرامة»:

انطونيو توريس هيريديا
ابن وحفيد لكامبوريو
يذهب الى اشبيليا
لرؤية مصارعة الثيران
وفي يده قضيب من الصفصاف
اسمر ذو خال أخضر
يسير بطيئا رشيقا
بخصلاته المدهنة
التي تلمع ما بين عينيه.
وفي منتصف الطريق

قطع ثمار الليمون المدورة
واخذ يرميها في الماء
حتى صار الماء ذهبا.
وفي منتصف الطريق
وتحت اغصان شجرة دردار
أوقفته الشرطة المدنية
وذهبت به مصفد اليدين.

مشهد من المسرحية الغنائية «نحن الفلامنكو على هذا الشكل»



الوقود
محمد مستجاب

في المسافة بين ما هو كائن وما يجب ان يكون: يعيش الفنان، وما يجب ان يكون هو الحالة المثالية والمأمولة التي تظل تناور العقل والوجدان، وما هو كائن يختزل الواقع ليصبح حبيبات مؤلمة شائكة، وجميع الناس يحسون بذلك لكنهم يقفون على حافة هذا الاحساس فقطدون التعبير عنه.

وعندما يصيب الفنان الاضطراب يختلط عليه القائم بالمأمول، حالة من حالات الدوار قد يصبح الفنان غير القوي ضحية لها، حيث تقف ضواري الذهول وكواسر الوهن الانساني قريبا منه مستعدة للانقضاض، ولذا فانني شديد الاندهاش لهذه القدرة الفائقة التي يخترق بها الفنان السجون والنفي والغربة والمعتقلات ليظل قادرا وفاهما ومدركا، ويظل ساخن الوجدان صاحي الضمير شديد الانتباه، ولعل ذلك ـ ايضا ـ سبب من اسباب هذا الحب الغامر الذي يربط مثل هؤلاء الناس، حتى ولو لم يروهم او يقرأوهم او يسمعوهم، وحتى لو كانوا غير متوافقين معهم في آرائهم ومبادئهم وقضاياهم.

والفنان ـ بصفته نوعا شديد الحساسية من المخلوقات ـ يجره قدره دائما ان يكون العنصر الاول من عناصر الوقود في عملية الانصهار الحضاري الكبرى، والتي على نارها تعيش وتنمو وتستدفئ الأوطان، وتضحك وتسهر وتتفرج على التلفزيون والمسرحيات والازياء، وتناقش وتجادل وتتغزل وتستمتع وتنام، حيث تترك ـ هذه الاوطان ـ مسالة التقييم والتقويم والتعويض والعزاء للتاريخ. والتاريخ هنا كلمة غامضة تتارجح على ظهور القصائد ومتون القصص وسطوح اللوحات ودقق النغمات الموسيقية، وهذا التاريخ نفسه هو الذي يتمتم صبرا وسلوانا في حرج، ثم يقدم المنح والاعطيات لاشباه الفنانين في شجاعة او في بلادة قبل ان يفيق ويحس بالندم.

ودائما يحس التاريخ ـ لو الوطن ـ بهذا الندم في لحظة، ويعود الى شؤونه في اللحظات الطويلة التالية.

(القاهرة)

من عيون الشعر

قاصمة الظهر
شعر: الحارث بن حلزة

لَمْ يُخَلُّوا بَنِي رِزَاحٍ بِبَرْقَاءِ نَطَاعٍ، لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ،
تَرَكُوهُمْ مُلَحَّبِينَ، وَآبُوا بِنِهَابٍ يُصَمُّ مِنْهُ الحُدَاءُ،
ثُمَّ جَاؤُوا يَسْتَرْجِعُونَ، فَلَمْ تَرْجِعْ لَهُمْ شَامَةٌ وَلاَ زَهْرَاءُ،
ثُمَّ فَاؤُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ، وَلاَ يَبْرُدُ الغَلِيلَ المَاءُ!
ثُمَّ خَيْلٌ، مِنْ بَعْدِ ذَاكَ، مَعَ الغَلاَّقِ، لاَ رَأْفَةٌ وَلاَ إِبْقَاءُ!
مَا أَصَابُوا مِنْ تَغْلِبِيٍّ، فَمَطْلُولٌ، عَلَيْهِ، إِذَا أُصِيبَ، العَفَاءُ!
كَتَكَالِيفِ قَوْمِنَا، إِذْ غَزَا المُنْذِرُ، هَلْ نَحْنُ لِابْنِ هِنْدٍ رِعَاءُ!
إِذْ أَحَلَّ العَلاَةَ قُبَّةَ مَيْسُونَ، فَأَدْنَى دِيَارِهَا العَوْصَاءُ،
فَتَأَوَّتْ لَهُ قَرَاضِبَةٌ مِنْ كُلِّ حَيٍّ، كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ،
فَهَدَاهُمْ بِالأَسْوَدَيْنِ، وَأَمْرُ اللَّهِ بَلْغٌ يَشْقَى بِهِ الأَشْقِيَاءُ.

معاني الكلمات:

● ملحّبين: مقطّعين بالسيوف. ● مطلول: لم يُؤخذ بثاره.





محمود قاسم

حكايات غيرت الدنيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
«حكايات غيرت الدنيا» عنوان الكتاب الذي فاز بجائزة الدولة التشجيعية لأدب الأطفال لهذا العام من تأليف محمود قاسم، والذي نشرته دار الهلال. ويتناول الكتاب مجموعة من الحكايات حول علاقة الانسان بالحضارة التي دفعته الى اختراع كل من الكمبيوتر ـ والسفينة ـ والسينما ـ والاذاعة ـ والتلفزيون ـ وغيرها، بالاضافة الى حكايات درامية طريفة حول العلاقة الحميمة التي تربط بين الناس وبين هذه المخترعات البشرية.

وتجيء أهمية هذا الكتاب انه جمع بين المعلومات العلمية الجافة وبين الأسلوب السردي البسيط والحكاية الجذابة فاستطاع ان يقترب من عقل القارىء ووجدانه. وان يحقق المعادلة الصعبة لقراءة العلوم باسلوب أدبي رشيق.

ومؤلف الكتاب محمود قاسم متعدد الانشطة فهو روائي يكتب النقد السينمائي والدراسات الأدبية كما انه مترجم وباحث، صدرت له اربع روايات منها «الثروة والبديل». وصدرت له طبعتان من كتابيه «الاقتباس في السينما المصرية» و«الرواية اليهودية في امريكا وفرنسا» كما ترجم الى العربية روايات كل من ويليام جولدنج والبير قصيري. وقد أعد في الفترة الأخيرة كتابا بالغ الأهمية عن أدب الخيال العلمي في القرن العشرين.

عدد جديد من «الثقافة الاجنبية»

بغداد ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تفتح المجلة الفصلية «الثقافة الاجنبية»، التي تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد النافذة واسعة امام القارىء العربي ليطلع على حركة الابداع الثقافي في العالم. فهذه المجلة التي يترأس تحريرها منذ تسع سنوات الشاعر ياسين طه حافظ تهتم بنشر الدراسات والنتاجات الابداعية من قصة وشعر ومسرح الى جانب الحوارات الثقافية وعرض الكتب الصادرة حديثا.

وهكذا تقرأ في العدد الفصلي الثاني الذي صدر مؤخرا ببغداد، وفي محور العدد ٦ مسرحيات من العالم، هي: مارجريت القصر، هاملت ٧٠، فيللا للبيع، ١ × ١، البطلة، وتحت غابة الحليب..

وفي باب دراسات العدد، هناك: الأدب الملحمي والرواية، في منهجية دراسة الرواية، تأليف ميخائيل باختين ترجمة الدكتور جميل نصيف، المصنف الثالث لرونالد بارت، ترجمة الدكتور عزيز يوسف المطلبي، وجزيرة فلاديمير ليمون بيتر وترجمة مؤيد حسن فوزي. ونقرأ من ادب الشعوب: شجرة الخمول وقصائد اخرى للشاعر لورنس داريل ترجمة احمد الباقري.. وهناك رأيان في الترجمة: كيف يجب ترجمة الأعمال الأدبية؟ كيف يجب ترجمة الأشعار؟ لأدمون كاري ترجمة الدكتور المنجي الصيادي. لرولاند بارت (ايضا) ترجم موضوعا عن مسرح الطليعة الفرنسي ترجمة رشيد بناني، وضمن باب الثقافة في العالم نقرأ: المسرح الجديد.. الجديد لفرناندو أريال.

FOREIGN CULTURE

غلاف «الثقافة الاجنبية»

وتنشر الثقافة الاجنبية حوارا مع الروائي الانجليزي جون فاولز اجراه كارول بارنوم وترجمه صبار سعدون السعدون.

اما كتاب العدد فهو: بين الصفر والمطلق تاليف اندري فورينيسينسكي وترجمة عدنان مبارك.

الشعراء وأنيس منصور

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ـ من مصطفى عبد العال:

صدر حديثا عن مكتبة الشروق في القاهرة كتاب «انتم الناس أيها الشعراء» للكاتب انيس منصور، يتناول من خلاله اعمال مجموعة من الشعراء امثال احمد شوقي واحمد سويلم وفاروق جويدة والمتنبي وآخرين. وقد اختار الكاتب انيس منصور عنوان الكتاب من أحد أبيات قصيدة أحمد شوقي «الناس الشعراء».

يقول انيس منصور: الشعراء اثنان، واحد يغني بكاءه ويرقص فرحته وواحد يغني بكاءه ولا يبوح وانما يرمز. ويقول: ان محمود حسن اسماعيل هو اكبر الشعراء الرومانسيين في زماننا وأبلغهم والمعهم وأبدعهم.

ويقول أيضا: ان شاعرا مجهولا هو اول من حطم عمود الشعر في غير ضجة، انه الشاعر اليمني علي احمد باكثير فهو القائل: ان الشعر الحر نوع من تأكيد الذات.

وهكذا يمضي انيس منصور في وصف الشعر والشعراء في أحدث كتبه والذي صدر مؤخرا في ٢٤٥ صفحة من القطع المتوسط.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K.

الى الشرق الاوسط

الادريسي يعقب على ماسونية طه حسين
انحيازه الى الفصحى ابطل هذه التهمة

لقد اوقعتني قراءتي لما نشر في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء عن د. طه حسين في حيرة من امري. ورايت ان من باب اداء الامانة والوفاء لرسالة القلم ان اقول رايا في الموضوع لعله يجلي جانبا من الحقيقة ويؤدي الى جلاء الموقف العام من هذه الشخصية الادبية التي ملأت دنيا عصرها وشغلت الناس في حياتها وبعد مماتها.

لقد كان من نصيب جيلي ان ينشا على ادب د. طه حسين، وان ينفتح على ثقافته، وان يرى في شخصه مثالا رفيعا للمثقف العالم ورجل القلم المنصرف الى الابداع والمفكر المنقطع للفكر والادب والثقافة. فنشانا على حب د. طه، وعلى التعلق به، وعلى الاقتداء به فيما نكتب ما وسعنا الاقتداء باسلوبه البليغ وبادائه المبين. وكانت مؤلفات د. حسين متداولة في مدينتنا الصغيرة (تطوان) على اوسع نطاق، فاقبلنا عليها اقبال الظمىء على القطر. وجدنا فيها الوانا من الادب، وضروبا من الثقافة، وانواعا من الفكر والمعرفة. وتولد لدينا، ونحن بعد على مقاعد الدرس والتحصيل المبكر، احترام عميق لطه حسين لم يدانه احترام لكاتب واديب ومفكر من هذا العصر.

واشهد انني التهمت مؤلفاته كلها وانا دون العشرين من العمر.

ولكني اعترف اعترافا صادقا بقصور مداركي عهدئذ عن فهم بعض مواقف الرجل أو هضم بعض آرائه او استساغة افكار محددة طالعتني في اربعة كتب له على وجه التحديد هي بالتتابع (في الادب الجاهلي)، (الفتنة الكبرى)، (حديث الاربعاء) خاصة الجزء الاول منه،... و(من بعيد) الذي يضم فصلا عن الدين والعلم ليس له نظير. ولا اضيف الى هذه الكتب الاربعة كتابه الشهير (مستقبل الثقافة في مصر) لانه لم يثر مني يومئذ الانتباه ولم ار فيه ما يثير في نفسي الشعور بالتردد.

وظل هذا رايي، ورأى جيلي كله في د. طه حسين الى ان انفتحنا على آفاق الفكر وتيارات العصر، وعرفنا ما امكننا معرفته من شؤون الثقافة، وضروب المعرفة الادبية والسياسية والدينية. وكانت صلتي بالكاتب الكبير (انور الجندي) سببا في تغيير رايي في صاحبي القديم د. طه حسين من حيث لم اعد اطيق الرجوع الى مؤلفاته بين الحين والآخر. ووصل الامر الى القطيعة الكاملة بعد ان استبان لي وجه الحق وعرفت من امر الرجل ما عرفته من خلال مؤلفات انور الجندي التي كانت رائدة في بابها في الكشف عن آثار الغزو الفكري ومدارس التغريب واساليب المؤامرة على الفكر العربي الاسلامي.

وعشت سنوات على هذا الراي لا احيد عنه الى ان شاء قدري ان اقترب من مفكر وعالم كبير هو (عبد الله كنون) امين عام رابطة علماء المغرب وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي عملت معه ـ سعيدا مغتبطا فخورا ـ سكرتيرا لتحرير صحيفة (الميثاق) التي يديرها ويراس تحريرها بطنجة. وشعرت بدفء التلمذة على عالم المغرب الكبير. ووجدت ان راي عبد الله كنون في د. طه حسين يختلف اختلافا كبيرا عما اعرفه من خلال مؤلفات انور الجندي. وهو راي نشأ عنده من اتصاله به وتعرفه عليه وعمله معه في مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنوات طويلة.

وكان هذا القدر من المعرفة الجديدة يغنيني عن التماس اسباب اخرى لاعادة النظر في د. طه حسين فلم اتردد عن العودة الى كتبه اقرا فيها واراجع واقارن على ضوء ما توفر عندي من معلومات.

لقد سمعت من استاذي كنون في بيته بقصبة طنجة ان د. طه حسين تراجع في المرحلة الاخيرة من عمره عن آرائه الاولى التي نشرها في كتبه المعروفة، وفي مقدمتها كتابه ذائع الصيت (في الادب الجاهلي) وبصورة خاصة في الطبقة الاولى منه التي نشرها تحت عنوان (في الشعر الجاهلي) وان الرجل عدل عن الكثير من مواقفه التي اثارت حول كل هذه الضجة ـ التي لم تفتر حتى الآن ـ وانه عاش سنينه الاخيرة على الايمان العميق والاقتناع الكامل واليقين الخالص، وانه كان دائم الاستشهاد بالآيات القرآنية وبالاحاديث النبوية منحازا الى الثقافة العربية الاسلامية انحيازا مطلقا لا تردد فيه ولا احجام، وانه سئل مرارا عن قضايا في التاريخ الاسلامي وشؤون الفكر والثقافة والادب العربي القديم وكان جوابه الذي يتكرر دائما مختلفا تمام الاختلاف عما هو منشور في كتبه الاولى بخصوص هذه القضايا بالذات.

وقال لي عبد الله كنون، ان د. طه حسين يحاسب على مواقف صدرت منه في مستهل حياته الادبية ولكن الرجل عاش عمرا مديدا ولم يعهد فيه انه عاد الى هذه المواقف او تكررت منه اطلاقا. وقال لي ان تمسك د. طه حسين باللغة العربية وانتصاره الدائم للادب العربي القديم وثباته على هذا الموقف في الوقت الذي تصاعد فيه المد الفكري والثقافي المعادي للفصحى المحارب للثقافة العربية المناهض للادب العربي في اصوله الثابتة لهو مما يحسب للرجل ويجب ان ينظر اليه حين الحكم على مواقفه جميعها.

وشهادة عبد الله كنون عندي كافية للعدول عن رايي القديم في د. طه حسين وان كان هذا لا ينال من اعتزازي لمكانة انور الجندي فهو عندي بمنزلة الاستاذ الذي ادين له بالشيء الكثير. وقد اعلنت امامه عن رايي في كتابه عن د. طه حسين (طه حسين في ميزان الاسلام) موضحا ان احكامه كلها تقوم على اساس التركيز على مواقف سابقة عدل عنها الرجل.

ولكن انور الجندي كان يرد علي دائما بقوله ان د. طه لم يسجل تراجعه هذا بقلمه. وذلك فان الحكم عليه لا يبطل وهذا الرد له وجاهته.

ولكن عدم نشر د. طه حسين لوثيقة توبته ـ ان صح التعبير ـ ليس حجة للحكم عليه بناء على مواقف تراجع عنها فعلا وبشهادة احياء منهم عبد الله كنون.

شخصيا، يكفيني ان يكون د. طه عاش حياته على مبدأ الاخلاص للفصحى والدفاع عنها الى اقصى مدى والانحياز الى الثقافة العربية الاصيلة لتبطل عندي تهمة قذفه بالماسونية.

ان الماسوني لا ينتصر للفصحى القائمة على البيان القرآني والنبوي، ويكفي ما نراه من ماسونيي العصر من ابناء جلدتنا ممن يناصبون العروبة والاسلام العداء الكامل دون هوادة.

وعلى كل حال فان شهادة عبد الله كنون في طه حسين تغنيني في هذا المجال غناء كاملا.

عبد القادر الادريسي
الرباط ـ المغرب

المملكة العربية السعودية في واجهة العالم وليست نامية

قال الله تبارك وتعالى: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا».
كثيرا ما يحلو لبعض الدول الصناعية في اوروبا وامريكا وغيرها ان تطلق على دول العالم الثالث الذي يشمل الدول العربية والافريقية والآسيوية الدول النامية او الدول المتخلفة احيانا، ولكنهم عندما يتكلمون عن المملكة العربية السعودية لا يستطيعون اطلاق الوصف نفسه لأنه يشعرهم بالتناقض امام انفسهم وفي أعرافهم.

مطار الملك خالد في الرياض

فاذا كانوا يطلقون على مجموعتهم الدول المتقدمة او الدول الصناعية ويجعلون المعيار لذلك ما وصلوا اليه من ازدهار عمراني وحركة تجارية متقدمة واكتفاء ذاتي في بعض الحاجيات، فانهم لا يستطيعون اخراج المملكة العربية السعودية من هذا المحيط لأنها بحكم ازدهارها الحالي اصبحت تضاهي اكثرهم ان لم نقل ـ تجاوزا ـ انها تضاهيهم كلهم.

فالمملكة بفضل الله وارادة قادتها اولي العزم والثبات استطاعت ان تقطع في ظرف وجيز اشواطا مهمة وكبيرة في طريق التقدم والتحضر والصناعة والتجارة، وحققت رصيدا هائلا من المنجزات التي عجزت العديد من دول المجموعة الاولى تحقيقها وهي في كل هذه الحركة المباركة معتمدة على ميزانيتها وأطرها والتوجيهات الملكية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

فاذا شاء الله لك ان تزور المملكة العربية السعودية وانت قادم من احدى دول المجموعة الاولى في أوروبا او امريكا وحطت بك الطائرة مثلا في مطار الملك عبد العزيز في جدة او مطار الملك خالد في الرياض لا تشعر بأي فرق بين مطار الاقلاع ومطار النزول ان لم تجد الثاني اكثر تطورا واحلى منظرا، فهذه الطائرات العملاقة والمدرجات الهائلة والصالات العظيمة كلها دليل على انك في دولة متقدمة وراقية بحكم الواقع والمعاينة. كما انك لا تجد اي فرق وانت تخرج الى الطريق لتعبر المسافة الفاصلة التي تصلك الى المدينة التي ترغب في الدخول اليها. فالشوارع فسيحة ومزينة ومضاءة والطرق مجهزة ومنظمة والاشارات والعلامات واضحة وتطالعك عن بعد عمارات شاهقة مكسوة بالرخام ومزينة بالاضواء تبعد عنك فكرة خاطئة حملتها في ذاكرتك وانت تفكر في النزول في المملكة عندما كنت تتصور انك تتجه الى بلاد نائية ضاربة في عرض الصحراء لا تتوفر فيها آثار التقدم والعمران.

وتتابع الطريق لتجد نفسك في شوارع متعددة مزينة بالاضواء وبلافتات ترحب بمقدمك ومقدم كل ضيف ثم تدخل فندقا من فنادقها لتجده ينطق بالحضارة الغربية الراقية تعانقها اصالة عربية متينة تترجم الترحاب من اللافتات الى الواقع وتضعك في فناء من الراحة والهدوء وحسن الاستقبال وتقدم لك كل ما تطمع فيه او تطمع اليه نفسك من لذيذ الطعام وحلال الشراب ممزوجة بالانشراح والعناية وكرم الضيافة، وفوق كل هذا تجد معك في الفندق ـ اي فندق ـ كل ما تحتاج اليه في مهمتك الادارية والتجارية والصناعية. فهناك الهاتف والبرق والبريد والتلكس والكتابات بمختلف اللغات، وهنالك الارشادات السريعة التي تقربك من غرضك وتضع بين يديك كل الامكانيات التي تسهل مأموريتك ولن ينقطع عنك ذلك ليلا او نهارا.

واذا اشتاقت نفسك لزيارة اسواق المدينة فتجد وسائل النقل جاهزة بين يديك تساعدك للوصول الى حيث شئت من الاسواق المتعددة والنشيطة بحركتها الدائبة وفيها تجد ما لا يخطر على بالك من تقنيات وآليات واختراعات من اعلى المستويات التجارية والصناعية بل حتى تلك التي تريد ان تدخل بها السرور على اطفالك تجدها بجميع مستوياتها وآخر مبتكراتها. فاذا سألت عن الصناعات امكنك القيام برحلة في المنطقة الصناعية التي وضعتها الحكومة تحت تصرف الراغبين فأقاموا عليها مصانع مختلفة تقدم للبلاد ما هي محتاجة اليه وتنشط الحركة العامة للاقتصاد الوطني، والى جانبها مصانع الدولة التي تهتم بالبترول ومشتقاته وتصدره بانتظام الى مختلف الدول الصناعية في العالم، والتي لا غنى لها عنه ولا يستقيم عيشها ماديا ومعنويا الا به.

ويلعب الاعلام في المملكة دورا مهما ونشيطا فتصلك الاخبار العالمية من محل وقوعها في الوقت نفسه الذي تنشر فيه على العالم وتقرب الصحف الكثيرة والقوية الاحداث من المواطنين وتساهم في التوعية والتثقيف وتعرف بالدولة في المجال العالمي سياسيا واجتماعيا واقتصاديا. ودور الاذاعة والتلفزة اكثر ايجابية من غيره في دول اخرى فهو حاضر في كل مكان وزمان ومناسبة.

وفي مجال الفلاحة استطاعت المملكة بفضل الله وعناية خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة ان ترفع العبء عن نفسها وتضمن لمواطنيها الاكتفاء الذاتي بل انها استطاعت اخيرا ان تزود العالم الآخر بحاجياته من الحبوب، وليس غريبا ان يكون ذلك بعد ان ظهرت الفلاحة العصرية في المملكة واستخدمت الآلات العظيمة لاستخراج المياه الجوفية الحارة وتحويلها الى مياه باردة نافعة للحرث والماشية.

كما ان تربية الدواجن والمواشي قد اعطت الدولة كل ما تحتاجه من افراخ متنوعة والبان مشكلة وبجميع مشتقاتها حتى اغنت السوق ووفرت المتطلبات وحدت من التصدير ومشاكله ومتاعبه.

واذا كانت المملكة العربية السعودية قد قضت فترة من الزمن تعتمد على الاطر الاجنبية لتحريك دواليب الحياة العامة فانها الآن في تحلل من ذلك بعد ان هيأت لها جامعاتها وكلياتها من الشباب ما تفخر بثقافته وامكانياته وقدراته على الخلق والابداع والتسيير السليم، فلقد توجهت همة الحكومة السعودية اول ما توجهت اليه الى ايجاد مواطن قادر على تحمل مسؤولياته وهيأت لذلك اسبابه بانشاء مدارس وكليات مختلفة انبثقت عنها جامعات عظيمة في شكلها ومضمونها وخرجت عباقرة في كل ميدان وحققت الاكتفاء الذاتي لجميع اجهزة الدولة فأصبح لها شرف قيادة الطائرات وادارة المستشفيات وتسيير الجامعات وقيادات الجيش والحرس والأمن وغير ذلك مما لا يقوم باعبائه عن صدق وامانة الا ابناء الوطن والغيورون عليه.

ولم تغفل المملكة المجال الصحي فهيأت له الامكانيات والتجهيزات ومستشفيات حديثة ومتطورة لا تسألك عن وطنك ودينك وانما يسألك الطبيب الاختصاصي عن مرضك وسقمك، ويقدم لك الدواء النافع والعناية الفائقة ويجعلك تشعر انك بحق في بلاد الرحمة وبين اناس رحماء يقدرون النفس البشرية ويكرمونها ويعطون الدليل الصادق عن تعاليم الاسلام واهدافه التي تجعل البشر سواء.

واذا كان الحديث عن المملكة العربية السعودية في واجهة العالم يحتاج الى كتاب خاص تبسط فيه الحقائق وتشرح فيه عناصر الموضوع فانه لا يغرب عن الاذهان ان كل نشاطات المملكة معتمدة على كتاب الله وسنة رسوله.

الشيخ عبد القادر رفهي العلوي
عضو رابطة علماء المغرب



إلياس شقور، راعي السلام واللاعنف في فلسطين المحتلة في كتاب جديد عنوانه:

إخوة بالدم

● الياس شقور من الشخصيات الفلسطينية التي لا تنسى. ملازالت ضحكاته ومداعباته ترن في اذني شهورا بعد الالتقاء به في محفل عن القضية الفلسطينية. له اسلوب متميز تماما في عرضه لقضية شعبه وامله في ان تعيش كل الاديان والقوميات في تفاهم وسلام ضمن اطر سيادتها القومية وحقها في تقرير المصير. انه شخصية غير معروفة كثيرا بين الاوساط العربية لانه يعيش في فلسطين المحتلة ويرعى طائفته المسيحية الصغيرة في كنيسته المتواضعة في الجليل. وعندما ينشط للذود عن حقوق الشعب الفلسطيني لا يفعل ذلك بين الاوساط العربية ـ وهو ما يفعله جل رجالنا الاعلاميين ـ وانما بين الاوساط الغربية في اوروبا وامريكا ـ وهو الميدان الحقيقي للمعركة الاعلامية. وفي هذه الزاوية تدين له القضية الفلسطينية بالكثير.

والقس الياس شقور مؤمن باللاعنف وبالتعايش السلمي بين الشعبين والدولتين، فلسطين واسرائيل. ومكنه هذا الموقف من الحصول على اذان صاغية وواعية لكلامه بين الاوساط الغربية. وفي أوج الحملة التي وجهت ضد الفلسطينيين والعرب عموما بتهمة الارهاب، دخل الياس شقور بجبته الكنيسة اجتماعا رسميا في اوروبا وفتح لهم جبته وقال «ها انا امامكم واحد من الفلسطينيين. هل انا ارهابي؟ فتشوني»!

قصة شعب ووطن

قصته قصة فلسطيني منذ ان بدأ الصهاينة بالتسلل اليها في الثلاثينات. ونظر اليهم طفلا في ذلك الوقت وتساءل من والده «من هؤلاء القادمون؟» هذه القصة هي موضوع كتابه «اخوان بالدم» الذي يسرد وقائع حياته باللغة الانكليزية، وليروي عبر احداثها تاريخ النزاع والنكبة والمعاناة بكلمات بليغة ومؤثرة. يصف قرية بيرام في الجليل الاعلى بعد احتلال الاسرائيليين لها:

«مررت عبر الساحة وقرب اعمدة المعبد الروماني والكنيسي. وتعاظم النور قوة وتسلل بحرارة بين اغصان الزيتون. لم يقاطع السكون غير اصوات الطيور ووقع اقدامي على الحصى. كان كل شيء حولي، البيوت الحجرية المهدمة، قانطا كمسكن للاشباح. تسلقت فوق جدار مهشم ودخلت قوقعة الكنيسة المظلمة. وفي دار القس، عشعشت العصافير واحتمت بين اخشاب السقف. وقفت كقطعة من الثلج، منعقد اللسان، وقد غشاني شعور بالعدم».

ولكنه سرعان ما ينتقل من الوصف الادبي والسرد الوجداني فيفجر قنابله السياسية هنا وهناك. هجرة اليهود الى فلسطين؟ اي هجرة؟ انها تهجير قسري دموي لم يقترفه العرب وانما اقترفه الصهاينة انفسهم كما فعلوا عندما ارسلوا عملاءهم الى بغداد ليرموا قنابل على الاماكن اليهودية ويثيروا الذعر في سكانها ليهاجروا.

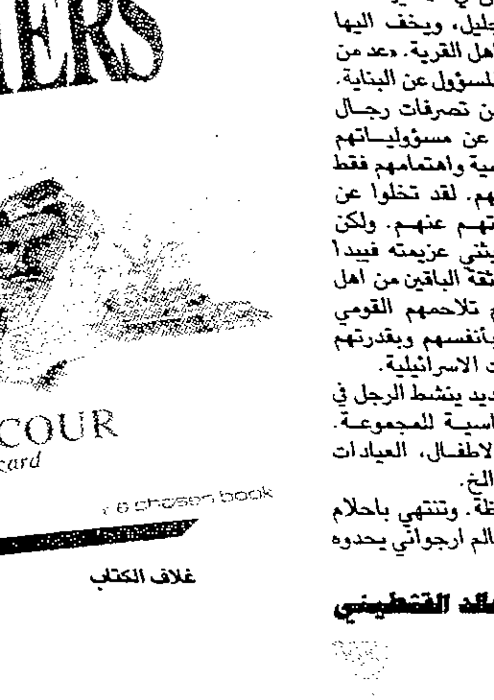
هذه قنبلة لم ينزعج الصهاينة من الاشارة اليها. ولكن الياس شقور يرويها كحلقة صغيرة من رواية ادبية مأساوية.

ولا يمسك شقور نفسه من نقد ذاته ونقد قومه وطائفته عما ارتكبوه من اخطاء. يعينه المطران في الأخير عاملا لكنيسة ابلين في الجليل، ويخف اليها لينصدم من رد فعل اهل القرية. «عد من حيث اتيت» يقول له المسؤول عن البناية. الجميع متبرمون من تصرفات رجال الكنيسة وتخليهم عن مسؤولياتهم الاجتماعية والسياسية واهتمامهم فقط بمراكزهم وامتيازاتهم. لقد تخلوا عن رعيتهم وتخلت رعيتهم عنهم. ولكن شقور لا يدع ذلك يثني عزيمته فيبدأ رويدا رويدا بكسب ثقة الباقين من اهل المنطقة ويعيد اليهم تلاحمهم القومي والديني، وايمانهم بأنفسهم وبقدرتهم على تحدي التعسفات الاسرائيلية.

وبهذا العزم الجديد ينشط الرجل في اقامة المرافق الاساسية للمجموعة. المكتبات، رياض الاطفال، العيادات الطبية، المدارس... الخ.

انها قصة وموعظة. وتنتهي باحلام صوفية عن اطلالة عالم ارجواني يحدوه الأمل والسلام.

خالد القشطيني





غلاف الكتاب

قل لي، ماذا تقرأ؟

فوزية مهران.. و«أوراق من الرماد والجمر»

● تعد الاديبة فوزية مهران، احدى الروائيات والكاتبات القصصيات المصريات وصدر لها عدة اعمال روائية وقصصية وكتب في الاسلاميات بالاضافة الى اشتغالها بالنقد المسرحي والادبي.

وعما تقرأه حاليا تقول:

اقرأ كتاب «اوراق من الرماد والجمر، متابعات مصرية وعربية» لفاروق عبد القادر، كتاب ممتع رشيق لناقد بارع ساطع الحس عميق البيان والرأي لديه يصدر عن وعي ثقافي وسياسي ومتابعة لكل ما يجري على الساحة العربية وينظر للابداع العربي انه نتاج عضوي يصل بين اطراف الوطن بالمشاركة والتفاعل وتوحد الهدف.

اهمية هذا الكتاب في نظري انه نوع من التحريض الفني يدخلك طرفا منذ اللحظة الاولى في الحوار والجدل يدفعك لان تقرأ نص الاعمال ذاتها وتصل الى رؤية نقدية بنفسك ـ بل قد تعيد ما سبق ان قرأته لتكون وجهة نظر جديدة. وعلى حد تعبيره بعد ذلك «اتفق معه او اختلف».

يبدأ بابي الرواية العربية نجيب محفوظ ويتابع بجدية واهتمام اعماله في السنوات العشر الاخيرة نظرة موضوعية دقيقة الملاحظة وتحمل وجهة نظر منفردة تشعرك انك امام قراءة متأنية ترصد كل الظواهر والتغيرات في فكر الكاتب واسلوبه مع دراية تامة باعماله الكاملة والحقيقة هي هدفه بلا مجاملة او تجاوز حتى اللفظ تحس انه ينتقيه بحرص وعمق ويقول عن نجيب محفوظ «عندما يفتح عينيه على أعمال التراث ويتابع في نفس الوقت تفاصيل الواقع من حوله وتحولاته. يروح يصب الشراب في الاقداح الجديدة التي صنعها على عينة المتابعة للواقع».

يتحول فاروق عبد القادر الى الغضب عندما يكتب عن المسرح فللمسرح عشقه الأول وايمانه بامكانية التطوير واعادة صياغة المجتمع لذلك يعنف ويشتد ويقيم الأعمال بميزان الذهب ويدين الاعمال التي تتسم بالضحالة وعدم الجدية والنضج.

يتحدث في القسم الثالث والاخير عن ثلاث شخصيات فنية وادبية كان وجودها عميقا ومؤثرا في حياتنا.

محمد عفيفي بسخريته المحببة خاصة في كتابه «سكة سفر» وقد اهتممت به لأسباب فنية وذاتية اذ يتحدث الكتاب عن رحلة نادرة في بحر العرب على متن السفينة عايدة «٣» وهو نفس موضوع رواية «جياد البحر» لي.

اما حسن فؤاد فهو صاحب مدرسة متميزة في الفن الصحفي وشخصية عملت منطقة جذب للموهوبين والمبدعين اعوام الثورة كلها ويتعاطف مع موهبة صلاح جاهين الذي ظل يغني للحب والحياة وهو ينزف دما.

والغريب ان فاروق عبد القادر يجمع في شخصيته سمات من هذه الشخصيات الثلاث معا. تحية له وللكتاب ولغضبه الخصب دائما.

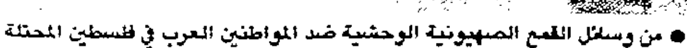


فوزية مهران



● ابطال الحجارة في فلسطين المحتلة





● من وسائل القمع الصهيونية الوحشية ضد المواطنين العرب في فلسطين المحتلة

أوسع الكتب انتشاراً

عن النيويورك تايمز

Contract On America
David E. Scheim
(Zebra)
دلائل جديدة تقول بان المافيا هي المسؤولة عن اغتيال جون كيندي.

A Divided Life: A Personal Portrait Of The SPY Donald Maclean.
Robert Cecil
(Marrow)
قصة جاسوس هرب من بريطانيا الى موسكو في علم ١٩٥١ والاسباب التي مهدت لتورطه في الجاسوسية وهروبه فيما بعد.

The Dance of Anger
By Harriet Goldhor Lerner
(Perennial/Harper & Row)
كيف تستطيع النساء ان يطورن العلاقات الخاصة بين المراة والمراة.

The Second Shift: Working Parents and The Revolution at Home
By Arlie Hochscbild & Anne Machung
(Viking)
عمل المراة واثره على البنية الاسرية في كاليفورنيا.

عن الصنداي تايمز

The Food Pharmacy
Jean Carper
(Simon and Shuster)
الطعام هو افضل دواء.

The Green Consumer Guide
Elkington & Hailes
(Gollancz)
دليل لعشاق المحافظة على البيئة.

Walking Tall
Simon Weston
(Bloomsbury)
قصة جندي اصيب اصابات بالغة في حرب الفولكلاند

Brave Heart
By Joanne Gillespie
(Century)
مذكرات ورسوم طفلة في التاسعة اثناء معركتها الذاتية في محاربة السرطان.

A Brief History Of Time
By Stephen Howking
(Bantam Press)
دليل القارئ العادي الى نظرية كونية يقدمها احد علماء الفيزياء البارزين.

مكتبة الشرق الأوسط

الصادق المهدي — جون قرنق — جعفر نميري

ادارة الازمة في السودان

(ادارة الازمة في السودان) كتاب جديد اصدره مركز دراسات التنمية التابع لجامعة بيرجن في النرويج متضمنا وقائع الندوة التي عقدها المركز في فبراير (شباط) الماضي والتي تميزت بجمعها لممثلين لمختلف القوى السياسية السودانية تحت سقف واحد وذلك لاول مرة. والكتاب صغير في حجمه اذ لا يزيد عن ١٧٨ صفحة اشتمل خلالها على مقدمة من الدكتور سوربو مدير المركز والدكتور عبد الغفار محمد احمد وهو بروفيسور من جامعة الخرطوم واستاذ زائر في المركز. وقد اسهم وجود الدكتور عبد الغفار اضافة الى صلة قديمة لجامعة بيرجن بالسودان والدراسات السودانية تعود الى ربع قرن من الزمان الى عقد هذه الندوة وربما للاعداد لندوة اخرى في الصيف تسبق المؤتمر الدستوري المقترح وتعتبر بروفة له.

الكتاب كذلك اشتمل على تحديد مواقف لكافة القوى السياسية الموجودة على الساحة السودانية في القسم الثاني مسجلا افادات البروفيسور حماد بقادي عن حزب الامة، الفريق (م) يوسف احمد يوسف عن الحزب الاتحادي الديمقراطي، الدكتور علي الحاج عن الجبهة الاسلامية القومية، جوزيف موديستو عن الحزب الشيوعي، الدكتور لام اكول عن الحركة الشعبية، هنود كدوف عن جبال النوبة، اليابا سرور وجوزيف اوكيلو عن الاحزاب الجنوبية داخل السودان، احمد ابراهيم دريج عن دارفور. كما اشتمل الكتاب على اوراق وخلفيات اعدت احداها ادارة الاعلام بالحركة الشعبية عن السودان الجديد الذي تدعو اليه، وورقة من الدكتور محمد احمد صالح الاستاذ في ابسالا عن الميليشيات القبلية والجيش الشعبي، ثم ورقة حكومية عن مراجعة لجهود السلام منذ الانتفاضة في ١٩٨٥ وورقة من دريج عن مشروع هيكل سياسي جديد للسودان.

كذلك تضمن الكتاب ملاحظات ختامية من بعض المشاركين واهم من هذا مجموعة وثائق متكاملة تبدأ بالاعلان الصحفي الصادر عن منبر بيرجن، وهو البيان الذي اكتسب اهمية عندما اشار اليه رئيس الوزراء السوداني (حينذاك) الصادق المهدي ابان مشاورات تشكيل الحكومة (السابقة). وتضمن الجانب الوثائقي كذلك اعلان كوكادام، الذي وقعته غالبية القوى السياسية السودانية في نهاية الفترة الانتقالية، ميثاق السودان الذي اعدته الجبهة الاسلامية، اعلانات اديس ابابا، كمبالا ونيروبي بحثا عن السلام التي تمت بين الحركة الشعبية والاحزاب الجنوبية، مبادرة السلام التي طرحها الصادق المهدي وتقييمه لجهود السلام، وورقة من الحركة الشعبية وموقفها من السلام، اتفاقية الحزب الاتحادي الديمقراطي والحركة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، البيان الختامي لمنتدى وورشة العمل التي عقدت في اثيوبيا بين الحركة ومجموعة من الاكاديميين والنقابيين، وهي التي اثارت لغطا اذ سعت الحكومة وقتها الى ادانة المشاركين فيها. وقد غاب عن هذا السجل ندوة معهد وودرو ولسون التي عقدت في واشنطن في مطلع عام ١٩٨٧ تحت اشراف الدكتور فرانسيس دينق وزير الدولة السابق للشؤون الخارجية في السودان وقد شاركت فيها معظم القوى، كما غابت الاشارة الى مؤتمر (انتراكشن) في هراري الذي عقد في منتصف علم ١٩٨٧ وشاركت فيه الحكومة والحركة كذلك.

في الجزء الخاص بالوثائق استعراض علم لجهود السلام منذ الانتفاضة اعده الصادق المهدي، ومع انه ليس واضحا ولا مذكورا في الكتاب اي اشارة الى هذا الاستعراض، لكن فيما علم فانه اعد اساسا لمخاطبة الحكومة الاثيوبية وذلك في اطار التعاون بين البلدين، وكان يفترض للحكومة الاثيوبية ان ترد بالمثل كي يتقدم البلدان لمعاونة بعضهما البعض وتحقيق السلام في ربوعهما. وفي الكتاب رؤية من الحركة الشعبية حول ما تطلق عليه السودان الجديد الذي تعمل من اجله، وهي اذا اخذت مقرونة بالبيان الختامي لملتقى امبو الذي عقد في اثيوبيا لاعطت فكرة عن الاهداف التي تقاتل الحركة من اجلها ولاثارت في ذات الوقت الكثير من التساؤلات. فالنقطة المركزية ان السودان الجديد ينشأ في ظل تساوي كل القوميات المكونة له وعدم سيادة قومية او ثقافة واحدة على البقية. وان التارجح بين الديمقراطية والديكتاتورية الذي شهده السودان يعود اساسا الى التمايز بسبب سيادة قومية واحدة وثقافة واحدة.

اما في امبو فقد قدمت ١١ ورقة عملية تناولت مختلف الجوانب بالنقاش من الاقتصاد الى الدفاع وغيرها وهدفت الى طرح رؤية مشتركة لمشاكل السودان وكيفية وضع حلول لها ووضع اطار لنشاط القوى الوطنية الديمقراطية التي يقع عليها عبء قيادة عملية التغيير. واذا كانت توصيات هذه الندوة قد تميزت بسيادة الخطاب اليساري كالدعوة الى التاميم والتخطيط الاقتصادي العلمي فانها اوضحت بجلاء ضرورة ان تكون اللغة العربية هي اللغة المشتركة في السودان على ان يسمح النظام التعليمي باكثر من لغة والسماح للغات المحلية ان تتطور كذلك. وهناك ايضا الدعوة الى قيام دولة علمانية تسمح بحرية ممارسة الشعائر الدينية.

كذلك من النقاط الجديرة بالتامل ما اورده فرانسيس دينق في الكتاب عن تجربته الشخصية اثناء الوساطة التي قام بها الرئيس النيجيري السابق اوباسانجو. فمن خلال الحوارات التي ذكر دينق انه اجراها مع كل من الصادق المهدي وقرنق يتضح ان هناك امكانية للحل. ومن الاسئلة التي قال انه طرحها على المهدي كيف يمكن للنظام الديمقراطي وحركة قرنق المتمردة ان يلتقيا وهل يمكن التنازل. وكانت اجابة المهدي ان الديمقراطية مرنة ويمكن ايجاد طريقة لاستيعاب الجانب الآخر اذا كان هناك اتفاق. وكانت اجابة قرنق مشابهة اذ قال انه اذا اتفق الناس فحينئذ يمكن الالتزام بكل ما يتفق عليه وانهم لم يحملوا السلاح اضرارا للوصول الى الحكم. وفي ما يمكن ان يقدمه كل طرف للوصول الى السلام وبدون ان يهز الارضية التي يقف عليها قال المهدي ان احدى المشاكل تتمثل في غياب القيادة الجنوبية القادرة على الحسم والالتزام وهو يعتقد ان قيادة الحركة قد حلت هذه المشكلة بطريقة غطت بها على الكثير من الاحزاب في الداخل، وكان رد قرنق مشابها لهذا. واضاف دينق ان مثل هذه الاقوال لم يتم التفوه بها علنا في وسائل الاعلام. وتشير هذه الوقائع التي اوردها دينق الى فجوة كبرى في الثقة بين المهدي وقرنق، فمع ان النظرة الى الامور وكيفية حلها تبدو متقاربة، لكن هناك عدم الثقة في نوايا كل طرف ومقدرته على تنفيذ ما يلتزم به.

ان الجهد الذي قام به منبر بيرجن في اعداد الندوة واخراج مداولاتها الى العلن في شكل كتاب يعتبر مجهودا طيبا وتوثيقا لجهود السلام في السودان بدون شك. يبقى مأمولا ان تتواصل هذه الجهود وان تعقبها الخطوة الثانية وهي استكشاف نقاط الالتقاء والاختلاف بهدف التوصل الى نموذج لتحقيق السلام في السودان، وهو ما اشار اليه الدكتور عبد الغفار محمد احمد، احد منظمي اللقاء.

MANAGEMENT OF THE CRISIS IN THE SUDAN
1989

غلاف الكتاب

مذكرات رئيس تحرير

● المهتمون بصناعة الصحافة سوف يجدون في هذا الكتاب مادة شيقة للقراءة. فمادة الكتاب تزيح الستار عما يدور في اروقة السلطة الرابعة والازمات التي تعرض لها الصحف الكبرى من جراء المنافسة الضارية على ود القارئ.

هذه المذكرات نشرت بعد وفاة سير دنيس هاملتون، رئيس تحرير جريدة الصنداي تايمز الذي عاصر واحدة من كبرى ازمات هذه الصحيفة التي يقرأها مليون ونصف المليون قارئ اسبوعيا.

ولعل القارئ يتذكر النزاع الحاد الذي قام بين مالك الجريدة الجديد روبرت ميردوخ وعمال الطباعة في عام ١٩٨٦ والذي ادى الى انتقال عملية الطباعة من العاصمة الى ضاحية وابنج. غير ان هذا النزاع لم يكن هو الازمة الكبرى التي تعرضت لها الجريدة في الخمسين عاما الماضية. فقد بلغت الازمة ذروتها في عام ١٩٥٦، عندما تبين ان توزيع الصنداي تايمز قد انخفض وان توزيع الاوبزرفر، المنافس الاول، قد ارتفع وزاد على معدل توزيع الصنداي تايمز.

في ذلك اليوم الغى اللورد كمزلي صاحب الجريدة ورئيس تحريرها الاجازة الاسبوعية لموظفي الجريدة ومحرريها ومدرائها وعقد اجتماعا عاجلا معهم. ونوقش الامر بهدوء واعترف المجتمعون ان الصنداي تايمز كانت قد اصبحت رصينة محترمة، ولا تحمل للقارئ اية مفاجآت. وتبين ان قارئ الجريدة الذي يحرص على قراءتها، قد ودع الشباب بينما اصبحت الاوبزرفر هي صحيفة القراء الشباب واصحاب المهن العليا.

دينيس هاملتون لم يصبح رئيس تحرير الصنداي تايمز حتى علم ١٩٦١، غير ان منصبه كمدير عام للمؤسسة الصحافية التي كان يمتلكها كمزلي خول له التأثير غير المباشر على سياسة المطبوعات، بالرغم من ان كمزلي كان هو صاحب القرار. ويبدو ان هاملتون كان صاحب الفكرة التي ادت في النهاية الى نجاح الصنداي تايمز من ناحية واتجاه جميع الصحف الاسبوعية الى النمط الذي ابتكره هاملتون من ناحية اخرى. هذه الفكرة بنيت على عاملين، العامل الاول هو تميز الجريدة الاسبوعية عن الجريدة اليومية بمادة دسمة طويلة تستحوذ على اهتمام القارئ، فيمضي في قراءتها زمنا طويلا. وهي ميزة لا يمكن ان ترتبط في ذهن القارئ بالجريدة اليومية المخصصة للاطلاع على الاخبار والقراءة السريعة.

اما العامل الثاني فكان رفع الحظر المفروض على عدد الصفحات. ومن هنا دخلت كل الصحف الاسبوعية سباق الكيف والكم الذي لم يهدأ حتى يومنا هذا، فقد ازداد عدد صفحات الصنداي تايمز من عشر صفحات عندما ادمجت لقرائها ملحق الثقافة والفنون، والذي اتاح الفرصة للعامل الآخر، اي نشر المادة الدسمة المقروءة مثل المذكرات وعرض الكتب والتحقيقات الكبرى والسير الذاتية وغيرها.

ويقول دنيس هاملتون في مذكراته ان هذه الافكار نجحت مع جيل الخمسينات عندما كانت الجامعات لا تخرج الا نفرا قليلا. ومعنى ذلك ان القاعدة العريضة من القراء كانت تواقة الى المعرفة لأن ثقافتهم الاكاديمية كانت محدودة وثقافتهم العامة مكتسبة بمجهودات ذاتية. ومعنى ذلك ان الساحة كانت غنية بقراء لديهم المال الكافي والوقت الكافي لقراءة جريدة اسبوعية مختلفة تماما عن الجرائد اليومية.

ونجحت فكرة هاملتون نجاحا منقطع النظير. فقد كان لنشر مذكرات الفيلد مارشال مونتجمري فعل السحر على مبيعات الصنداي تايمز. فقد نشرت المذكرات مسلسلة على مدى ١٤ اسبوعا وضاعفت توزيع الجريدة.

في ما بعد باع كمزلي الصنداي تايمز لرجل الاعمال الكندي روي طومسون. من حسن الحظ ان طومسون وهاملتون انسجما فكريا ومهنيا بحيث تمكن هاملتون من ادخال المزيد من الملاحق على الصيغة الاساسية للصنداي تايمز. فقد قدم ملحق اخبار المال والاعمال، ثم قدم اول مجلة بالالوان تلحق بالجريدة الاسبوعية، وهو تقليد اصبحت جميع الصحف الاسبوعية تتبعه بلا استثناء. والجدير بالذكر ان توزيع الصنداي تايمز خلال السنوات العشر التي مضت ابتداء من سبتمبر (ايلول) ١٩٥٦ ارتفع بمعدل مليون نسخة او اكثر.

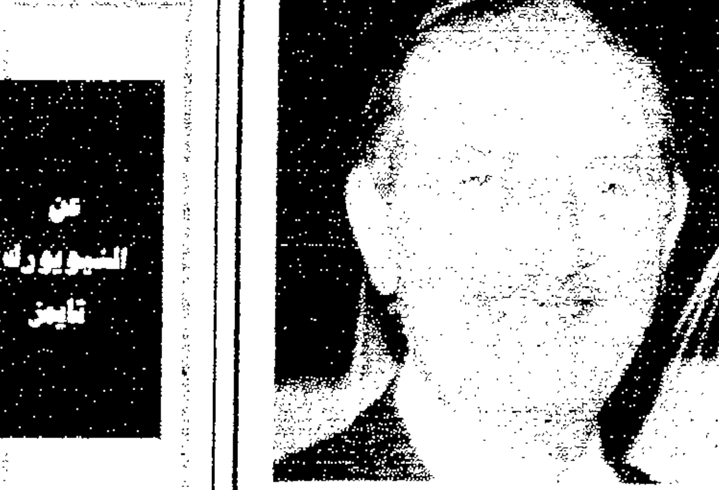
في عام ١٩٦٧ خلف هاملتون في المنصب هارولد ايفانز، احد تلامذته. الطريف ان هاملتون لم يكن رئيس تحرير يهتم بالكتابة في الجريدة التي يرأس تحريرها. ولكنه اكتفى بدور القائد الذي يرسم لستراتيجية محددة، ويختار جنوده بحرص، ويوزع المسؤوليات بحرص اشد. ونتيجة لذلك نجح في وضع اسس جديدة قامت عليها السياسة التحريرية التي بدلت الصنداي تايمز من جريدة رصينة ومملة الى جريدة تحقيقات ثورية في حداثتها.

عندما اشترى طومسون الجريدة اصبح هاملتون مديرها العام ورئيس تحريرها ولكنه استقال من منصبه عندما انتقلت ملكية الجريدة الى روبرت مردوخ. فقد ادى اختلاف وجهات النظر الى كثير من الخلافات ولم يستسغ هاملتون اسلوب مردوخ في الزعامة، برغم اعجابه بشجاعته وعناده.

وبرغم ان هاملتون امضى الشطر الاخير من حياته ناقما على المهنة وزملائه فيها فهو علامة بارزة في تاريخ الصحافة البريطانية ونموذج صريح على ان الصحافة هي حقا مهنة تفسح المجال للتنافس الحر الشريف.



روبرت مردوخ







دنيس هاملتون

الرياضة العالمية

اليوم ينطلق الدوري الكروي الفرنسي والأنظار كلها مسلطة على مرسيليا

باريس ـ ا.ف.ب : تفتتح بعد ظهر اليوم الجمعة بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم للموسم ٨٩/٩٠ بمباراة بين فريقي ليون (الصاعد حديثا من الدرجة الثانية) ومرسيليا بطل الدوري والكاس في الموسم الماضي، ويتوقع مسؤولو ليون ان يحضر المباراة اكثر من ٤٠ الف متفرج.

تتضمن البطولة ٣٨ اسبوعا وتختتم يوم ١٩ مايو (ايار) المقبل، وفيها تستريح الفرق العشرون طيلة عطلة الشتاء بين ١٧ ديسمبر (كانون الاول) و٣ فبراير (شباط). ويبدو التغلب على مرسيليا الان الهدف الاول والوحيد للفرق الـ ١٩ الاخرى المشاركة في البطولة.

ويشير مدرب فريق نادي باريس سان جيرمان اليوغوسلافي توميسلاف ايفيتش الى ان مرسيليا هو المرشح البديهي للفوز باللقب ويؤكد ان باب المفاجآت لن يكون مفتوحا على مصراعيه.


لويس فرنانديز... فاقة بعد عز

كلاوس اللوفس

المعروف ان رئيس نادي مرسيليا (واسمه الرسمي اولمبيك مرسيليا) المليونير برنار تابي انهمك خلال الصيف الحالي على بناء فريق متكامل مشددا على ان هدف فريقه في الموسم المقبل يتخطى مجرد انتزاع الفوز المزدوج (الدوري والكاس) في فرنسا وهو ما حققه في الموسم الماضي، الى المنافسة على كاس اوروبا للاندية بطلة الدوري. وفي هذا السبيل انفق تابي على شراء اللاعبين الجدد خلال الصيف نحو ١٨ مليون دولار منها ٧,٣ مليون دولار لضم الانجليزي كريس وادل من نادي توتنهام هوتسبر اللندني و٣,٥ مليون دولار لضم البرازيلي كارلوس موزر من بنفيكا البرتغالي و٢,٩ مليون دولار لضم الفرنسي العالمي مانويل اموروس من موناكو. كذلك ضم مرسيليا مدافع بوردو الدولي الن روش وصانع الالعاب الدولي العالمي المخضرم جان تيجانا من بوردو ايضا.

وربما يضم مرسيليا لاعب ريفر بليت الارجنتيني هوليو زامورا (٢٢ سنة) الذي يقول عنه مدرب منتخب الارجنتين السابق سيزار لويس مينوتي انه لا يقل عن مارادونا من حيث المهارات الفردية.

ولكن مقابل صفقات مرسيليا الباهظة الثمن بقي اكثر من ٩٠ لاعبا عاطلين عن العمل منهم ١٣ من لاعبي الدرجة الاولى على راسهم لاعب الوسط العالمي السابق لويس فرنانديز. فحتى اليوم لم ينضم فرنانديز الى اي فريق وهو الذي قرر ترك ناديه السابق


كريس وادل لاعب الـ ٧ ملايين دولار

راسينج كلوب باريس بعدما تخلى عن النادي رئيسه الملياردير لاجاردير في مطلع الصيف الحالي، وكان فرنانديز يتقاضى راتبا شهريا قدره ١١٥ الف دولار رغم غيابه طيلة الموسم بداعي الاصابة.

ويرى مدرب منتخب فرنسا ميشال بلاتيني ان الرواتب المرتفعة للاعبين كانت احد اسباب تدني مستوى المنتخب ودعا الى تخفيض هذه الرواتب وتعزيز قيمة المكافآت لتطوير الحوافز لدى اللاعبين. بجانب ذلك فان عددا من فرق الدرجة الثانية لم يتأخر عن ضم لاعبين اجانب معروفين مثل «العملاق» ستراسبورج (الهابط في نهاية الموسم الماضي) الذي انتقل الى صفوفه الالمانيان الغربيان توماس اللوفس وفولفجانج رولف.

الفرق المنافسة

من جهة اخرى تعتبر فرق بوردو وباريس سان جيرمان وسوشو واوزير ومونبلييه ونانت من اكثر الفرق قدرة على المنافسة على اللقب وعلى لعب دور اساسي في البطولة.

فبوردو بالذات عمل على تغيير جلد فريقه بشكل شبه تام بعد موسم سيىء. وهكذا فان لاعبين اثنين فقط عما توفنيل وفيريري من تشكيلة الموسم الماضي حجزا مكانا ثابتا في تشكيلة الموسم الحالي، واضافة الى المدرب البلجيكي ريمون جوتالز انضم الى بوردو نجوم بارزون من امثال باتيستون ووليم عياش والهولندي دون بوير والالمانين الغربيين كلاوس اللوفس ومانفريد كالتز والكاميروني انطوان بل... اما باريس سان جيرمان فضم صخرة الدفاع العالمي ايفون لورو وزميله المهاجم دانيال برافو (المصاب حاليا) وهداف المنتخب اليوغوسلافي زلاتكو فويوفيتش.

كذلك نجح مونبلييه في ضم مهاجمين من مستوى رفيع هما ستيفان باي واريك كانتونا وسيلعبان الى جانب الكولومبي فالديراما.

وبالنسبة الى موناكو فان شفاء توريه وبيجوتا ووجود الانجليزيين هايتلي وهودل قد يعوضان عن رحيل اموروس وباتيستون. فيما نجح سوشو في تشكيل خط هجومه الجديد من الجزائري شريف عوجاني (لاعب لنس في الموسم الماضي) والاسباني كاراسكو لاعب برشلونة السابق.

فرق الوسط والقاع

ومن الفرق التي يرشحها النقاد لاحتلال مراكز وسط اللائحة هناك فريق نادي كان الذي عزز صفوفه بالسويدي جوني ايكستروم والالماني الغربي ناختفايه وربما يضم ايضا لويس فرنانديز، ثم سانت اتيان مع نجمه الهولندي الجديد روب فيشجه وكذلك متز وطولون وكون.

اما الفرق المهددة بالهبوط الى الدرجة الثانية فستة هي ليون ومولوز وبريست (الصاعدة من الدرجة الثانية) وكذلك ليل ونيس وراسينج باريس.

وهنا برنامج الاسبوع الاول:

● الجمعة: ليون ـ مرسيليا
● السبت: نانت ـ اوزير
تولوز ـ مولوز
نيس ـ باريس سان جيرمان
متز ـ بوردو
مونبلييه ـ كان
راسينج باريس ـ موناكو
سوشو ـ بريست
ليل ـ كون
طولون ـ سانت اتيان

دينامو زغرب يفوز بدورة سبليت

● بلجراد : احرز فريق نادي دينامو زغرب بطولة دورة سبليت اليوغوسلافية الرباعية لكرة القدم، بعد فوزه على هايدوك سبليت ٦/٥ في المباراة النهائية امس الاربعاء.

وفي مباراة المركزين الثالث والرابع فاز نانت الفرنسي على سيركل بروج البلجيكي ٥/١.

تشيلي تستعد لاستضافة البرازيل وفنزويلا

● سانتياجو (تشيلي) : ذكر الامين العام للاتحاد التشيلي لكرة القدم هوان اوجارتي ان ٧٣٨٦٩ تذكرة ستطرح في الاسواق المحلية لحضور المباراتين اللتين سيخوضهما منتخب تشيلي الكروي امام نظيريه البرازيلي والفنزويلي في سانتياجو في اطار تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الامريكية الجنوبية الثالثة.

واشار اوجارتي الى ان اسعار التذاكر تراوح بين ١٠ آلاف بيزوس (٣٣ دولارا) والف بيزوس. كذلك اوضح ان لقاء تشيلي والبرازيل يوم ١٣ اغسطس (آب) المقبل ستغطيه ٤٠ اذاعة واربع شبكات تلفزيونية برازيلية اضافة الى عدد كبير من الصحافيين.

ويذكر ان تشيلي ستبدأ مبارياتها في التصفيات يوم ٦ اغسطس فتلعب امام فنزويلا في كاراكاس قبل ان تستضيف البرازيل. وتلعب تشيلي مباراة الاياب امام فنزويلا يوم ٢٧ من الشهر ذاته في سانتياجو ثم تخوض اللقاء الاخير امام البرازيل يوم ٣ سبتمبر (ايلول) في ريو دو جانيرو.

على صعيد آخر ذكر مسؤولو المنتخب التشيلي انهم في سباق مع الزمن لتعزيز صفوف المنتخب قبل خوض التصفيات العالمية وان عددا منهم سافر الى اوروبا والمكسيك للاتيان باللاعبين الدوليين الخمسة الذين لم يشاركوا في كاس دول امريكا الجنوبية الاخيرة وهم ايفو باساي (رينس الفرنسي) وباتريشيو يانيز (اشبيلية الاسباني) وهوجو روبيو (بولونيا الايطالي) وايفان زامورانو (لوسيرن السويسري) وهورهي ارافينا (بوبيلا المكسيكي).

كرة المضرب

المانيا الغربية مع الولايات المتحدة والسويد مع يوغوسلافيا في نصف نهائي كأس ديفيس اليوم

باريس ـ ا.ف.ب : تنطلق اليوم مباريات الدور نصف النهائي من مسابقة كاس ديفيس التي تعتبر بمثابة بطولة العالم في كرة المضرب لفرق الرجال وفيها تستضيف المانيا الغربية الولايات المتحدة في مدينة ميونيخ كما تستضيف السويد يوغوسلافيا في مدينة باشتاد.

ويذكر ان المانيا الغربية احرزت كأس العام الماضي للمرة الاولى في تاريخها.

دورة سكنيكتدي

● في الدور الثاني من دورة سكنيكتدي الدولية للرجال في ولاية نيويورك الامريكية فاز الهندي راميش كريشنان على الكندي دوج بورك ٦/٣ و٦/٢.

والامريكي سكوت وارنر على مواطنه مايكل روبرتسون ٦/٧ و٧/٦ و٧/٥.

والكندي كريس بريدهام على الفنلندي اولي لاهناستو ٣/٦ و٦/١ و٦/٢.

بام شرايفر

دورة نيوبورت

● وفي الدور الثاني من دورة نيوبورت الدولية للسيدات في منتجع نيوبورت بولاية رود ايلاند فازت الامريكية زينا جاريسون (المصنفة الاولى) على مواطنتها ماريان ماكجراث ٦/٤ و٦/صفر.

والاسترالية ميشيل جاجارد على الامريكية بي نت لوي هاربر ٦/٣ و٦/٤.

والبورتوريكية جيجي فرنانديز على الامريكية انا ايفان ٦/١ و٦/٢.

والامريكية بام شرايفر (المصنفة الثانية) على الفنلندية ان اللوتن ٦/٢ و٦/٢.

زينا جاريسون

دورة بروكسل

● وفي الدور الثاني من دورة بروكسل الدولية في بلجيكا فازت التشيكوسلوفاكية ليوتا لاسكوفا على البلغارية ماجدالينا ماليفا ٦/٤ و٦/صفر.

والهولندية نيكول ياجرمان على اليونانية انجيليكا كانيلوبولو ٦/٤ و٤/٦ و٦/صفر.

والهولندية ماتون بوليجراف المصنفة الثالثة على الايطالية كاتي كافرزاسيو ٦/٢ و٦/٢.

والتشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا (المصنفة الاولى) على البلجيكية آن ديفريز ٦/١ و٦/١.

والارجنتينية مرسيدس باز (المصنفة السابعة) على البلجيكية كارولين فان رنترجيم ٦/٧ و٧/٦.



الجزائر تكسب تونس في بطولة افريقيا

الجزائر ـ وكالات الانباء : فازت الجزائر على تونس ١٨/١٦ مساء اول من امس في الجزائر، في اطار بطولة افريقيا الثامنة لكرة اليد وعززت بذلك املها في احراز اللقب للمرة الخامسة على التوالي منذ ١٩٨١، وكانت الجزائر قد فازت على المغرب ١٩/١١ في افتتاح البطولة.

وفي بطولة السيدات فازت الجزائر على الكونجو ٢١/٢٠.

اليوم الاول بمسابقة كأس العالم للسيدات

ايندهوفن (هولندا) ـ ا.ف.ب : انطلقت يوم اول من امس في مدينة ايندهوفن الهولندية مسابقة كأس العالم في كرة الماء للسيدات وسجلت النتائج الاتية في يومها الاول.

في المجموعة الاولى: فازت كندا على ايطاليا ٩/٦ والمجر على فرنسا ١٤/٦.

وفي المجموعة الثانية: فازت هولندا على المانيا الغربية ١٧/٦ والولايات المتحدة على استراليا ٩/٨.

الرياضة المصرية

محب يوسف امين صندوق اتحاد الكرة المصري :

قرارات العفو عن الأهلي والزمالك طبيعية

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط »:

صرح محب يوسف امين صندوق اتحاد الكرة المصري لكرة القدم «ان القرار الذي اتخذه مجلس الادارة في اجتماعه يوم اول من امس الاربعاء برفع العقوبات عن الاهلي والزمالك يرجع لأن المجلس السابق برئاسة اللواء فاروق ابو العزكان قد وافق على العفو عن علاء ميهوب فما ذنب مساعد المدير الفني صلاح حسين، كما ان الخطاب الذي خرج من النادي الأهلي لم يكن من مجلس الادارة، والمدير الفني طارق سليم كان لديه التفويض الكامل في اتخاذ قرار اشراك علاء ميهوب من عدمه في المباريات».

وأضاف: «اما بالنسبة للزمالك فقد وافق الاتحاد السابق على سفره الى الخارج وهناك موافقة من الجهة الادارية وهو المجلس الاعلى للشباب والرياضة وبالتالي فلا يوجد مبرر لمنعه من السفر. بالاضافة الى ان الاتحاد الافريقي في اجتماعه المقبل سيوقع عقوبات اكثر صرامة فما الداعي اذن ان تستمر هذه العقوبات، اما بالنسبة لتخفيف العقوبة على ابراهيم يوسف الى ٦ اشهر ايقافا بدأت من ٢٢ مايو (ايار) الماضي وتنتهي ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل فهي طبيعية لأنه لاعب دولي ومصاب ولا يستحق هذه العقوبة القاسية...».

ثم قال «لقد وافقنا على منح المنتخب حوافز مالية طبقا للائحة السابقة قدرها ٤ آلاف جنيه بواقع ٢٠٠ جنيه لكل لاعب للفوز على زائير. وان الدكتور حسن عبدون سيعقد اجتماعا يوم الاثنين المقبل مع يوسف زين رئيس جهاز الرياضة لبحث الموقف الشائك بالنسبة للمناطق».

واكد محب يوسف ان القانون يعطي الاتحاد الحق في ان يبقى ٩ اشهر اخرى قبل اجراء الانتخابات «لكن في الوقت نفسه القانون يقول ان الاتحاد يتم انتخابه بعد اول دورة اولمبية ويظل لمدة اربع سنوات. كما ان انتخابات اللجنة الاولمبية بعد شهر اي ان مجلس ادارة اللجنة الاولمبية مكث سنة زيادة، ولكي نجري الانتخابات الآن فلن تتم قبل شهرين اذا استجبنا لبعض الضغوط التي نتعرض لها من قبل البعض وفقا لحملة مدبرة يقوم بها اشخاص معروفون بجانب انه لا بد من توفير الاستقرار والهدوء في المرحلة المقبلة خاصة اننا مقبلون على تصفيات كأس العالم وموسم مشحون وبطولة أمم افريقية والمصلحة العامة تقتضي ضرورة توفير الاستقرار بعد الصراع الطويل».

مصر وقطر وديا اليوم بالاسكندرية

● يلتقي مساء اليوم في الاسكندرية منتخبا مصر وقطر لكرة القدم وديا في اطار استعدادات المنتخب المصري لتصفيات بطولتي الامم الافريقية وكأس العالم.

يدير المباراة الحكم الدولي المصري محمد حافظ في اول لقاء يديره بعد عودته من اسكتلندا حيث شارك في ادارة مباريات نهائيات كأس العالم للناشئين (تحت ١٦ سنة) والذي فاز ببطولتها المنتخب السعودي.

ويدخل الفريق المصري المباراة بتشكيل من الاحتياطيين اذ سيعطي الجوهري مدرب الفريق الفرصة لأيمن طاهر ومحمد عمر وهشام يكن وفوزي جمال وخالد عيد ومحمود الشاقي ومحمد عبد الجليل خاصة ان قائمة الاصابات في الفريق قد ازدادت باصابة احمد شوبير وابراهيم حسين واحمد الكاس وربيع ياسين.


هشام يكن

الأهلي يرفض الاستغناء عن ايمن شوقي

● رفض محمد عبده صالح الوحش رئيس النادي الأهلي تماما فكرة الاستغناء عن ايمن شوقي هداف الفريق ومنتخب مصر لكرة القدم للاحتراف في الموسم المقبل مع نادي بيرامار البرتغالي، الذي يلعب له مجدي عبد الغني لاعب الأهلي السابق. وفي الوقت نفسه اشترط ديتريتش فايسا المدرب الالماني الغربي للأهلي ضرورة حصول الاهلي على مبلغ ١٠٠ الف دولار نظير انتقال ايمن الى بيرامار وهو مبلغ يعادل ثلاثة امثال المبلغ المعروض من نادي بيرامار ثمنا له.

وهكذا فشلت مفاوضات بيرامار مع ايمن بعدما فشلت مع زميله بالأهلي حسام حسن ولكن لايزال العرض مفتوحا امام خالد عيد لاعب المحلة للسفر وحضور فترة الاعداد هناك تمهيدا لاختباره.

الأهلي يبدأ الدوري بدون الدوليين

● أكد ديتريتش فايسا المدرب الالماني الغربي لكرة القدم في النادي الأهلي انه سيخوض كل المباريات الودية والرسمية الدولية في شهور يوليو واغسطس وسبتمبر (تموز وآب وايلول) بمجموعة اللاعبين الموجودين في معسكر الفريق حاليا في المانيا الغربية.

اليوم يبدأ معسكر الاسماعيلي في المانيا الغربية

● يبدأ اليوم في المانيا الغربية معسكر فريق كرة القدم بالنادي الاسماعيلي الذي يستمر لمدة عشرة ايام.

يرأس البعثة محمد مطر رئيس النادي الاسماعيلي وتضم يسري طربوش نائبا للرئيس وفيلد كامب مدربا ومحمود شمس مساعدا وحسن تهامي طبيبا واللاعبين سعفان الصغير والسيد توفيق وشحتة دسوقي ومحمود صابر واسامة عباس ومحمود حسن وأبوطالب العيسوي وطارق ابو الليل والسيد الحداد وأشرف خضر وطارق الصاوي وعماد سليمان وفكري الصغير وخالد القماش واحمد العجوز وسبعة ناشئين هم: عاطف عبد العزيز ومحمد ابو جريشة ومحمود درويش وأشرف فاروق وأحمد رزق وأيمن خليل ومحمد شيحة.


عماد سليمان


ايمن شوقي


ايمن طاهر



المالكي وبيلي يتألقان في بيسكارا واونيالي تسبق ايفلين اشفورد

بيسكارا (ايطاليا) ـ وكالات الانباء : حقق العداء العماني محمد المالكي انتصارا دوليا طيبا مساء اول من امس في سباق الـ ٤٠٠م في لقاء بيسكارا الدولي في ايطاليا المقام في اطار لقاءات «الجائزة الكبرى» لالعاب القوى مسجلا ٤٥,٢٨ث ومتقدما على الامريكي رايموند بيير والنيجيري صنداي اوتي اللذين سجلا ٤٥,٤٣ث و٤٥,٨٤ث على التوالي.

كذلك حقق البطل الصومالي العالمي عبدي بيلي رقما جيدا في الـ ١٥٠٠م عندما سجل ٣,٣١,٢٠د. وعلى صعيد المفاجآت هزمت النيجيرية ماري اونيالي في سباق الـ ١٠٠م بفارق واحد في المائة من الثانية البطلة الامريكية الاولمبية ايفلين آشفورد.

وفي ما يلي اسماء الفائزين في اللقاء:

● الرجال:

ـ الـ ٤٠٠م: العماني محمد المالكي ٤٥,٢٨ث.
ـ الـ ٢٠٠م: البرازيلي روبسون دا سيلفا ٢٠,٢٤ث.
ـ الـ ١٥٠٠م: الصومالي عبدي بيلي ٤,٣١,٢٠د.
ـ الـ ١١٠م حواجز: الامريكي توني كامبل ١٣,٤٩ث.
ـ الوثب الطويل: الامريكي لاري ميريكس ٨,٢٢م.
ـ رمي الرمح البريطاني ستيف باكلي ٨١,٩٨م.
ـ الزانة: السوفياتي سيرجي بوبكا ٥,٦٥م.

● السيدات:

ـ الـ ١٠٠م: النيجيرية ماري اونيالي ١١,٢٣ث.
ـ الـ ٨٠٠م: الالمانية الشرقية سيجرون فودرز ١,٥٨,٢٨د.
ـ الميل: الرومانية باولا ايفان ٤,٢١,٣٨د.
ـ رمي الجلة: الالمانية الغربية شتيفاني شتورب ١٩,٦٠م.
ـ الوثب العالي: الرومانية جالينا استافي ١,٩٤م.

إستعمال الكومبيوتر للوصول إلى نتائج أكثر دقة في التحقيق الجنائي

تطوير في وسائل أجهزة المباحث لمكافحة الجريمة في العالم العربي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مكافحة الجريمة موضوع بات يلقى من الاجهزة الامنية المعنية في عالمنا العربي مزيدا من الاهتمام ومن الانشغال بغرض التوسيع والتطوير طبقا لمقتضيات العصر، وما فتئت الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب تنظم لهذا الغرض المؤتمرات والندوات والملتقيات التي تشارك فيها مختلف الاجهزة الامنية.

وكان آخرها المؤتمر الذي انعقد في تونس يومي ٢١ و٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ وضم رؤساء اجهزة المباحث الجنائية. وفي هذا المؤتمر طرحت مواضيع التنظيم الهيكلي لاجهزة المباحث واستخدام التكنولوجيا ومختلف الوسائل العصرية لمكافحة الجريمة:

ما هي هذه الوسائل؟ وكيف تطورت؟ والى اين وصلت؟ اسئلة يجيب عنها في مايلي اللواء محمد صلاح الدين الدباغ معاون وزير الداخلية في سورية وقد كان ضيف الشرف في المؤتمر، حيث قدم ورقة عمل نورد في ما يلي اهم ما جاء فيها:


اسعاف شخص معتدى عليه

يرتكز عمل البحث الجنائي في الكشف عن الجرائم والتعرف على الجناة على نوعين من الجهود.

الجهود البشرية: وتتمثل في الجهود الفردية والجماعية التي يبذلها رجال المباحث في الكشف عن الجرائم ومعرفة مرتكبيها والبحث عن القرائن والادلة وجمعها لاثبات التهمة ضدهم.

الجهود الفنية: وتتمثل في المعونة التي تقدمها الاجهزة الفنية المختصة لمساعدة رجال البحث الجنائي على النهوض بمسؤولياتهم في ميدان مكافحة الجريمة. وعلى ذلك تتعدد الاجهزة التي تتعاون في الكشف عن الجرائم تبعا للادوار التي يمر بها التحقيق وتسبق تقديم الجاني للمحاكمة وهي:

١ـ حصر الشبهة في شخص او اشخاص معينين، ويقوم بها جهاز التسجيل الجنائي.

٢ـ تحقيق شخصية المشتبه فيهم، ويقوم بها الجهاز الفني لتحقيق الشخصية.

٣ـ جمع الادلة ضد الجاني، ويقوم به جهاز البحث الجنائي.

٤ـ تحقيق الادلة المادية، ويقوم به المخبر الجنائي.

وعلى ذلك يمكن تعريف التسجيل الجنائي بأنه: «الطريقة الفنية التي يتم بها تصنيف المعلومات الخاصة بالجريمة والجاني والمجني عليه ووضعها في متناول رجال البحث الجنائي للتعرف على الجناة في الحوادث المجهولة وضبطهم».

ويتميز التسجيل الجنائي عن تحقيق الشخصية في ان التسجيل الجنائي يقود الى الاشتباه في شخصية الجاني في حادث معين من خلال الاسلوب الاجرامي، اما تحقيق الشخصية فهو الذي يثبت العلاقة بين الشخصية المشتبه في امرها والشخص الحقيقي.

كما يتميز التسجيل الجنائي عن الإحصاء الجنائي في ان التسجيل الجنائي يقوم على رصد مظاهر نشاط المجرمين بقصد التوصل الى ضبطهم واثبات التهم قبلهم. اما الاحصاء الجنائي فانه يقوم برصد البيانات الاحصائية الخاصة بالجريمة ثم تبويبها وتحليلها بقصد التوصل الى معرفة مدى انتشار الجرائم وعواملها واسبابها بغية العمل على منعها او الحد منها. ولعله من المفيد هنا ان نتعرض بلمحة سريعة الى نشأة التسجيل الجنائي والكيفية التي تطور بها. فالجريمة التي هي قديمة قدم التاريخ، سعى المجتمع باستمرار الى التعرف على اشخاصها وتعريتهم امام الناس لتلافي شرورهم واذاهم فاستخدم لذلك وسائل مادية تظهر آثارها على ابدان المحكومين، كقطع او بتر بعض اعضاء من جسم المحكوم عليه، ثم اعقبها الكي بميسم من الحديد المحمى وتطورت هذه الوسيلة الى الوشم. ولا زلنا نلاحظ آثار ذلك حتى يومنا هذا فالشاهد في بلاد الغرب يرفع يده عند حلف اليمين دلالة على انه ليس له سوابق.

ولئن ادت هذه الوسائل النتائج المرجوة منها، الا ان تبدل النظرة لمفهوم القصاص وعلى انه اصلاح واعادة الى جادة الصواب «ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب»، قد استلزم البحث عن وسائل اخرى لعملية التسجيل الجنائي، خاصة وان مبادىء الكتابة كانت قد استقرت وتوفرت وسائلها فكانت وسيلة الاوصاف الشخصية التي اعتمدت على تحديد وصف ملامح المجرمين المحكوم عليهم والملاحقين والمشتبه بهم وتعيين علاماتهم الفارقة وتسجيلها على وثائق خاصة يمكن العودة اليها والتعرف على اشخاص المجرمين من خلالها. ثم اعقبها وسيلة التصوير الضوئي للتعرف على مرتكبي الجرائم والمطلوبين ومعتادي الاجرام منهم وذلك عند عرض صورهم على الشهود والمشتكين. ثم كانت وسيلة المقاسات البدنية التي اضاف لها العالم «برتيون» وسيلة الصور الناطقة التي تعتمد الوصف الدقيق لكامل اعضاء الجسم، واعقبها وسيلة انطباع البصمات والتي لاتزال تعتبر حتى يومنا هذا من اهم وسائل التعرف على اشخاص المجرمين والكشف عن حقيقة هوياتهم واثبات شخصياتهم.

وحري بنا هنا ونحن نتعرض الى التطور التاريخي للتسجيل الجنائي ان نشير الى ما يقدمه العلم كل يوم من مكتشفات حديثة اضحت هي الطابع المميز للدول المتقدمة في مجال مكافحة الجريمة ونسوق على سبيل المثال:

١ـ اجهزة تحليل الاصوات وتشخيصها: وهذه تقوم على تحليل الصوت البشري الكترونيا وتحويله الى خطوط مقرومة زمن ثم مقارنته مع اصوات المشتبه بهم واعطاء الراي بالمطابقة او الاختلاف بفضل ما يسمى «البصمة الصوتية». (ولا ينكر دور هذه الاجهزة في الحد من اساءة استعمال الهاتف سواء بالتهديد او المضايقات اللا اخلاقية او الشكاوى والاخبارات الكاذبة).

وفي هذا السياق توصل الصينيون الى صنع اقفال للسيارات تعمل بالتحكم الصوتي حيث يتم التمييز بين صوت صاحب السيارة والاصوات الاخرى عن طريق جهاز كمبيوتر يبرمج الذبذبات الصوتية. ويستطيع صاحب القفل فتحه بكلمة سرية حتى اذا ما استخدم شخص آخر الكلمة السرية ذاتها فان القفل لا يفتح لانه يميز صوت الشخص عن صوت صاحبه.

٢ـ طرق التحليل باجهزة الانبعاث الطيفي والامتصاص الذري التي تتيح التعرف على اي عنصر مادي خلفه الجاني في مسرح الجريمة، باعتبار ان طيف كل مادة او عنصر هو صفة لازمة ومميزة لها وهو ما يطلق عليه «بصمة المادة».

٣ـ مواد التتبع (كالانتراسين) التي تسمح باكتشاف اصعب السرقات بفضل خاصية التالق عند تعريض تلك المواد للاشعة فوق البنفسجية، وتستخدم تلك المواد للمحافظة على النقود والاشياء الثمينة الاخرى.

٤ـ المقارنة الالكترونية بواسطة الصور: تعتمد هذه الطريقة على اجراء مقارنة بين الرسم الذي يضعه رسام خاص بالاستناد الى اقوال الشهود بعد ترميزه وادخاله الى الحاسب الالكتروني من جهة اولى، وبين الرسم المرمز والعائد لصور اصحاب السوابق والمختزن في الحاسب من جهة ثانية. وبنتيجة المقارنة يتم اعطاء درجة تشابه ترقم من صفر الى واحد بحيث تشكل الدرجة «واحد» تشابها مطلقا. هذه الطريقة، وقد اعتمدت في الشرطة الالمانية الغربية، طورها المهندس البريطاني جاك بنري بالتعاون مع شركة «جون وادنجتون» والمنظمة الشرطية للتصاميم في وزارة داخلية بريطانيا بحيث تستخدم بدلا من الرسوم صور فوتوغرافية صحيحة تتيح الحصول على صورة واقعية للجاني. تتالف الصور الفوتوغرافية المستخدمة من مجموعات كبيرة لصور (الجبهة، والشعر، والعيون، والانف، والفم، والذقن) وما يحيط بالوجنتين ومختلف اغطية الراس، والنظارات، والشوارب، واللحى، مما يمكن من تحقيق نحو ٥ مليارات و٤٠٠ مليون من الوجوه المختلفة، وقد اصبحت هذه الطريقة مستخدمة من قبل مصالح شرطية عديدة في بريطانيا.

٥ـ طريقة التنشيط الاشعاعي: تعتمد هذه الطريقة على اخذ نموذج من اي اثر مادي وقذفه بالنيوترونات في مفاعل او مسارع ذري فتتحول العناصر التي تتالف منها مادة النموذج الى نظائر مشعة جزئيا وتصدر عنها اشعاعات باطوال موجية مميزة يمكن التعرف عليها وقياسها بتطبيق اساليب العد والقياس الطيفي لاشعة «جاما». وهذه العملية تمكن الباحثين من تحديد العناصر التي تتكون منها اية مادة، حتى ولو كانت نسبتها اجزاء بالمليون او حتى بالبليون، وبذلك يتميز اسلوب التنشيط الاشعاعي في مجال كشف الجريمة بحساسيته التي تكاد لا تصدق، وعدم اتلاف الاثر في معظم الاحيان الامر الذي يسمح بتقديمه الى القضاء في اي وقت.

ومن الحوادث التي طبقت فيها هذه الطريقة، ولا تخلو من الطرافة، فحص رفات ملك السويد اريك الرابع عشر بعد مرور ما يزيد على اربعمئة عام على وفاته وقد تبين بنتيجة الفحص انه مات مسموما بالزئبق وكان قد اشيع بانه لم يمت ميتة طبيعية وانما قتل بصورة غامضة كي يخلو الجو ويتمكن شقيقه من اعتلاء العرش. كما لجأ العلماء في سكوتلندة الى فحص شعرة من بقايا شعر الامبراطور نابليون فتكشف لهم ان وفاته في عام ١٨٢١ كانت جراء تفاقم مرضه اثر اعطائه كميات من الزرنيخ، كما طبقت هذه الطريقة على اوزوولد قاتل الرئيس الامريكي كيندي.

٦ـ المقارنة الالكترونية بواسطة التواقيع: ادت محاولات تزوير التواقيع الى ارتكاب جرائم عديدة، وقد تبين بنتيجة الدراسات ان تقليد التواقيع لا يمكن ان ياتي مطابقا مئة بالمئة، لان الضغط على الورق اثناء الكتابة يختلف من شخص لآخر، وكذلك تتابع الكتابة وارتجاج الخط.. الخ. وبالاستناد الى ذلك اجرى العلماء دراسات توصلوا بنتيجتها الى صنع اجهزة صغيرة تسجل قوة الضغط باليد اثناء الكتابة ووضعوا الجهاز في قلم خاص متصل بحاسب الكتروني مجهز ببرنامج خاص. وتقتصر طريقة العمل على خزن التواقيع على اشرطة ممغنطة واجراء مقارنة عليها عند الشك بأمر توقيع ما. هذه المقارنة انما تسمح بالتثبت من مطابقة التواقيع او عدمها استنادا الى الضغط وتموجات او ارتجاجات الخط، ولقد اعتمدت هذه الطريقة في الولايات المتحدة الامريكية.

٧ـ البصمة النووية او البصمة الامينية: اشار العلم الى وجود مركبات كيميائية في غاية التعقيد في كل خلية حية تسمى «الاحماض النووية». وقد دلت الابحاث العلمية على ان تحطم هذه المركبات بطرق علمية دقيقة ينتج عنه قطع صغيرة تختلف في اطوالها وفي ترتيب الوحدات الكيميائية الاساسية التي تتكون كل قطعة منها، وهكذا امكن تمييز انسان عن آخر بهذه الطريقة وحيث ان الحامض النووي موجود في كل خلية حية (الدم، بصلات الشعر، السائل المنوي، اللعاب، النسيج الحي...) فان ذلك سيتيح رد كل نموذج الى انسان واحد محدد دون غيره، وفضلا عن ذلك فان هذه البصمة ساعدت على حل مشكلة التعرف على الابوة او الامومة الحقيقية للمولود في حالة الشك في النسب.

مولد نظرية اسلوب الاجرام

ان الاسلوب الاجرامي المعتمد عليه في التسجيل الجنائي ظهرت نظريته في علم ١٩١٣ على يد السيد اتشرلي مدير شرطة وست ريدنج في مقاطعة يوركشير في انجلترا، وقد بناها على ما لاحظه عند استقرائه للحوادث من ان الغالبية العظمى منها يرتكبها مجرمون عائدون، وان هؤلاء المجرمين يرتكبون جرائمهم باسلوب واحد لا يغيرونه حتى يصبح علامة مميزة لهم، فقام بتسجيل كل طريقة اجرامية على حدة ونسب كلا من هذه الاساليب الى صاحبه مما مكنه من الوصول الى نتائج طيبة في القضايا المجهولة وكان هذا مولد نظرية اسلوب الاجرام.

هذه النظرية انما تقوم على اساس ان كل مجرم محترف يتخصص في جريمة معينة وهو يرتكبها بطريقة خاصة به وحده يرى انها اسهل الطرق واقربها الى تحقيق غرضه من الجريمة، فيصبح اسلوبه في ارتكاب الحوادث واحدا في كل مرة يقترف فيها الجريمة. هذا الاسلوب يظل لاحقا به بحيث لا بد وان يأتيه عند كل حادث فيصبح علامته المميزة. فاذا ما حاول العدول عنه او تغييره استبدت به العادة وعاد الى اسلوبه اللصيق به. فالمجرم الذي قام لاول مرة بسرقة منزل بواسطة تسلق المواسير ونجح في اتمام جريمته بالصورة التي رسمها لنفسه، تدفعه نشوة النجاح التي صادفته اول مرة لاعادة ارتكاب جريمته في مكان مماثل وفي وقت مشابه وبالطريقة الاولى نفسها، وهي تسلق المواسير، وهكذا كلما زادت خبرته وقدرته في ارتكاب هذا النوع من الجرائم، ازداد تفاؤلا، وازدادت عنده الرغبة لاعادة الكرة حتى يحصل على النجاح الذي حققه في المرة الاولى، وهذا التكرار هو ما يجعل المجرم اخصائيا في ارتكاب نوع معين من الجرائم وليس هناك ما يمنعه من تغيير طريقته (اي اسلوبه الاجرامي) لكنه استبداد العادة. حتى ان امعان المجرم في الحيطة والحذر اثناء ارتكابه الجريمة مثل قطع التيار الكهربائي او سلك الهاتف... الخ، يعد سبيلا الى تحديد شخصيته والوصول اليه.

معلومات الجريمة كاملة

ما ان نشرت هذه النظرية حتى تلقفها رجال الشرطة في كل مكان. فقد وجدوا فيها نورا يبدد ظلام القضايا المجهولة التي يرتكبها المجرمون العائدون. ففي عام ١٩٣١ اقر مؤتمر الشرطة الدولي الذي عقد في نيويورك التسجيل الجنائي باعتباره احدى وسائل البحث الجنائي، ورأى علماء الجريمة اهمية الاسلوب الاجرامي وضرورة الافادة منه في الاهتداء الى مرتكبي الجرائم المجهولة عن طريق تسجيل المجرمين حسب اساليبهم الاجرامية باثبات العلاقة بين الجرائم المرتكبة حديثا والمجرمين السابق تسجيلهم فنيا.

على ان التسجيل الجنائي لم يبق مقتصرا على تدوين الاساليب الاجرامية بل امتد ليشمل كل المعلومات المتعلقة بالمجرم والجريمة والمجني عليه والادوات المستعملة في الجريمة، واخذ يقدم بذلك خدمات جلى لرجال الامن نذكر منها:

١ـ التوصل الى معرفة مرتكبي الجرائم المجهولة باثبات العلاقة بينها وبين المجرمين السابق تسجيلهم عن طريق مطابقة الاوصاف والعلامات المميزة والاسلوب الاجرامي.

٢ـ رد الغائبين والضالين الى اسرهم.

٣ـ رد المسروقات الى اصحابها وذلك بالرجوع الى بطاقات المسروقات المسجلة.

٤ـ الاستدلال على شخصيات المصابين والمتوفين المجهولين وفاقدي الذاكرة.

٥ـ اخطار اجهزة الامن بالظواهر الاجرامية التي تظهر باسلوب موحد.

٦ـ الحد من النشاط الاجرامي، اذ يؤدي نشر المعلومات الجنائية المسجلة عن النشاط الاجرامي في انحاء البلاد كافة الى قطع السبل على المجرمين الذين يزاولون نشاطهم في مناطق وجهات متعددة، اضافة الى ان نشر المعلومات المسجلة على اجهزة الامن يحيط العاملين فيها علما بالاساليب الاجرامية المستخدمة فتزداد خبراتهم.

٧ـ تضييق دائرة البحث، فلقد اثبتت الاحصاءات ان ٦٠ بالمئة من الجرائم يرتكبها مجرمون عائدون، ونظرية الاسلوب الاجرامي التي تعتبر دعامة التسجيل الجنائي تحدد لرجال البحث الطريق للوصول الى حيث يوجد الجاني.

٨ـ الاستعانة بالمعلومات المسجلة في تطبيق احكام بعض القوانين التي تشدد العقوبة في حال التكرار وكالعودة الى السرقات والعودة الى التشرد.

هذا ولا تتحقق الفوائد الآنفة الذكر الا من خلال تسجيلات دقيقة تتم عبر ثلاث مراحل هي:

المرحلة الاولى ـ رصد المعلومات وتتناول:

أ ـ الاسلوب الاجرامي في الجرائم المعلومة والمجهولة.

ب ـ الاشخاص من مشبوهين ومتهمين ومحكوم عليهم او مطلوبين او غائبين والجثث المجهولة.

ج ـ الاشياء المسروقة والمفقودة والمعثور عليها ولم يستدل على اصحابها.

المرحلة الثانية ـ وضع هذه المعلومات بمتناول رجال الشرطة المكلفين.

المرحلة الثالثة ـ استثمار هذه المعلومات للوصول الى الجناة.

المصادر

اما المصادر التي يمكن ان تمد التسجيل الجنائي بالمعلومات والبيانات الدقيقة فهي متعددة ويأتي في مقدمتها:

١ـ وحدات الشرطة بالنسبة للاشخاص مرتكبي الجرائم، وانواع الجرائم المرتكبة واوصاف المسروقات ومن يتم ضبطهم من المجرمين، او الاشياء المعثور عليها او المضبوطة.

٢ـ النيابة العامة بالنسبة للاشخاص المطلوب ضبطهم او القبض عليهم او المتهمين في الجرائم.

٣ـ المحاكم بالنسبة للاشخاص المحكومين.

٤ـ مكاتب التسجيل الجنائي في الدول الاخرى.

٥ـ شعب الاتصال في الاقطار العربية، والمكتب العربي للشرطة الجنائية والمكتب العربي لمكافحة المخدرات ومكاتب الشرطة الجنائية الدولية.

انواع التسجيل الجنائي

اما وقد انتهينا من اهمية التسجيل الجنائي فحق لنا ان نتساءل عن انواع التسجيل الجنائي الكفيلة بافادة عمليات البحث الجنائي في كشف غموض الجرائم. انها تتكون في الحقيقة من خمسة انواع رئيسية هي:

١ـ تسجيل الاشخاص ويستلزم نوعين من البطاقات:

أ ـ مجموعة البطاقات الاسمية وهي خاصة بالاشخاص ذوي النشاط الاجرامي والخطرين والمشبوهين وتتضمن مختلف المعلومات عنهم كالاوصاف والسوابق والاتهامات الموجهة اليهم والاحكام الصادرة عليهم ونوع نشاطهم الاجرامي واسمائهم المنتحلة ومحل عملهم واقامتهم وشركائهم في الاجرام.

ب ـ مجموعة بطاقات الاشخاص المطلوبين وتشمل المتهمين والمحكوم عليهم في الجنايات والجنح الهاربين، والمطلوبين للتحقيق من جهات القضاء، والمتخلفين عن التجنيد، والفارين من العسكريين، والغائبين والمفقودين من فاقدي الذاكرة والمعثور عليهم والمصابين والمتوفين من مجهولي الهوية. (ان كلتا المجموعتين يمكن ان يتفرع عنهما مجموعات فرعية كما ويتم ترتيبها ابجديا).

٢ـ تسجيل اسلوب الاجرام ويستلزم تصنيف الجرائم تبعا لاساليب ارتكابها من خلال اعداد بطاقات باسماء اصحاب هذه الاساليب، فاذا ما وقعت جريمة مجهولة الفاعل امكن الرجوع لهذه الاساليب المسجلة او اصحابها واجراء المطابقة اللازمة توصلا لمعرفة الجاني، وحتى تتحقق الفائدة المرجوة من هذا التسجيل ينبغي ان يشمل:

أ ـ بيانات عن محل الجريمة والمجني عليه: فقد يكون محل الاعتداء هنا انسانا او حيوانا او جمادا او نباتا ويلزم بالاضافة لذلك بيانات تفصيلية عن المجني عليه.

ب ـ بيانات عن طريقة ارتكاب الجريمة: وهي عماد نظرية اسلوب الاجرام وتشمل صفة المجني عليه ومحل الحادث.

ـ كيفية الدخول والخروج.
ـ الالات التي استعملت.
ـ الغرض من ارتكاب الجريمة.
ـ كيفية الذهاب والعودة من مكان الحادث.

ج ـ بيانات عن المجرم وتشمل:

ـ الزي الذي يرتديه الجاني او الذي يتنكر فيه.
ـ الرواية او الصفة التي انتحلها.
ـ الشركاء.
ـ الاثار التي يتركها الجاني كالبصمات او مخلفات الطعام او الشراب او الدخان. ويضم تسجيل اسلوب الاجرام هذا ثلاث مجموعات من البطاقات وهي:

اولا ـ المجموعة الرئيسية: وتحوي بطاقة لكل مجرم له اسلوب معين في ارتكاب جرائمه وتحفظ ابجديا.

ثانيا ـ مجموعة انواع الجرائم واساليب ارتكابها: بحيث تخصص مجموعة لكل نوع من الجرائم يدرج فيها اسماء من تخصصوا في ارتكاب ذلك النوع. وهذا يقتضي ان يكون للمجرم الواحد عدة بطاقات.

ثالثا ـ مجموعة بطاقات المجرمين حسب مميزاتهم: كالعاهات البدنية او العلامات الفارقة المميزة... الخ.

وتسهيلا لعملية الكشف ينبغي مراعاة الاتي:

ـ تمييز بطاقات الذكور عن الاناث في المجموعة الواحدة باللون: كما يمكن ان يتغير اللون تبعا لدرجة الخطورة.

ـ مراعاة تسجيل رقم البطاقة الاصلية على باقي البطاقات لتسهيل الرجوع الى الملف الاساسي للجاني.

ـ تحديد مدة السجن ونوع الجرم التي تستلزم وضع بطاقة ورفع بطاقات العاجزين او الشيوخ من المجموعة.

٣ـ وفي ما يخص تسجيل الاشياء ـ فان الاشياء التي يتم تسجيلها هنا تقسم الى مجموعتين:

الاولى ـ وتضم بطاقات الاشياء المسروقة او المفقودة.

والثانية ـ وتضم بطاقات الاشياء المضبوطة او المعثور عليها.

كما تقسم كل من هاتين المجموعتين الى مجموعات اخرى فرعية حسب نوع الاشياء كالسيارات والدراجات والمجوهرات ... الخ.

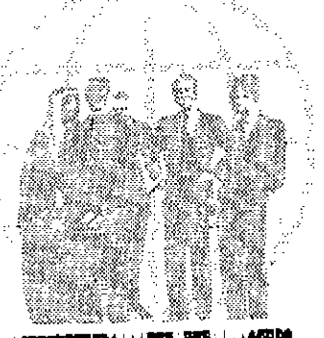
٤ـ اما تسجيل الصور فيعني حفظ صور للمجرمين تضم الى بطاقاتهم بغية التعرف عليهم من صورهم، او النشر للبحث عنهم وتوقيفهم. ويتم التعرف على المجرمين هنا، اما بطريقة النشرات الشرطية او الصحف او التلفزيون او بواسطة سجلات العرض التي تعد لكل من الذكور والاناث على حدة كما تقسم الى مجموعات حسب السن واسلوب الاجرام.

٥ـ النشرة الجنائية ـ ويقصد بها نشر البيانات والمعلومات والصور احيانا بغية تضافر جهود الشرطة والشعب للوصول الى الجاني، والنشر يجري يوميا او اسبوعيا او شهريا حسب الحاجة وما تقتضيه من سرعة وما قد يكون لها من اهمية، وقد تصدر نشرة خاصة عاجلة في اي وقت اذا دعت الحاجة لذلك، كما ان النشر يتم على مستوى المحافظة او على مستوى الدولة بكاملها وذلك بناء على طلب الجهة المختصة.

وتبعا لما ذكرناه حول انواع التسجيل الجنائي فانه يفترض في ادارة او فرع او قسم التسجيل الجنائي ان يضم وحدات تغطي الانواع الرئيسية الخمسة للتسجيل ضمانا لدقة العمل وتكامله والحصول على المردود المأمول منه. وكخلاصة لهذا الموضوع يتبين ان التسجيل الجنائي هو دعامة واساس للبحث الجنائي ويعتبر احدى الوسائل العلمية المتقدمة في هذا المجال.

واذا ما ادخل التسجيل الجنائي ضمن استخدامات الحاسب الالكتروني فانه سيترتب عليه احداث تطور هائل في اسلوب العمل نلمس مزاياه في السرعة والدقة الفائقتين اللتين يوفرهما الحاسب الالكتروني سواء في تقديم المعلومات عن ذوي النشاط الاجرامي والمطلوبين، او المتابعة الالية للارتباط بين اسلوب الجريمة وملفات المجرمين. او تحليل الاصوات وتشخيصها، والمقارنة الالكترونية بواسطة الصور او التواقيع او البصمات كما سبق ان عرضنا، وما يستتبعه ذلك من توفير في العنصر البشري والجهد والوقت.

اعدام سميحة عبد الحميد قاتلة زوجها في مصر



١٠ سنوات مرت منذ رحيلها عن إيران ووفاة زوجها الشاه رضا بهلوي

أين هي الآن فرح ديبا بهلوي ؟

نيو انجلند (الـولايات المتحـدة) ـ «الشرق الاوسط» :

اكثـر من عشر سنوات مـرت كـالحلم العاصف المليء بأعنف الكوابيس في حياة الامبراطورة فرح بهلوي، ومنذ رحيلها عن عانت من رحلات عذاب حطت فيهـا الرحـال في مطارات امـريكية صغيرة، وصدت عنها نيويـورك وواشنطن ابوابها، وبدت في عيناها وفي بداية السنوات العشر الماضية وقد اظلمت الدنيـا كلها في وجهها ووجه افراد اسرتها الى ان استقبلتها مصر لفترة قصيرة وفي سلسلة من دوامات الرحيل تجاه المنفى المجهول في عام ١٩٨٠.

وعندما بدات الامبراطورة فرح بهلوي تلتقط الانفاس في احدى ضواحي مدينة القاهرة، عجل مرض الشاه (زوجها) بخاتمة الرحيل الابدي. وكان عليها ان تحيا مـع اولادها الاربعة يعتصرها الحزن، واجترار الذكريات المريرة وباتت شاهدة عيان على وفاة اكثر دراميـة لمضيفها الرئيس الراحل انور السادات.

محطات متعاقبة راحت تقطعها مع افراد اسرتها، كلما حطت بـاحداهـا سقط فيها احدهم ولم يبق لها في نهاية الثمانينات سوى ان تخضع لضغوط ابنائها بالرحيل معهم حيث يكملون دراساتهم وقبـول دعوة من الرئيس الامريكي السابق رونالـد ريجان بالسماح لها واولادها باللجوء الى الولايات اللمتحدة والاقامة بها اذا رغبت حيث حملت حقائبها وهمومها الى محطـة المنفى الاخير «نيوانجلند» التي تقيم بها الآن.

هناك وفي هذه المنطقة النائية بعيدا عن عالمها السـابق اصبح عليهـا وهي تجتاز السنوات الخمسين من عمرها ان تتعامل مع ايقاعات الحياة اليومية الخالية من مظاهر السلطة التي ظلت تتربع عليها حتى رحيلها عن طهران واغلاق ملف الذكريـات المليء بعشرات المشاهد في حفلات الاستقبال واستقبال السفراء وكبار رجال الدولة والملوك ورؤساء الـدول الأجنبية والزعماء السياسيين وغيرهم من ملامح احلام الماضي القريب.

في نيو انجلند وداخـل قصرها الـريفي الصغير الذي لا يتميز عن غيره من عشرات المسـاكن الامـريكيـة العـاديـة تحيـا الامبراطورة فرح ديبا مع المتبقي من رمز المـاضي، رحلة معـاناة اخـرى تكـافـح في التخلص من سيطرتها عليها بممارسة حياة يومية اقرب الى العادية، تخرج فيها للتسوق من المجمعات الاستهلاكية بين اناس عاديين لا يعتيهم من تكون دون ان تحاطبابهة اللقب الذي لازالت تحمله، او بالعشرات من رجال الحرس واجهزة الحماية التي عـرفتها في السابق داخل بلادها وحتى لحظات الرحيل الأخير منها قبل عشر سنوات. ذهبوا جميعا بعد أن اداروا ظهورهم لها ولزوجها وافراد أسرتها مع تحليق طائرتهم للمرة الاخيرة عن سماء طهران ولم يبق منهم سوى الحراسة العرية العادية التي يوفرها مكتب المباحث الفيـدرالية الامـريكيـة الـ FBI لامثـالهـا وابنائها الأربعة من السياسيين المعنيين في الولايات المتحدة.

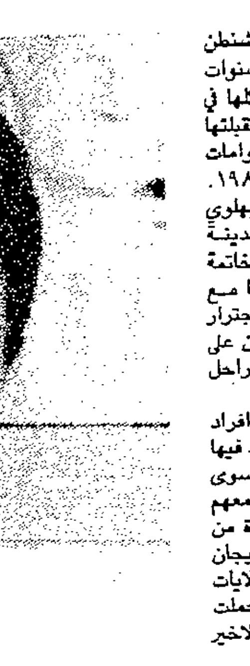
ورغم قلة الاخبار او انعدامها التي تنشر عن الامبـراطورة فـرح بهلوي في منفـاهـا الاخير، وعزوفهـا عن الادلاء بالاحـاديث الصحفية كما يفعل غيرهـا من اللاجئـين السياسيين الاجانب في العواصم الغربية، خرجت الامبراطورة فرح في الاسبوع الماضي عن صمتهـا ووافقت على اجـراء احـدى المقـابـلات الصحفيـة لتكشف فيهـا عن مشاعرها بعد عشر سنوات في المنفى والحياة بدون زوجها الشاه الراحل في عام ١٩٨٠، ومعاناتهـا مواجهـة واقعها الجـديد مـع اولادها الأربعة.

الفتـرة التي تصفهـا في مقـابلتهـا الصحفية : «بأنها من اصعب الفترات التي يمكن ان يواجهها المرء ومهما امتلك من قدرة السيطرة على اعصابه والقناعة بامكانيـة الحياة من جديـد في ارض بعيدة وانـاس مختلفين يصعب ان تنمو فيه مشاعر المرء بالمقدرة الطبيعية نفسها التي كانت متوفرة في البيئـة الاصلية التي عـاش بهـا وهي للاسف الحقيقة الكبرى الماثلـة امامي في المنفى الامريكي مهما كان فيه من مظاهر استقرار.

وتتابع الامبراطورة فرح بهلوي في ردها على سؤال آخر حول مشاعرها الحقيقية الآن تقول: «ربما يكون من الصعب وصفها. فهي مزيج من الأحزان التي اعتقد انها ستستمر معي طـوال السنوات المتبقيـة من العمـر وتجعل من المستحيل عـليّ ان اتكيف مع الحياة الامريكية رغم انني بعيدة كل البعد عنهـا وعن الآخرين سـوى قلة من بعض الاصـدقاء والمعـارف رغم ان ابنائي قـد استطاعوا التأقلم معها وربمـا ذلك يعـود لاعتبارات السن وقدرة الشباب على التعامل سريعا مع المعطيات الجديـدة للبيئة التي يحيون بها. فقد استطاع كل ابن من ابنائي الاستقلال بحياته الخاصة وقل اعتمادهم عليّ ولكن ذلك لا يحول دون مسؤوليتي ان اكون الى جانبهم اذا دعت الحاجة الى ذلك.

وعن حياة الوحـدة والغربـة في المنفى الامـريكـي التـي تحيـاهـا الآن تقـول الامبراطورة فرح بهلوي: «هذه هي الحقيقة الكبرى التي عليّ أن اتعامل معها في كل يوم،

وداخل جدران المنزل حيث كثيرا ما اواجه مأزق محاولات تحقيق ما ارغب في الحصول عليـه وربما بعضهـا اشياء تبـدو بسيطة لـلآخرين، وان كـانت بالنسبـة لي تطرح صعوبات لم اتعود عليها طـوال السنوات التي عشتها في بلادي. وعندما تشتد ازمتي النفسية الجأ الى غـرفة المكتب واعـايش احلام اليقظة واكاد اتسمع صوت زوجي الراحل اسأله النصيحة فيما اواجهه من مصاعب ولكن هذه دائمـا تبقى لونـا من احلام اليقظة التي اهرب منها سريعا واتمنى ان لا يكون قد رحل الى الأبد ليساعدني في مواجهة المصاعب والخيارات فيما يجب ان افعله واتخذه من قرارات من اجل اسرتي الصغـيرة وابنائي ومستقبلهم. انتهى الى مزيد من الايمان بأنه: «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا».



الامبراطورة فرح (ديبا) بهلوي داخل غرفة المكتب تواجه ازمتها اليومية في حياة المنفى.

بلا حدود

الرجولة في ضربهن ؟

اذا استثنينا الرجال المصابين بعقدة السادية او حب ضرب وتعذيب الآخرين ـ وهي نسبة الى امير فرنسي كان يحمل نفس الاسم ويعاني من نفس المرض ـ والنساء اللاتي يستمتعن بالعذاب ـ ماسوشيات ـ يحتار الدارسون الاجتماعيون والمحللون في فهم اسباب لجوء نسبة عـالية من الرجال الى الاعتداء على نسائهم بالضرب المبرح. وتعتبر الشعوب اللاتينية القاطنة جنـوب البحر الابيض المتـوسط ـ ايـطاليا ـ جنـوب فرنسـا ـ اسبانيا ـ والبرتغال وغيرها، وسلالاتها في قارة امريكا الجنوبية من اكثر الرجال اعتداء على النساء. واغرب من ذلك فانهم يعتقدون حسب النتائج التي توصل اليها الباحثون ان ضرب النسـاء في كل تلك لاصقـاع، من دواعي الرجولة واغتصابهن من ظواهر الفحولة.

من اين جاء مفهوم الرجولة على انها ناجمة عن القدرة والاستعـداد لضرب امراة ضـعيفة وقد تكون حاملا لا حول لها ولا قوة. من اين جاء ذلك الظن الخاطىء بأن الفحولة بحاجة الى الاغتصاب العنيف لاثباتها.

تقول السيدة اوفيليا الفارز باحثة اجتماعية في جامعة فنـزويلا ـ من سلالة لاتينية ايضا وغنية بالثروة النفـطية ومـديونـة حتى اذانها ـ ان خمسين بالمائة من الرجال يعتدون على زوجاتهم بعد تعاطيهم الخمر. لكن ذلك لا يحمل الخمر مسؤولية الاعتداء لأن خمسين في المائة من الشاربين لا يعتدون، ولأن معظم الشاربين في الدول الاخرى لا يتجرأون على ضرب زوجاتهم وحبيباتهم وامهات فلذات اكبادهم بل انهم على استعداد دائم لحمايتهن بالروح والدم لو لزم الامر.

وقالوا في تلك الاصقاع ايضا ـ المكسيك عـلى وجه الخصـوص ـ ان الاغتصاب عنوان الفحولة وان بدونه لا يستشعر الذكر رجولة متكاملة. وكأنى بالمجتمع المكسيكي قد تقبل تلك الاسطورة الكاذبة الخالية من كل دليل علمي. فالرجولة شهامة ونبل وشـجاعة وايثار وليس في ضرب الزوجة والاغتصاب في حديقة عامة اي مظهر منها الا في اساطير الشعوب اللاتينية التي تؤثر الذكر على الانثى والذكورية على الانوثة حتى ولو كانت الانوثة من اعلى الانماط الانسانية التي عرفناها والرجولة من اسفل الدرك الاخلاقي والتعليمي والسلوكي في ذلك المجتمع.

ولنقرأ ما تقوله اوفيليا عن بلادها:

● ان واحدا وتسعين من النساء المضروبات لا يشكون ازواجهن الى اهلهن او الى السلطات الامنية.

● اربعة واربعون في المائة تعرضن لضرب منتظم دام ست سنوات.

● ثمانية واربعون في المائة تعرضن لأول هجوم خلال الحمل الاول.

● اربعون في المائة من افراد العائلة ينصحون الضحية بعدم ابلاغ الشرطة.

● أضف الى ذلك ان الشرطة تعاني من مفهوم أمني شاذ يكاد ان يغفر للرجل عدوانه الغاشم والمتواصل. بل ويذهب رجال الامن الى حد الاستهتار بالشاكية في الحالات النادرة والاشارة عليها بعدم تسجيل شكواها حتى لا تتعرض للمزيد من الذل والاهانة حتى في المحاكم. والحل؟

تجيب السيدة اوفيليا: «الثقافة، وتعني المزيد من التعليم، الردع والمال» وتعني بالردع فرض وتنفيذ عقوبات مشددة على المعتدين. وهذا محال في بلد ليس للمراة فيه دور نافذ في التشريع والتنفيذ والقضاء. وبالمال تعني بناء واعداد مراكز لايواء الضحايا الهاربات من بيوت العذاب حتى يتم تنظيم حياتهن من جديد.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢١ تموز يوليو

معركة الأهرام

في مثل هذا اليوم قبل ١٩١ عاما، اي في ٢١ تموز (يوليو) سنة ١٧٩٨، وقعت «معركة الأهرام» (أو «معركة امبابة») بين قوات الاحتـلال الفرنسيـة في مصر، بقيادة نابوليون بونابارت، وقوات المماليك والمصريين، بقيـادة مراد بـك، قرب امبابـة عـلى الشاطىء الغربي من النيل.

كان جنود نابوليون ـ في حملته المعـروفة عـلى مصر ـ قد نزلوا في الاسكندرية ليلة ٢ تموز (يوليو) وزحفوا على المدينـة واحتلوهـا. وبعـد ان ثبت نـابوليـون قدمـه في الاسكندريـة اخذ يـزحف على القاهرة بطريق دمنهور.

وكان يحكم مصر في ذلك الوقت ابراهيم بك ومراد بك. اما الوالي العثمـاني فقد كـان وجوده في مصر شكليا ونفوذه فيها اسميا. واستقر ابراهيم بك شيخا للبلد، اما مراد بك فكان قائدا لجيوشه. وهو مملوك شركسي ولد في القفقاس، ودخل الخدمة العسكرية في مصر وتقدم في مناصبها حتى اصبح اميرا للحج، وفي بعض العهـود حاكمـا فعليا لمصر، وارتكب مظالم كثيـرة بحق الشعب المصـري، ثم اهـان القنصـل الفرنسي ووفر بذلك لنابوليون احـد مبرراتـه التي تذرع بها في احتلال مصر.

والتقت القوات الفرنسية بقوات المماليك بقيادة مراد بك بـالقرب من «شبـرا خيت»، يوم ١٣ تمـوز (يوليو) فهزمتها واضطرتها الى التقهقر. فلنثنى مراد بك راجعا الى القاهرة استعدادا للمعركة الفاصلة. وتقدم الجيش الفرنسي نحو القاهـرة، فلما اقتـرب منها ولم يبق بينه وبينها سوى خمسـة فراسـخ، شاهد نابوليون الاهرام للمرة الاولى، فهزه منظرها واثر فيه تاثيرا عظيما. وامر نابوليون باراحة جيشه يوم ٢٠ تموز (يوليو) تاهبا لخوض المعركة في صباح اليوم التالي.

وفي الساعة الثانية من صبـاح يوم السبت ٢١ تموز (يوليـو) تحـركت فـرقة من الجيش الفـرنسي واستقرت في نحو الساعة الثانية بعد الظهر في شمال «امبابة». وكـانت الاهرام عن يمينهم، والنيـل عن يسـارهم، وقريـة «امبابـة» امامهم وفيهـا جمـوع المقاتلين من المماليك والمصريين وعددهم حوالي ٤٠ الفا تحميهم المدافع والمتاريس، وتتالف منهم ميمنة جيش مراد بك، وفي القلب والميسرة فرسان المماليك ومتطوعة القـاهرة، وعـددهم نحـو ٧ آلاف شخص يرابطون على خط يمتد بين النيل والاهرام.

وشاهد نابوليون من بعد قوات مراد بك، فاراد ان يبعث الحماسة في نفوس جنوده، وخاطبهم بكلمته المشهورة: «تقدموا ايها الجنود، واعلموا ان اربعين قرنا تطل عليكم من ذرى هذه الاهرام» فعلت هذه الكلمة فعل السحر في الجنود، وانستهم ما قاسوه في طريقهم من مشاق.

وكان جيش نابوليون مؤلفا من ٣٥ الف مقاتل مزودين باحدث آلات القتال في ذلك الوقت، ومدربين خير تدريب. وعلى الرغم من ان قوات مراد بك كانت تفوق قوات نابوليون في عددها، فانها كانت رديئة التنظيم، واسلحتها بسيطة، ومدافعها قديمة غير متحركة، توقف معظمها بعد الإطلاقة الاولى. وقسم نابوليون قواته الى خمس مجموعات شنت على قوات مراد بك هجوما شديدا. وقتل في المعركة عدد كبير منها او غرقوا في النيل. واستولى الفرنسيون على امبابة وغنموا ما كـان فيها من مـدافع واسلحـة واستحكامات. فلما علم مراد بك بسقوط امبابة ادرك ان الهزيمة حلت به، ففر بالباقين من جنوده، وكان عددهم نحو ٣ آلاف، الى جنوب الجزيـرة. وانتهت المعركة في نحو الساعة السادسـة مساء بـانتصار نابوليون، والقضاء على قوة البلاد الحربية.

بلغت خسائر جيش مراد بك في معركة الاهـرام نحـو الف قتيـل من المـماليـك وعشـرة آلاف من المصريين، ولكن نابوليون ذكر في مذكراته ان مجموع القتـلى من جيش مراد بـك كـان سبعـة آلاف، وان خسائر الفرنسيين كانت ثلاثمائة.

وقد سار نابوليون بعد انتهاء المعركة الى الجيزة، واتخـذ قصر مـراد بـك مقـرا له، واستـولى على «ترسانته».

كـانت «معـركـة الاهـرام» ـ كمـا يسميهـا الفرنسيون ـ او «معركة امبابة»، آخر المعارك التي استقر نابوليون بعـدها في مصر، وبـاشر بتوطيـد احتلاله وتنفيذ مشروعاته.

نجدة فتحي صفوة

انشاء جامعة دولية فرنسية بالاسكندرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتم خلال الاسابيع المقبلة اتخاذ الخطوات التنفيذية لانشاء جامعة دولية ناطقة باللغة الفرنسية بمدينة الاسكندرية بمصر تكون بمثابـة مؤسسة جامعية كبرى للدراسات العليا (مستوى الدكتوراه) تتولى تاهيل المدرسين والكادرات الوظيفية على مستوى عال ليكونوا روادا للتنمية في الدول الافريقية التي تستخدم اللغة الفرنسية.

وصرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بأن انشاء تلك الجامعة يأتي تنفيذا لما تم الاتفاق عليه بين رؤساء وحكومات البلدان الناطقة بالفرنسية خلال قمة داكار في الفترة من ٢٤ ـ ٢٦ مايو ١٩٨٩ واختيار الاسكندرية مقرا لها وان يكون لها الحق في افتتاح مكاتب في اماكن اخرى.

واوضح الدكتور غالي امام لجنة التعليم بالبرلمان اثناء مناقشة بـروتوكـول انشاء الجامعة ان تلـك الجامعـة سوف تعـامل معاملة المكاتب والبعثات التـابعة لمنظمـة الوحدة الافريقية بوصفها مؤسسة خاصة ذات نفع عام دولي ويتم تمويلها من مصادر خاصة من التبرعات والهبات التي تقدمها الدول التي تستخدم اللغة الفرنسيـة ولا يترتب على أنشائها اي التزام مالي على مصر.

وذكر وزير الدولة للشؤون الخارجية ان الجامعة سوف تقبل الطلاب الافارقـة من مواطني بلدان شمال وجنوب الصحراء كما تفتح ابوابها للطلاب من بلدان اخرى تكون ناطقة بالفرنسية لديهم الرغبة في تنمية الدول الافـريقية مثـل كندا وبلجيكـا وفـرنسـا وسويسرا ونص بروتوكول انشاء الجامعة عل الا يختلط نشاطها مع مجال وانشطة الجامعات المصرية وغيرها من الجامعـات الافريقية.

كما ينص بروتوكول الجـامعة عـلى ان يشترط لقبول الدارسين والدارسات بها ان يكونوا من الحـاصلين عـلى تعليم جامعي اساسي وعلى خبرة مهنية وان يكون لديهم الاستعـداد بعـد تلقي دراستهم في هـذه الجـامعة للعمـل الفعال من أجـل التنمية بدولهم وينشأ بها شعبتان الاولى خـاصة بمشكـلات التغذيـة والصحـة والثـانيـة بالتنظيم والادارة ومدة الدراسة بها سنتان.

وتتكون الجامعة من مجلس اعلى يضم شخصيـات مرمـوقة من الـدول الناطقـة بالفرنسية ومجلس ادارة مكون من ٨ الى ١٦ عضوا لمدة ٣ سنوات قابلة للتجديد مرتين ورئيس مجلس الادارة هو رئيس الجامعة ويتم اختيار اعضاء هيئة التدريس من بين مواطني الدول الممثلة في مؤتمر قمة الدول الناطقة بالفرنسية وسوف تعقد بين الجامعة ومصر اتفـاقية المقـر تحدد الحصـانـات والامتيازات الممنوحة لها.

واشار الدكتور بطرس غالي الى ان فكرة مشروع الجامعة تمت بناء على طلب من مصر حيث قام مسيو رينيه جان روبوي الاستاذ بكلية دي فرانس بتكوين فريق ضم ١٥ من الخبراء الدوليين لاعداد تصور كامل لفكرة الجـامعة وشـاركت في تمويـل الـدراسـة الاكاديمية الفرنسية.

واستوحى مشروع تأسيس الجامعة من الاهتمام بتدعيم مكانة اللغة الفرنسية في دراسة وتطبيق التنمية الافريقية، فلن تكون الجامعة مؤسسة نظرية او مركزا للابحاث بل تأهيل عناصر هـامة في عمليـة التنمية بالدول المعنية ويكون لديهم الاستعداد لذلك وتجرى مسابقة لقبول المرشحين للالتحاق بالجامعة.

مقر هيئة الاذاعة البريطانية في بورتلاند بليس وسط لندن

هيئة الاذاعة البريطانية BBC مستقلة أم حكومية؟؟

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

فوق مساحة تطل على الجهات الاربع وسط العاصمة لندن تربض اشهر قلعة بريطانية يعرفها عن طريق الاستماع اكثر من ١٢٠ مليون مستمع ينتشرون في جميع انحاء العالم.

ورغم ان هـذه القلعة لا تملك عـراقـة قرون الماضي التي تتصف بها قلاع عديدة تنتشر على ارض الجزيرة البريطانية، الا ان قلعة هيئة الاذاعة البريـطانية والاحـرف الاولى من اسمها الـ BBC تعد الاصغر عمـرا والاكثـر شهـرة، اذ لا يتعـدى عمـرها الخمسـين عامـا. ولكنهـا وفي غضون هذه السنوات القليلة (نسبيا) من اعمـار القـلاع والمعـالم الوطنيـة البـارزة لاحـدى كبـريـات الدول في السـاحـة الاوروبيـة الغـربيـة قـد استطاعت ان تحتل مركز الصدارة بين محطات الاذاعة العالمية بدءا من راديو موسكو مرورا باذاعـة فرنسـا وانتهاء بصـوت امـريكـا وعبـر الكثـير من المصداقية التي تبث بها نشرات الانباء وبرامج المنوعات واختياراتها الدقيقـة لنماذج الاعمال الدرامية المقدمـة من ستـوديوهـات البـوش هـاوس في حي ستراند خلال سبعمائة وثلاثين ساعة اسبوعيا وبسبع وثلاثين لغة.

على ان السؤال الذي يشغل اهتمام الكثير من الملايين الذين يتابعون ما تبثه عليهم بلغات مختلفة من جميع انحاء العالم هو: «اين مـوقع هيئـة الاذاعة البـريطانيـة الـ BBC عـلى خـريـطة المؤسسات الرسميـة، ومن اين تنطلق جذورها ومدى ارتباطها او استقلالها عن هذه المؤسسات؟

والواقع ان ادارة الشؤون الدولية في هيئة الاذاعة البريطانيـة المعروفـة باسم البرامج الخارجية تطرح اللغـز على كثير من مواطني العديد من البلدان التي تمـارس فيها ضغوط عامـة على وسائل الاعـلام السمعية والبصرية.

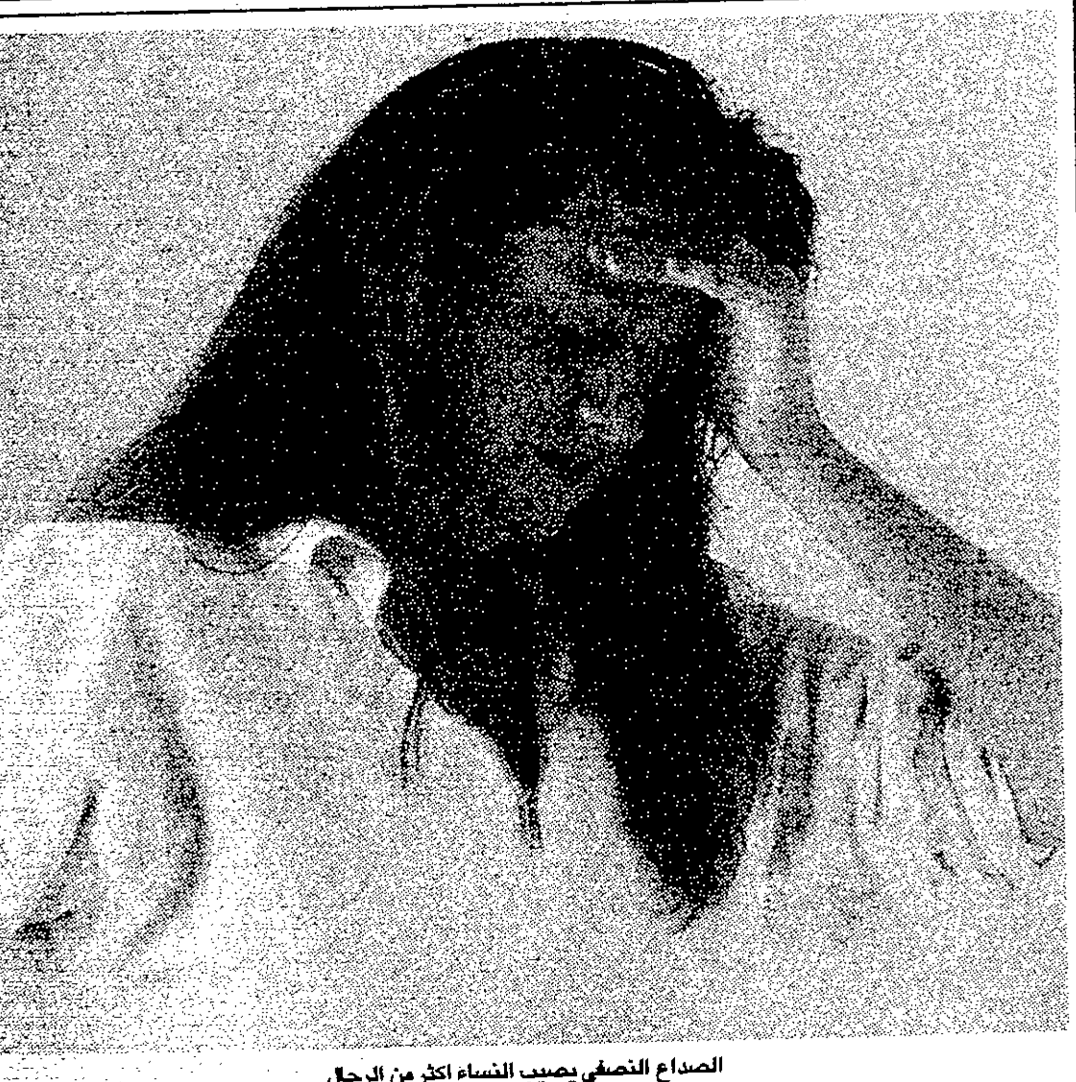
ومن هنـا يأتي تسـاؤلهم عن حقيقـة ومصـداقيـة تبعيـة هيئـة الاذاعـة البـريطانيـة للدولة رغم تأكيـد كافـة المسؤولين عن ادارتها طوال السنوات التي تعاقبوا فيها على قيادة هذه القلعة بأنها «هيئة مستقلة».

وبغض النـظر عن صفـة الهيئـة المستقلة التي يميـل المسؤولون عنهـا وصفهم اياها بـاستمرار، او التبعيـة المباشرة لبعض اجهـزة الدولة (وزارة وأجهزة امن) فالحقيقة التي يصعب ان يخفيها اي من هؤلاء المسؤولين عنها ابتـداء من اول رئيس لها عـين ابـان سنوات الحرب العالمية الثـانية وحتى آخر رئيس يديرها حاليا، هي ان وزارة الخزانة البريطانية تقوم بتمويل كـافة انشطتها وتحدد لها الميزانيات السنوية التي تنفق على برامجها بعد ان يصدق البرلمان عليها.

بالاضافة الى التزام هيئـة الاذاعة البـريطانيـة بميثـاق اسـاسي تفرض قواعده «الاطاحـة بالسيـاسـة العـامة التي تنتهجهـا الحكومـة البريـطانيـة (سواء كانت حكومة محافظة او عمال) تجـاه مختلف البلدان التي تبث اليها اذاعتهـا ومـا يعنيـه ذلك من التـزام باذاعة البرامج وبث نشـرات الاخبار التي تخدم المصالح البريطانية العليا»، فيما تتدخل وزارة الخارجية البريطانية بخبراء اجهزتها في الشؤون السياسية الدوليـة في تحـديـد واختيـار مختلف اللغـات التي تبث بها هـذه البرامـج وتحديد الساعات المخصصة لها.

وبعيدا عن كل هذه الروابط الوثيقة للهيئة بأجهـزة الحكومـة البريـطانية واكثر وزاراتها تحكما في هوية اي هيئة او مؤسسة عـامة تخـاطب رأيا عـامـا عـالميـا له ذلك الحجم من المستمعـين (١٢٠ مليون مستمع)، وبغض النظر عن الاستقـلالية التي يتشـدق بهـا المسؤولون عن ادارتها فـان البرامـج الخارجية لهيئـة الاذاعة البـريطانيـة تتمتع تقليديـا بالاستقـلال في تحريـر الكثير من مادتها وتحتفظ بمصداقية لا نظير لها تتبـع من اساليب الصيـاغة التي تبثهـا عبر نشـراتها الاخبـارية وتقارير العشـرات من مراسليهـا من جميـع انحـاء العـالم والتي اصبحت بفضلها ومنذ الحرب العالميـة الثـانيـة أكثر البرامج الاذاعية الدولية اجتذابا للمستمعين في مختلف انحاء العالم كما، اصبح البرنـامج العـالمي BBC world service الذي تذيعه البرامج الخارجية بـاللغة الانجليـزية دون تـوقف طوال ساعات الليل والنهار يوميا

وكـانت الرسـائـل الاذاعيـة التي واصلت بثها اجهزة الدعـاية النـازية والفاشية ومحطة اللورد هاوهاو وغيره من ادوات «جوبلز» مسؤول الدعاية في حكومة ادولف هتلر اكبر دافع للحكومة البريطانية آنذاك (١٩٣٩) الى ان تطلب من هيئة الاذاعة البـريطانيـة ان تبث برامجا بلغات اجنبية. بدأتها ببرنامج باللغة العـربية تتصـدى به للأطمـاع النـازية في منـطقة الشـرق الاوسـط. واعقب ذلك برنامجا بالايطالية وآخر بالالمانية مثلت حجر الزاوية ومسيرة الانطلاق فيما بعد للبث بسبعة وثلاثين لغة تخاطب بها اكثر من ١٢٠ مليـون مستمع.



الصداع النصفي يصيب النساء اكثر من الرجال

٥ ملايين مصاب بالصداع النصفي في مقاطعة انجلترا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تقدر الاوساط الطبية البريطانية اعداد الذين يعانون من الصداع النصفي في مقاطعة انجلترا وحدها بخمسة ملايين مواطن. ورغم العشرات من الابحاث والدراسات العلمية التي اجريت، ولازالت تتم حتى الان يعرب اكثر الاختصاصيين في هذه الاوساط بان العلاج والتوصل اليه لازال مستحيلا.

وعـادة مـا يصيب الصـداع النصفي (الشقيقة) جانبا من الراس سواء في الجبهة الامامية او الخلفية يصحبه شعور بالغثيان او الـرغبة في التقيؤ وخـدر في الـذراعـين والسـاقين وارتخـاء في عضـلات الـوجـه وصعوبة القدرة على الكلام.

ومثل كل هذه الاعراض التي تشكل ابرز مظاهر الصداع النصفي قد يشعر المصاب بالزغللة في الرؤية والتي تفتح الطريق لبعض اوكل الاعراض السابقة.

على ان هذه الحالة المرضية لا تهاجم المرء فجأة ودون مقدمـات ولكنها تـاتي في قمة الشعور بالارهاق الشديد ومقاومة مخاوف القلق والاضطرابات النفسيـة بوجـه عام والناجمة في معظمهـا من تناول الاطعمـة الدسمة او الاكثار من تناول منتجات الالبان والحلوى والشيكولاته.

ولكنها وبطريقة روتينية تصيب النساء اكثر من الرجال، خاصـة في فترة العـادة الشهرية او الكثيرات ممن يتعاطين حبوب تنظيم الحمل. وهذان العاملان من اكثـر العوامل شيوعا لدى ملايين النساء اللاتي يتعرضن للاصـابة بـالصداع النصفي بالاضافة الى الاسباب الثانوية الاخرى مثل الضـوضاء، والاصـوات العاليـة او شم الروائح الكريهة.

ولما كان الاختصـاصيون من الاطبـاء يعربون عن عجزهم في ايجاد العلاج الحاسم للصـداع النصفـي فـانهم ينصحـون المصابين، والمصابات به بالتحايل على آلامه عن طريق اتباع تدريبات الاستـرخاء، او تغيير عاداتهم في تناول اطعمة بعينها تؤدي الى الاصابة به، واخذ الحمامات الدافئة في حالة التعرض له وتنـاول الشاي المخلـوط بالاعشاب.

الباستيل «الرهيب» لم يكن به سوى ٧ سجناء!

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

في زحام الاحتفالات بالمئوية الثانية للثورة الفرنسية تضيع الكثير من الحقائق بعيدا عن اهتمامات الملايين الثلاثة من السياح الاجانب الذين تدفقوا عليها للمشاركة في هذه الاحتفالات او متابعتها بعدسات كاميراتهم والاستمتاع بما تنافست المطاعم من تقديمه من اطعمة. تقول ابرز هذه الحقائق والجميع يحتفلون بافتتـاح اوبرا بـاريس الجديـدة او اوبرا الباستيل على انقاض سجنها العتيق الذي حطمته جموع الرعاع ان عدد الذين تم الافراج عنهم في هذا اليوم البعيد ١٤ يوليو علم ١٧٨٩ من نزلاء السجن لم يتجاوزوا سبعة مسلجين.

يقابلهم عدد المسـاجين الـذين افرج عنهم بمرسوم من الرئيس فرنسوا ميتران في نفس اليوم بعد مضي ٢٠٠ عام قد بلغت اعدادهم ٣ آلاف سجين.

وكان الرئيس فرنسوا ميتران تعبيرا عن سعادته بالفوز في انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٨ قد امر بالافراج عن ٤ آلاف نزيل في السجون الفرنسية.

والمفارقة المثيرة هي ان فرنسـا عام ١٩٨٩ وشعبها يحتفل بالمئوية الثانيـة لثورتها وجدت خلال علم واحد ٧ آلاف سجين يستحقون الافراج عنهم وفي ظل اعلان حقوق الانسان الذي تتمسك به وتكرس اذاعته ليلة الاحتفال بافتتاح اوبرا الباستيل رغم المفارقة بين تعداد سكان فرنسا عام ١٧٨٩ وتعدادهـا في ١٩٨٩ والبالغ ٥٦ مليونا.

مهرجان دولي للسينما في الرباط

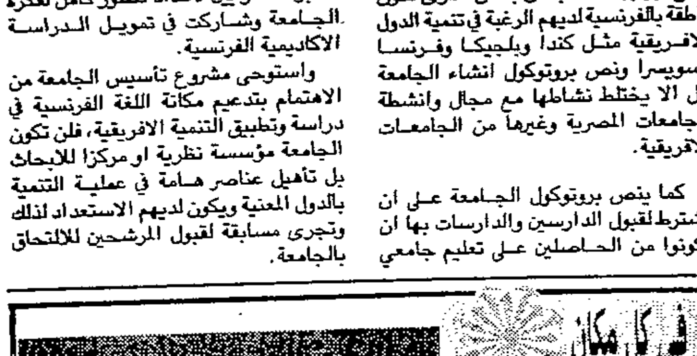
الرباض ـ ا.ف.ب : تشهد الرباط من ٢٢ يـوليو الجـاري الى ٣٦ اغسطس المقبل مهرجانا دوليا للافلام السينمائية مع ثلاثة جوائز تمنحها لجنة تحكيم يرأسها طاهر بن جلون وتضم سليمان سيسيه وصلاح ابو سيف.

وسيتنافس في هذا المهرجان ٢٢ فيلما للحصول على الجائزة الكبرى وجائزة اللجنة التحكيمية والجوائز الخاصة المخصصة لفيلم البلدان الفرانكفونية والفيلم العربي.

وسيعرض اكثر من سبعين فيلما من نحو عشرين بلدا خارج اطار المنافسة.

امـا فيلم جـان جـاك بنيكس بعنوان «روزالـين والاسود» سيعـرض في حفل الافتتاح.

في كل مكان





احدث طائرات البوينج ٧٣٧ ـ ٥٠٠

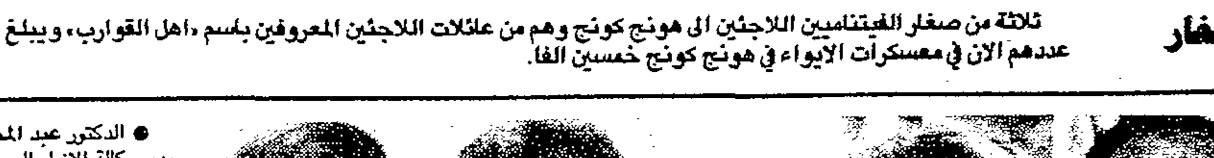
بوينج ٧٣٧ الجديدة تنطلق في الجو

● احدث طائرات بوينج النفاثة طراز ٧٣٧ ـ ٥٠٠، انجزت بنجاح اول رحلة جوية لها. ويقرب حجمها من حجم الطائرة الاصلية طراز ٧٣٧ ـ ٢٠٠، ولكن محركاتها تولد دفعا اقوى بنسبة ٢٥٪. ومن هنا فان احدث الطائرات سنا واصغرها حجما ضمن أسرة نفاثات بوينج الأوفر حظا من الاقبال. وتعني النفاثة ٥٠٠ التي يصل مداها الى ٢٤٥٠ ميلا وتزود الشركات ببديل من جيل جـديد عن النموذج الاقدم للنفاثات طراز ٧٣٧ و٧٢٧. وتضم ١٠٨ مقاعد لركاب من درجات مختلفة، او ١٢٢ مقعدا في الدرجة العادية؛ او ١٣٢ مقعدا في الطائرات الخاصة للاستئجار.

ويتوقع صدور شهادة هيئة الطيران الاتحادية في شهر فبراير (شباط) ١٩٩٠ بعد اتمام طيران مدته ٣٥٠ ساعة، ومن المقرر ان يتم تسليم اول طائرات في مارس (آذار) ١٩٩٠. وتلقت شركة بوينج ١٥٣ طلبا مؤكدا للنفاثة ٧٣٧ ـ ٥٠٠، من ١٨ شركة طيران جـوية، من بينهـا الخطوط الجـوية التونسية، والخطوط الجوية الملكية المغربية.

● تم عقد دورة تدريبية بدأت مؤخرا في مـدينـة الخبـر وتنظمهـا الشركـة السعودية لمولدات الـديزل المحـدودة بالتضامن مع الشريك الاجنبي شركـة ستورات من هيوستون وتهدف الدورة التدريبية الى صيانة وتشغيل المعدات «المولدات الكهربائية التدريبية»، والتي ركبت عـلى خط انابيب البتـرول. وقد التحق بالدورة التـدريبية مهنـدسون ميكـانيكيون وكهـربائيـون من شركـة ارامكـو السعودية وشركـة البتـرول العراقية.

وتقـوم الشركتان بتكـريس عنايـة خاصة لتـدريب جميع العـاملين عـلى افضل الوسائل لاصلاح وتشغيل جميع المعدات.



اللاجئون الصغار ثلاثة من صغار الفيتناميين اللاجئين الى هونج كونج وهم من عائلات اللاجئين المعروفين باسم «اهل القوارب»، ويبلغ عددهم الان في معسكرات الايواء في هونج كونج خمسين الفا.

أبيض و أسود

«كان.. يا ما كان»

لم أر أبدا فرنسا كما رأيتها خلال زيارة عدت منها قبل ايام فقد شدني تحول هائل لاحظته ليس فقط في المظهر والشكل بل ايضا في الجوهر والعمق. وفي البداية اوعزت هذا التحول الى اسباب عدة منها انني زرتها خلال قمة الاحتفالات بالذكرى المئتين للثورة الفرنسية والتي ارتدت فيها فرنسا ثوبا قشيبا يليق بهذه الذكرى، او لانها لم تكن زيارة عمل بل اجازة قضيتها في الجنوب مسترخيا على الشاطىء امام البحر استمتع بحرارة الشمس ودفء الجو.

وقد يكون السبب انني لم اتها هذه المرة من مصر البعيدة في كل شيء بل جئتها من لندن التي كنت اتصور انها قريبة في اشياء كثيرة وفوجئت بأن المسافة بين بريطانيا وفرنسا، ثقافة وحضارة بل وتطورا، بعيدة بعد مصر عن بريطانيا.

ولكن الواقع ان كل هذه الاسباب بدات تتلاشى وتذوب مع كل يوم كنت اقطعه سيرا على شواطىء مدينة كان او متنقلا بين مدن الساحل الجنوبي الفرنسي، وايضا مع كل تعامل شخصي يكشف عن طبيعة هذا الشعب وطباعه، بل ومع كل ساعة اقضيها متابعا لبرامج التليفزيون الاخبارية منها والوثائقية.

فقد برزت امامي صورة جديدة للرجل الفرنسي تعبر عن تحول يعكس احساسا جارفا بالثقة في النفس يصل الى حد التصرف مع باقي ابناء اوروبا القادمين الى فرنسا، سواء لقضاء اجازة الصيف او مشاركتها احتفالاتها، من موقع قيادي متميز.

ولم يقتصر هذا الاحساس فقط على رجل الشارع، الذي بدا امامي اكثر استرخاء ورخاء عن قبل، بل برز واضحا على ساسة فرنسا ومسؤوليها في تحركاتهم وتصريحاتهم وخلال لقاءاتهم مع ضيوفهم ومدعويهم للاحتفالات.

بدت فرنسا ومن خلال علاقة ابنائها بزوارها، اكثر استقرارا على الصعيد السياسي، واكثر ثراء على الصعيد الاقتصادي. اما على الصعيد الاوروبي فقد تاكد لي بوضوح ان الفرنسي يتحرك من منطلق جديد لا يمكن وصفه باقل من انه منطلق الزعامة التي قد لا تقف عند حدود اوروبا بل تمتد ايضا الى ما هو ابعد من ذلك بكثير.

ولا ادل على عمق هذا المنطلق ومدى تجذره في النفس الفرنسية من رد فعل الشارع في كل فرنسا لتصريح مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا خلال زيارتها لباريس والذي ترجمت به حقيقة الصراع العنيف الدائر بين البلدين على زعامة اوروبا وقيادتها رغم التفوق الفرنسي الواضح.

ولا شك ان هذا التحول الكبير في الجوهر والعمق الفرنسيين ازاء باقي اوروبا وما هو ابعد من اوروبا يحمل علامات تحولات اكبر واوسع نطاقا على خريطة العالم السياسية والاقتصادية وفوق رقعة الشطرنج التي تجري عليها لعبة الصراع الدولي مما يتطلب حسابات جديدة تتناسب مع سرعة التحول الذي قضى على الكثير مما كان.. و«يا ما كان».

محمود عطا الله

تونس بدأت الاستعدادات لمهرجان «المالوف» الموسيقي

تستور (تونس) ـ ر: بدات في تونس الاستعدادات لاحياء مهرجان للموسيقى العربية في مدينة تستور لاحياء فن «المالوف» وهو لون من الموسيقى الاندلسية، جاء به المسلمون معهم عندما اضطروا للخروج من الاندلس الى شمال افريقيا قبل ٥٠٠ عام.

وهذه المدينة التجارية واحدة من عدة مدن اقامها الاندلسيون الذين هاجروا الى شمال افريقيا. ويقول معظم سكانها البالغ عددهم ١٤٠٠٠ نسمة انهم منحدرون من اصل اندلسي.

والى جانب الموسيقى جلب الاندلسيون معهم فنون الطهي والزخرفة وتنسيق الحدائق وطراز العمارة الاندلسي وتفاخروا بثقافة الاندلس التي كانت اكثر اجزاء العالم العربي اهتماما بالفنون في الفترة من عام ١٢٠٠ الى عام ١٥٠٠.

والشيخ محمد جاهين (٧٧ عاما) من سلالة احد المهاجرين الاوائل وهو صاحب فكرة اقامة حفل احياء فن المالوف في مدينة تستور.

وهو يقول: تعلمت عزف المالوف وغناءه منذ سنوات طفولتي الاولى تماما مثل ابي وجدي من قبلي. انه جزء اساسي من تقاليدنا الاندلسية.

والمالوف خليط من النمط العربي والنمط الاوروبي القديم وقد انتشر لتتجاوز حدوده الجالية الاندلسية.

والاحتفال الذي يقام هذا العام هو الثالث والعشرون. وهو يجمع موسيقيين من تونس والمغرب والجزائر وليبيا واسبانيا في وادي مجردة الذي يقع على بعد ٧٠ كيلومترا جنوب غربي تونس العاصمة. وبعض هؤلاء الموسيقيين منحدرون من اصل اندلسي.

وتستخدم الفرق التي تعزف المالوف الادوات الموسيقية الحديثة التقليدية مثل العود والناي والقانون والكمان الى جانب الطبول الاندلسية. ويرافق عادة غناء المالوف تخت موسيقي.

وقال موسيقي تونسي ان البعض اعترض على ازدياد عدد افراد الفرقة التي تعزف المالوف عندما بدأ ذلك في وقت سابق من هذا القرن. ولكنه اضاف قوله ان ذلك كان لا بد أن يحدث لأن المنافسة من جانب انماط الموسيقى الاخرى شديدة للغاية.

ويقول الشيخ جاهين ان اغاني المالوف تكتب باللغة العربية وتتضمن كلمات عامية منحدرة من اللهجة الاندلسية. وتغني الفرقة الموسيقية الاسبانية المالوف باللغة الاسبانية ولكن تاثير ذلك لا يكون مختلفا كثيرا.

ويقول صادق مراعي وهو ناظر مدرسة ومنظم الاحتفال انه لم يطرا تغيير كبير على اسلوب عزف المالوف وغنائه في مختلف انحاء شمال افريقيا. ويقول انه ليست هناك سوى اختلافات طفيفة في الايقاع والنطق.

واغاني المالوف مدح لله ولرسوله ولجمال الطبيعة. ويقول الشيخ جاهين ان اغاني المالوف يمكن ان تتطرق لجميع الموضوعات.

ويمكن ان تستمر القطعة الموسيقية الواحدة للمالوف عدة ساعات مادام باستطاعة الموسيقيين مواصلة العزف. ولكن النمط الاكثر شيوعا منه هو الموشح الذي يستغرق فترة اقصر.

والشعر المستخدم في المالوف اكثر تحررا من الشعر الكلاسيكي المقفى.

ويقول الشيخ جاهين ان المالوف يحيى دائما في ليالي الصيف والمناسبات الاسرية في الحدائق المحيطة بالمدينة.



من المستفيد

قال ممثل الجامعة العربية في باريس حمادي الصيد ان عرض كتاب «ايات شيطانية» للبيع في فرنسا يثير مشاعر المسلمين ولكنه استبعد قيام الجالية الاسلامية بعمل ضد المؤسسة التي طرحته.

واشار حمادي اليوم الى ان هذا الكتاب المسيء للاسلام لا يمثل الدرب الاسلامي وان طرحه في السوق يثير مشاعر المسلمين ولكنه قال ان الجالية الاسلامية في فرنسا لن تقدم على عمل شيء بسبب عرض هذا الكتاب للبيع.

واضاف ان افضل وسيلة لخدمة القضايا الاسلامية تكمن في تجاهل هذا الكتاب الذي هو بالتاكيد لا يمثل الادب الاسلامي.

وقد بدأ ترويج هذا الكتاب المشبوه في العاصمة البلجيكية بروكسيل اعتبارا من الاربعاء الماضي، واعلن بعض المثقفين العرب في اوروبا ان المستفيد الاول من الضجة التي ثارت حول كتاب سلمان رشدي هو سلمان رشدي وكتابه المشبوه.

● الدكتور عبد المحسن محمد عراقي مدير وكالة الانباء السعودية يقضي الاجازة مع الاهل ما بين المملكة والولايات المتحدة.

* * *

● حسين فهمي الممثل السينمائي المصري، يبذل جهودا جبارة، لكنها للاسف غير مجدية، لمحاولة رفع راتبه الى خمسين الف جنيه عن كل فيلم يمثله.



أفراح

● الزميل عبد العال السيد المحرر الصحفي بمجلة (اقرا) السعودية بجدة تمت خطوبته بمدينة الخبر على ابنة السيد علي محمد عمر وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

* * *

● المقدم عبد الله البدراني من وزارة الداخلية السعودية اقام حفلة كبرى دعا اليها الاصدقاء لنجاحه في المراحل الاولية لاختبارات الدكتوراه بجامعة لندن.

* * *

● المهندس عمر فؤاد العابد من شركة الموارد بجدة يتم مساء اليوم (الخميس) زفافه وسط فرحة الاهل والاصدقاء على ابنة رجل الاعمال خالد الاسود بفندق شيراتون ـ دمشق.

* * *

● محمد علي بهاء الدين قربان الموظف بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على الانسة غادة عبد الرؤوف يغمور مدير الارصاد وحماية البيئة بالمنطقة الشمالية وذلك مساء يوم الاثنين الماضي بمدينة جدة.

* * *

● السيدة مها شويل تحصلت على شهادة البكالوريوس من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض مؤخرا وقد اقام لها زوجها المهندس محمد طاهر عثمان مدير العمليات في مصفاة الرياض للبترول حفلة ضمت الاهل والاصدقاء بهذه المناسبة.

مواليد

● عز الدين البشير محمد مسؤول الشركة السعودية للتوزيع بالاحساء رزق والسيدة حرمه بتوائم اختارا لهما اسم «شاذلي» و«شاذلية»، لينضما الى شقيقتهما «سلمى».

* * *

● الدكتور اسامة عبد الغني، اخصائي النساء والولادة بمستشفى الدكتور عرفان بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «فرح».

* * *

● عبدالله هاشم سعيد الشيخ من منسوبي مؤسسة الشيخ سعيد للمقاولات بجدة رزق والسيدة حرمه بمولودتهما البكر سمياها «فريدة».

* * *

● غازي حسن علي بكري المدرس بمدرسة علي بن ابي طالب بجيزان رزق وحرمه بمولود سمياه «عماد».

* * *

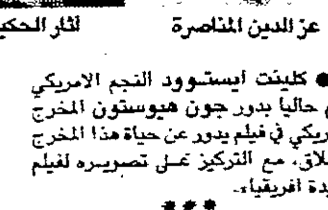
● محمد مدني عليان الجدي، مدير المبيعات بمؤسسة رضوى للسيارات وكلاء تويوتا، بالمدينة المنورة رزق وحرمه بباكورة انتاجهما مولودة سمياها «سوسن».

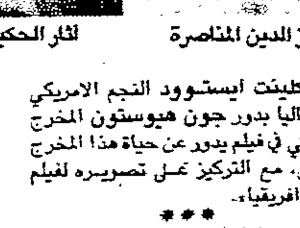
* * *

● عبد الله عبد العظيم الجزار من منسوبي الشركة السعودية للنقل المبرد رزق والسيدة حرمه بمولودتهما الثانية سمياها «مروة» لتنضم الى شقيقتها «مي».

* * *

● مأمون المحتسب مدير قسم الكمبيوتر بمؤسسة بحلس التجارية بجدة رزق والسيدة حرمه بمولودة سمياها «مشاعل» لتنضم لاخيها «محمد».







عز الدين المناصرة — اثار الحكيم — كلينت ايستوود — تيري ووجان

● د. عبد الله القويز الامين العام للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي، وصل الى لندن في مهمة عمل.

* * *

● المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة المصري يقوم بزيارة للعراق خلال الفترة من ٢٧ الى ٣١ يوليو الحالي لحضور اجتماعات لجان مجلس التعاون العربي.

* * *

● الشاعر العربي الفلسطيني المعروف عز الدين المناصرة، كان موضع حفاوة المثقفين المغاربة في مراكش والدار البيضاء، حيث شارك في الاحتفالات بالذكرى العاشرة لتأسيس جامعة مراكش.

الدكتور المناصرة عاد الى الجزائر حيث يعمل استاذا في جامعة تلمسان، بمعهد الثقافة الشعبية.

* * *

● اثار الحكيم الممثلة المصرية تقول انها لا تدلل ابنها عمر لان الوقت لا يسمح، ولهذا فهي ترعاه في الحدود المعقولة، ولو وجدت وقتا اضافيا فانها لن تتردد في تدليله وهي واثقة ان التدليل لن يكون فيه افساد مادامت القيم واضحة. اثار مشغولة الان بفيلم «المرجيحة».

* * *

● صلاح ابو سيف المخرج السينمائي المصري الحائز على جائزة الدولة التقديرية للفنون هذا العام يعيد الان قراءة الروائع الادبية التي قراها في ايام الشباب.

* * *

● اندرو لويد ويبر الموسيقي والمليونير البريطاني هاجم محطة الاذاعة البريطانية «هجوما عنيفا لانها لم تذع اغنيته «الحب يغير كل شيء» عددا كافيا من المرات. الهجوم تطور الى شكوى رسمية بانتظار التحقيق فيها، من قبل لجنة الشكاوى».

* * *

● كين دود نجم الكوميديا البريطاني قال عنه محاميه ان صورته تلوثت بغير مبرر بعد اتهامه بالتهرب من الضرائب، عندما قيل عنه في المحكمة انه بلا اصدقاء. وقال المحامي ارتكاب خطأ واحد لا يعني ان يهال كل تراب العالم فوق رأس المخطىء.

* * *

● الدكتور يان رايت الاستاذ بالجامعة المفتوحة ببريطانيا قال انه من المحتمل وجود كائنات حية في المريخ، وان بقايا عضوية في جسم فضائي التقطه الامريكيون بعد سقوطه على الارض تدعم ذلك الاحتمال!

جيران الدكتور رايت يقولون انه يتدرب من الان على الحديث بلغة اشارات يعتقد انها لغة «المريخيين» أو «المراريخ».

● كلينت ايستوود النجم الامريكي يقوم حاليا بدور جون هيوستون المخرج الامريكي في فيلم يدور عن حياة هذا المخرج «العملاق»، مع التركيز على تصويره لفيلم «سيدة افريقيا».

* * *

● ربيكا شفر نجمة هوليوود القتيلة تشير التحقيقات انها قتلت برصاص مجهول فتحت له الباب.

* * *

● الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري استقبل امس (الثلاثاء) السفير نبيل نجم سفير العراق بالقاهرة.

● الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا اكد ان الخروع يمكن استخدامه، بعد سحق حباته لمكافحة الصلع وان السبب الوحيد في عدم استعماله له، هو رائحته الكريهة.

العاملون في مكتب الامير قالوا انه كان يمزح مع مزارعين من ويلز عندما قال ذلك وحذروا من اخذ «المزحة» على اعتبار انها «نصيحة طبية».

* * *

● سميرة سعيد المطربة المغربية اصيبت ببرد لم تفلت من قبضته الا امس. قالت سميرة: رطوبة الصيف احد من السيف.

● يان سميث وان تشارلستون نجما التلفزيون الاستراليان يصوران مسلسل «الجيران» التلفزيوني الاسترالي في بريطانيا ويقدمان في الوقت ذاته عرض تمثيل صامت في تشستر (بريطانيا).

* * *

● محمد ثروت المطرب المصري اكد انه لا يشعر بأي خوف وهو مقبل على تجربة التمثيل لاول مرة في مسلسل «الكهف والوهم والحب».

* * *

● حسن احمد بادريق رجل الاعمال السعودي غادر الى اوروبا في رحلة استجمام.



وفيات

الحاجة حرم عثمان أمين

توفيت الى رحمة الله الحاجة حرم عثمان أمين والدة الزميلة بخيتة أمين مسؤولة تحرير سيدتي بالخرطوم وهي ايضا والدة المهندس عثمان أمين والمهندس مصطفى أمين الوزير السابق وحسن أمين بوكالة انباء افريقيا. تغمد الله الفقيدة برحمته والهم ذويها الصبر والسلوان.

* * *

● انتقلت الى رحمة الله تعالى مساء الاثنين الماضي والدة عصام صالح يماني، ويتقبل العزاء في دار ابنها بمكة المكرمة طريق العمرة حي الشهداء. تغمد الله الفقيدة برحمته واسكنها فسيح جناته والهم اهلها وذويها جميل الصبر والسلوان.

* * *

عباس الحاج محمد صالح

● انتقل الى رحمة الله تعالى بمدينة شندي بالسودان السيد عباس الحاج محمد صالح والد الزميل عبد الوهاب بالشقيقة «المسلمون»، والدكتور عبد العظيم بجامعة العين بالامارات وعثمان بوزارة الري والشيخ بالسكة حديد بكوستي وعوض بالخرطوم وجد اولاد المرحوم محمد يسين بيومي بشندي. وقد تقبل عزاؤه بمدينة شندي بالسودان. تغمده الله بواسع رحمته والهم اله وذويه جميل الصبر والسلوان.



متطوع لمهنة الجلاد

بيل بلكر الرجل الذي تطوع للقيام بمهمة الجلاد لدى حكومة اقليم فيكتوريا باستراليا. وقد بعث بلكر (٤١ سنة) الى الحكومة برسالة يعرض فيها خدماته لانه يؤمن بضرورة عقوبة الاعدام حماية للمجتمع من القتلة ومن يستحقون القتل.



الحلاق بدرجة رقيب اول

طفل صيني يعرب عن استيائه بينما احد جنود جيش الشعب الصيني يحلق له شعره، ضمن حملة لخدمة البيئة في احدى الضواحي الجنوبية للعاصمة بكين.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

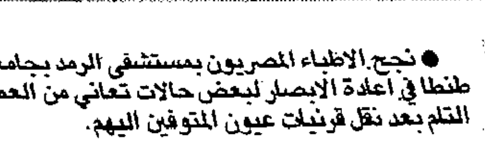
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

الجمعة ١٨ ذو الحجة ١٤٠٩هـ ـ ٢١/٧/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٨٨٨

London - Friday 21 July 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3888

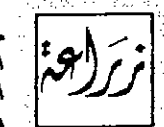
اخبار الغد



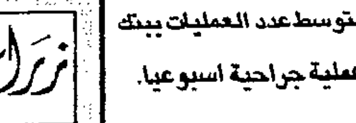
جراحة

● نجح الاطباء المصريون بمستشفى الرمد بجامعة طنطا في اعادة الابصار لبعض حالات تعاني من العمى التام بعد نقل قرنيات عيون المتوفين اليهم.

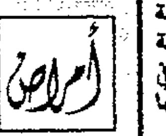
واكد مدير المستشفى ان متوسط عدد العمليات ببنك العيون يتراوح بين ٤ و١٦ عملية جراحية اسبوعيا.



زراعة



● اخترع رشدي سالم وكيل نيابة بني سويف بصعيد مصر الة حصاد مصرية تصلح لحصاد جميع المحاصيل الزراعية. وتتميز الالة الجديدة بخفة وزنها وانخفاض تكلفتها وتعمل بكفاءة متميزة في المسلحات الصغيرة والاراضي الزراعية غير المستوية. وتمت تجربتها في وزارة الزراعة المصرية بنجاح.



أمراض

● اضخم مرجع طبي باللغة العربية من عهد ابن سينا والرازي ويقع في ١٤٥٦ صفحة، ويعتبر نقله حضارية على طريق تعريب العلوم الطبية في الوطن العربي وضعه دكتور عبد اللطيف موسى عثمان استاذ الامراض العصبية والنفسية بكلية طب الازهر وحصل به على جائزة الدولة التشجيعية.

حرارة الصيف تشعل نار الخلافات الزوجية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت اشهر الصيف الثلاثة الماضية ارتفاعا ملموسا في معدلات الطلاق في بريطانيا. وقد تلقى مركز «ريليت» البريطاني لارشادات الزواج سيلا من المكالمات الهاتفية من زوجات وازواج يطلبون المشورة بعد ان اقتربت حياتهم الزوجية من هاوية الطلاق.

وقال خبراء المكتب ان الحر الشديد في بريطانيا يصيب الناس بالملل لمجرد انهم موجودون داخل البيوت. وتصبح غرف النوم اشبه بالافران. وترتفع درجة حرارة المجادلات الزوجية مهما كان سببها تافها.

وقد لخص خبراء الزواج لحظات «الاشتعال» في اربع لحظات حرجة هي:

● لحظة عودة الزوج من العمل في مكتبه مختنقا بالحرارة والعرق والغضب.

● عندما تطلب الزوجة من زوجها العائد القيام بعمل شاق مثل تسوية حشائش الحديقة، او حتى عندما تطلب منه ان يخصص يوم عطلته الاسبوعية لملاعبة الاطفال.

● الاقبال على شرب الكحول بسبب اعتقاد خاطىء هو ان الشرب يخفف حرارة الجسم.

● قضاء عطلة مع الاطفال، وقد يكون هذا سببا لتدمير علاقات الزواج لان الرجل الذي عزل نفسه عن اطفاله وانشغل عنهم بعمله يجد في واجبات الابوة التي اهملها عبئا ثقيلا عليه.

وقال متحدث باسم مركز ابحاث الزواج في مستشفى ميدلسيكس ان الاجازات الصيفية تضع الزوج والزوجة في مواجهة احدهما الآخر بعد ان كانا لا يرى احدهما الاخر الا لوقت محدود يوميا بسبب الانشغال بالعمل طوال العام. وان هذه المواجهة تسبب صدامات، خاصة وان كلاهما يتوقع من الاخر ان يكون رومانسيا بدرجة غير موجودة في الواقع.

وقالت استشارية الزواج انجيلا مارتن ان صيف هذا العام مليء على غير المعتاد بحالات طلاق ويمعدل بالغ الارتفاع. وقالت ان اخطر شيء هو ان روح التسامح تتراجع في ظروف الجو الحار.

صباح الخير

من حلاوات القبح

بقدر ما اصبح الجمال الموضوع الاسمى لروائع الادب الغنائي والغزل الرقيق، اصبح القبح الموضوع الطبيعي للسخرية والكوميديا، شعرا ورسما ومسرحا. وغدا الظرفاء يتهربون من التقزز منه الى التهكم به. وروت كتب الادب العربي شتى الحكايات والاشعار في هذا الاطار. ولعل اشهر ما وصلنا منه قول الحطيئة في هجاء نفسه:

اری لي وجهـا قبح اللـه خلقـه   فقبـح من وجـه وقبـح حـامله

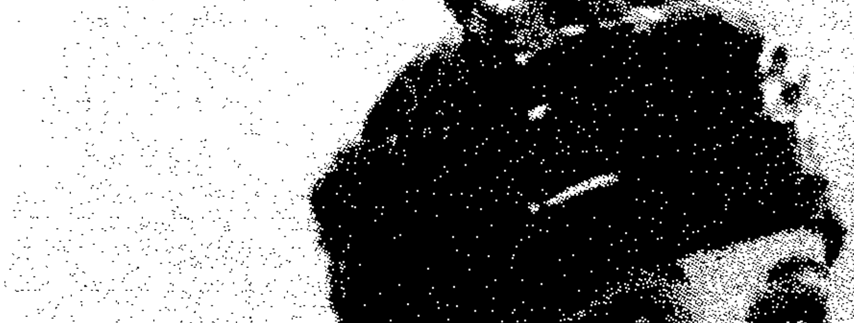
وكما نتوقع، اصبح الحسن والقبح في الازواج مثارا لشتى الروايات، من مواعظ ومهازل. قالوا ان رجلا من اقبح الناس وجها تزوج بامراة اعرابية من اجمل النساء حسنا، فقال لها ذات يوم، «انا واياك في الجنة». فقالت له، «وكيف ذلك»؟ فاجابها، «لأن الله اعطاني مثلك فشكرت، واعطاك مثلي: فصبرت. والشاكر والصابر في الجنة».

ومن القصص الشائعة وسمعتها في اكثر من بلد عربي بدلالات رمزية مختلفة الغرض، وتشير عموما الى الاضطرار وضيق الاختيار، ما يروى عن رجل من العميان خطب وتزوج. فلما كانت ليلة عرسه قالت له عروسته، «آه، لو كنت مبصرا ورأيت حسني وجمالي لتزداد حبا بي». فقال لها، «لو كنت على ذلك الحسن والجمال، لما تركك البصراء لي»!

براءة الفتاة واخلاص المراة لزوجها موضوع آخر يشغل بال الخاصة والعامة ويأخذ طريقه الى شتى الروايات والحكميات والنوادر. قالوا ان امراة تزوجت رجلا قبيح الوجه وحملت منه فقالت له، «الويل لي ان كان الذي في بطني يشبهك». واجابها، «والويل لك ان لم يكن يشبهني»!

ومن مشاهير الدميمين ونجوم القبح اللامعة عمارة بن عقيل. ويروي الاصبهاني عنه في المحاضرات فيذكر انه جلس يوما فقال لاهله، «والله لاتزوجن امراة جميلة يخرج ولدها على جمالها وعلى فطنتي». ويقول صاحب الرواية إن ابن عقيل تزوج فعلا بمثل هذه المراة وكانت امراة رعناء وولدت له ابنا جاء على رعونتها عقلا وعلى دمامة والده شكلا! ولله في خلقه شؤون.

خالد القشطيني



شتاء الاناقة يبدأ الآن

بدات امس في باريس عروض ازياء الخريف والشتاء، رغم حرارة الصيف اللاهبة، وقدم مصمم الازياء الفرنسي الشهير بالمان هذا الزي وهو سترة صوفية خضراء وغطاء راس انيق.. وغريب ايضا.

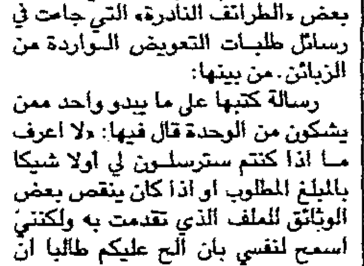
شركات التأمين تهتم بالظرفاء

باريس ـ ا.ف.ب: نشر مركز توثيق واعلام شركات التأمين في فرنسا ملفه عن شهر يوليو (تموز) الجاري وضمنه بعض «الطرائف النادرة» التي جاءت في رسائل طلبات التعويض الواردة من الزبائن. من بينها:

رسالة كتبها على ما يبدو واحد ممن يشكون من الوحدة قال فيها: «لا اعرف ما اذا كنتم سترسلون لي اولا شيكا بالمبلغ المطلوب او اذا كان ينقص بعض الوثائق للملف الذي تقدمت به ولكنني اسمح لنفسي بان الح عليكم طالبا ان تكتبوا لي حتى وأن لم يكن لديكم اي شيء تقولونه».

وفي رسالة اخرى استعمل كاتبها جميع أساليب «المنطق» والحساب: إنكم مدينون لي بمبلغ تعويضا عن الحريق وانا مدين لكم بدفع قيمة التأمين عن سيارتي. ولكن وحيث انكم مدينون لي باكثر مما انا مدين لكم فانني اطلب منكم ان ترسلوا الفارق فهذا سيسمح لي بدفع تأمين الدراجة».

وثالثة كتبها زوج مسن بين سطورها بعض من شكوى وسخرية: «ان زوجتي تصر على العودة الى قيادة السيارة بعد تقاعدها. ولقد افهمتها انكم ستطلبون مني مبلغا اكبر للتأمين على السيارة لانها لم تقدها منذ عشر سنوات وانكم قلتم انها مبتدئة وقد سرها ذلك». واضاف الزوج «ولكن سرورها لم يكن لانني سادفع اكثر وانما لانها لاتزال مبتدئة على الرغم من سنها».



نكتة اليوم

فوجئت الحماة بان زوج ابنتها وجهه اصفر وخال من الحياة بمجرد دخولها الى منزله. فسألته: هل انت بخير؟ فقال لها: كنت كذلك قبل ان افتح الباب.

من القارىء
سعيد السليماني

مع قهوة الصباح

افهم.. ولا أفهم!

اذا كان الانسان قد صنع كوارثه بنفسه خلال المائتي عام الماضية من حروب مدمرة.. الى صراعات اهلية الى امراض مستجدة بسبب التلوث او الانهيار الاخلاقي.. او المخدرات بانواعها.. البيضاء منها والسوداء.. او غير ذلك. اذا كان الانسان قد فعل كل هذا ولكن الحياة استمرت.. فان المسألة ليست على سبيل «المزاح».. فكل ما فعله الانسان بنفسه يعتبر «مزاحا» بجانب ما يحدث الآن.

في آخر شهر يونيه الماضي صدر بيان عن برنامج البيئة في الامم المتحدة يحذر من الآثار المروعة التي ستترتب على ارتفاع حرارة الكرة الارضية.. ولفت نظري في البيان ثلاثة اشياء.. اولها ان ارتفاع درجة الحرارة سيؤدي الى فيضانات مدمرة في انحاء مختلفة من العالم.

ثانيها ان دولا باكملها سوف تتلاشى من خريطة العالم ولا بد من تهجير سكانها من الآن..

ثالثها هو ان الحالة تدعو الى انفاق مبالغ هائلة لتغيير المناخ.. وباعتباري لست عالما فانني اريد ان افهم كيف يمكن تغيير المناخ كما يقول تقرير الامم المتحدة؟

الذي اعرفه ان تغيير مناخ الارض يتم لسببين.. السبب الاول احراق انواع الطاقة في مختلف انحاء العالم مما ادى

ثقب طبقة الاوزون التي كانت تحمي الارض من اشعة الشمس الضارة.. والسبب الثاني هو

ظهور بقع شمسية عددها خمس تؤذن برفع درجة الحرارة الى حد ان تسيح الجبال الجليدية وتتدفق الى المحيطات التي تغرق بدورها الارض..

افهم ان نجد وسيلة او وسائل لايقاف سعة المحروقات التي تتم بواسطة الانسان.. ولكن لا افهم كيف يمكن التفاهم لايقاف البقع الشمسية

هل يمكن مثلا صناعة مظلة تغطي الكرة الارضية كلها وتكييف سطح الارض لننعم جميعا بالتكييف..

اريد من الامم المتحدة ان تفهمني الحكاية.. باعتباري ممن سيدفعون المبلغ المذكور اعلاه.

عبد الله باجبير

سولجنيتسين العملاق المنفي يخرج عن صمته

واشنطن ـ ا.ف.ب: يواصل الكسندر سولجنيتسين من عزلته الامريكية التامة محاصرا بالوقت انتاج ادبه العملاق. وفي الوقت الذي بدأ ادبه يتسلل الى الاتحاد السوفيلتي يزين سولجنيتسين في حواره الملحمي مع التاريخ لوحته عن الثورة الروسية.

وقال الاديب السوفياتي في اول حديث مهم في الولايات المتحدة منذ عشر سنوات ان «عودتي لا تتعلق بي فالسلطات السوفياتية لم تسحب اتهامها لي بالخائن كما اطلق علي».

وكان سولجنيتسين قد ابعد من الاتحاد السوفياتي عام ١٩٧٤. ومنذ عام ١٩٧٦ يعيش على انفراد مع زوجته ناتاليا واولاده في كافنديش وهي قرية في فرمون شمال شرق الولايات المتحدة.

وهناك بنى لنفسه عالما خاصاً. ووراء مكان اقامته شيد منزلا من طبقتين مكانا للتفكير ومكتبة وضع فيها اقلامه وحبره، حيث يصحح محاولاته الادبية.

وهو يعمل ١٢ ساعة في اليوم وسبعة ايام في الاسبوع. وخلال ثلاث عشرة سنة كتب باللغة الروسية ملحمة من خمسة الاف صفحة «العجلة الحمراء» وهي تمثل تصوره عن الثورة الروسية مستخدما تقنيات خيالية لكنه ارتكز الى وقائع تاريخية محددة، ماشيا على الطريق الكبير الذي فتحه للادب المعاصر الكولومبي جاريثا ماركيز.

وقال سولجنيتسين «ان الامر يتعلق بعجلة كونية ضخمة تشبه مجرة لولبية. وحين تبدأ هذه العجلة الضخمة بالدوران من جراء اولئك الذين يعملون على دورانها تصبح ذرة صغيرة عاجزة».

واذا كان سولجنيتسين قد خرج عن صمته فلأنه اضاف ٣٠٠ صفحة على رواية «١٤ اغسطس» احدى «الروايات الثلاث» من مجموعته الادبية الرباعية اضافة الى «١٦ اكتوبر» و«١٧ مارس». وفي هذه الرواية الجديدة يتحدث الاديب الروسي عن لينين الذي يصفه بانه «شرير بشكل لا يصدق» والرجل المجرد من «الانسانية» واوضح «انا مواطن روسي واحب ارض وطني واريد ان تعود الحياة الى وطني المريض والمسحوق منذ ٧٠ عاما وهو في هذيان الموت».

اما «مفهومه الاصلي» لهذه المرحلة فتغير. وكان سولجنيتسين يعتبر قبل ذلك ان ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ ونتائجها كانت قاطعة لتحويل روسيا القيصرية الى الاتحاد السوفياتي. ولكن اثر دراساته تاكد له ان ثورة اكتوبر لم تكن ثورة لكنها كانت «انقلابا».

وفي موسكو تنتشر بمجلة العالم الجديد مقاطع من رواية سولجنيتسين «ارخبيل الجولاج» التي تدور حول عالم السجون السوفياتية، كما اعلن اتحاد الكتاب السوفيات اعادة الكاتب المنفي الى عضويته، بالغاء القرار الصادر بطرده عام ١٩٦٩.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن ـ ر: قالت التلميذة انيت (٩ سنوات) لزميلاتها انها لن تلعب معهم لانها على موعد مع انسان طيب. ومنذ ان ذهبت انيت للقاء ذلك «الانسان الطيب» لم تشاهد الا جثة ممزقة ومتفحمة. فقد كانت في الحقيقة على موعد مع سفاح مجنون.

ويرجح رجال الشرطة في لندن ان يكون السفاح قد صادق الصغيرة وكسب ثقتها قبل ان يستدرجها الى حيث وقع عليها عدوانه الوحشي.

ولايزال البحث جاريا عن القاتل.

الصقيع يجتاح جنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ ر: تساقطت الثلوج بشكل غير معتاد في جنوب افريقيا واعلن مسؤولون عن الارصاد الجوية وصول درجات الحرارة الى ادنى مستوياتها منذ عقود في بعض اجزاء البلاد:

وافادت مراكز الارصاد الجوية في اقليم ترانسفال ـ الذي نادرا ما تقل درجات الحرارة فيه عن الصفر ـ بهبوط درجة الحرارة خلال الليل الى عشر درجات مئوية تحت الصفر.

واعلن عن تساقط الثلوج بغزارة في منطقة كارو وهي منطقة صحراوية واسعة في اقليم الكاب مشهورة بمراعي النعام وبالمناخ الجاف الشديد الحرارة.

منح الجنسية على اساس عقلي ولغوي

لندن ـ ر: حدد امس وزير العلاقات بين الاجناس جون باتن الاسس التي تمنح بموجبها الجنسية البريطانية في ست نقاط هي:

ان تدفع الضرائب.
ان تطيع القانون.
ان تتكلم الانجليزية بطلاقة.
ان تنسجم مع ابناء الاجناس الاخرى.
ان لا تحاول اسكات من تختلف معهم.
ان لا تخاف الافكار الجديدة.

بعد تحسن حالته: النيابة تستجوب عدوية

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

قررت نيابة مخدرات القاهرة استجواب المطرب المصري احمد عدوية في حادث اصابته بغيبوبة اثر تعاطيه جرعات من الهيروين والكوكايين والمورفين في اواخر شهر يونيو الماضي.

وقد كلف المستشار عبد القادر عبد الرشيد المحامي العام لنيابة المخدرات زكريا عبد العزيز وكيل اول النيابة بالانتقال الى مستشفى مصر الدولي حيث يعالج عدوية لمناظرته على الطبيعة وبيان مدى قدرته على الاستجابة للتحقيق او التفاهم بالحركة والايماءة والاشارة بما يفيد التحقيق لحين تحسن حالته واستجوابه تفصيليا.

وكانت نيابة المخدرات قد تلقت تقريرا عن حالة عدوية من الدكتور يحيى خاطر رئيس العناية المركزة بالمستشفى يفيد بان حالته تحسنت كثيرا ويستطيع الحركة وبدأت مراكزه الحسية تستجيب ولكن لا يمكن القطع بامكانية استجوابه.

وجدير بالذكر ان احمد عدوية كان قد نقل الى مستشفى مصر الدولي اثر اصابته بحالة غيبوبة تامة نتيجة لتعاطيه كمية كبيرة من المخدرات مع سائح عربي بغرفته في فندق ماريوت بعد تقديم فقرته الغنائية بالفندق.

وتم اكتشاف الحادث صباح اليوم التالي بعد سفر السائح العربي فجأة واتهمت احدى المعجبات بعدوية السائح بمسؤوليته عن الحادث.

مهرجان المسرح الاسلامي العربي البربري في ايطاليا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يشارك المسرحي المغربي عبد الحق الزوروالي ومجموعة ناس الغيوان الغنائية في مهرجان المسرح الحديث لشيري في مدينة تورينو الايطالية، وينعقد هذا المهرجان حتى صيف ١٩٩٢ تحت شعار «المسرح في الفضاء الاسلامي العربي البربري».

يقام مهرجان المسرح الحديث في مثل هذه الفترة من كل عام، تتخلله عروض فنية ودراسات وابحاث يشارك فيها عدد من المنظرين والاختصاصيين، ويختتم عام ١٩٩٢ بمؤتمر دولي حول المسرح الاسلامي العربي البربري ينعقد في مدينة تورينو الايطالية.

ويقدم عبد الحق الزروالي بهذه المناسبة عرضين لمسرحية «برج النور» وهي من تاليفه واخراجه وتشخيصه، فيما تقدم مجموعة «ناس الغيوان» نخبة من اغانيها الشعبية الاصيلة.

وتشرف على هذا المهرجان لجنة علمية، تضم عددا من الاسماء البارزة من جنسيات مختلفة، من بينها كل من جواد الاسدي والطاهر بنجلون وجمال الغيطاني وعبد الكبير الخطيبي وعبد الفتاح كيليطو وعبد الوهاب مودب وسعد الله ونوس وكاتب ياسين.

طردته الشركة فاشتراها

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اشترى امس الناشر البريطاني تيم ووتر ستون سلسلة المكتبات الشهيرة دبليو إيتش سميث، التي سبق وأن طردته من خدمتها قبل ست سنوات بعد ان اعطته مكافأة لا تتجاوز ستة آلاف جنيه استرليني.

وكان ووترستون قد بدأ بعد الاستغناء عن خدماته مشروعا خاصا به، اصبح رأسماله الان ثمانية ملايين استرليني.

وبمقتضى عقد الشراء الجديد يصبح ووترستون رئيس مجلس ادارة شركة دبليو ايتش سميث.

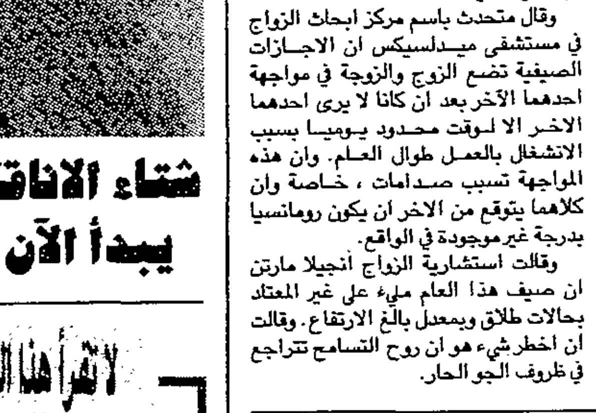
أصغر طيار في العالم يصاب بجروح

واشنطن ـ ق.ن.ا: اصيب اصغر طيار مؤهل وهو يقوم برحلة جوية حول العالم بجروح لدى انقلاب الطائرة التي كان يستقلها هو ووالده خلال عملية اقلاع من مطار ولاية الاسكا الامريكية.

وذكر راديو صوت امريكا ان النار اشتعلت في الطائرة التي كان يقودها الصبي لان القوانين الامريكية لا تسمح لصبي ان يقود طائرة في الاحوال الجوية السيئة.

وكان الصبي توني اليوتدينا البالغ من العمر احد عشر عاما قد قام برحلة شملت اوروبا والاتحاد السوفياتي.





ببغاء يلعب الورق

ببغاء مدرب يلتقط ورقة من اوراق اللعب امام صاحبه الذي جلس يستعرض مهاراته على رصيف من ارصفة الحي القديم بالمدينة الهندية نيودلهي.

ويمثل صاحب الببغاء واحدا من الوف يتدفقون على العاصمة في الصيف لالتقاط ارزاقهم وللهرب من حر الاقاليم.